



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريريج -
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية



رقم التسجيل:

الشعبة: علم إجتماع

الرقم التسلسلي:

التخصص: علم إجتماع التربية

الموضوع:

عوامل الإخفاق المدرسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي

(دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بمدينة رأس الوادي - برج بوعريريج)

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم الإجتماع، تخصص علم إجتماع التربية

إشراف الأستاذ:

إعداد الطالبين:

أ/ زهير بولعشب

أ/ مريم براهيمي

نوقشت وأنجزت علنا في تاريخ.../..../2026

أمام اللجنة المكونة من السادة:

رئيسا	جامعة محمد البشير الإبراهيمي	أ/ غرابي محمد
مشرفا ومقررا	جامعة محمد البشير الإبراهيمي	أ/ بولعشب زهير
ممتحنا	جامعة محمد البشير الإبراهيمي	أ/ بن ضياف حنان

السنة الجامعية 2026/2025

الله أكبر
الحمد لله
الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا
هدى الله لنا
ما كنا لنهتدي لولا
هدى الله لنا



شكر وعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.
أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى الأستاذ المشرف "بولعشب زهير"
على هذه المذكرة على ما قدّمه لي من توجيهات علمية قيمة ونصائح بناءة،
وملاحظات دقيقة كان لها بالغ الأثر في توجيه هذا البحث وإخراجه في صورة
النهائية.

كما أتقدم بجزيل الشكر والامتنان للجنة الأساتذة المشرفة على التخرج
كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير
إلى جميع أساتذتي الأفاضل
الذين ساهموا في تكويني العلمي والأكاديمي.
ولم يبخلوا علينا بعلمهم وخبرتهم طوال سنوات الدراسة.
ولا يفوتني أن أشكر كل إدارات وعمال جامعة برج بوعريريج
وكل من ساعدني من قريب أو بعيد في إنجاز هذه المذكرة
سواء بالنصح أو التوجيه أو الدعم المعنوي، وكل من كان له دور، ولو بكلمة
طيبة أو تشجيع صادق.

وفي الختام أسأل الله عز وجل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وأن
ينتفع به، وأن يوفق الجميع لما فيه الخير والصلاح.



اهداء

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله الذي وفقني وأعانني على إتمام هذا العمل
المتواضع

أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع إلى من كانا سبب وجودي، وسند حياتي
إلى والدي العزيزين اللذين رافقاني بدعائهما، وصبرهما، وتضحياتهما،
وكانا لي مصدر القوة والعزيمة في كل مراحل حياتي الدراسية. إليهما أهدي
هذا العمل عربون شكر ووفاء، راجياً من الله عز وجل أن يجزيهما عني خير
الجزاء

كما أهدي هذا العمل إلى أسرتي الكريمة، التي لم تبخل عليّ يوماً بالدعم
المعنوي والتشجيع وكانت دائماً إلى جانبي في لحظات التعب واليأس
وإلى كل من شجعني وساندني وكل من كان له أثر، كبيراً كان أو صغيراً،
في مسيرتي العلمية أهدي هذا العمل المتواضع، تقديراً وامتناناً لهم جميعاً

الفهرس

فهرس المحتويات:

الصفحة	العنوان
	بسملة
	شكر وعرفان
	اهداء
I	فهرس المحتويات
IV	فهرس الجداول
V	قائمة الملاحق
أ	مقدمة
	الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة
6	1-أسباب اختيار الموضوع
7	2- أهمية الدراسة
7	3- اهداف الدراسة
8	4- الإشكالية
10	5- الفرضيات
10	6- تحديد المفاهيم
14	7- الدراسات السابقة
23	8- المقاربة النظرية
25	9- المنهج
26	10- الدراسة الاستطلاعية
27	11- أدوات جمع البيانات
27	12- المجالات

الجانب المنهجي للدراسة	
الفصل الثاني: مرحلة الثانوية	
31	تمهيد
32	أولاً: التعريف بمرحلة التعليم الثانوي ومؤسسة الثانوية
34	ثانياً: خصائص مرحلة التعليم الثانوي
35	ثالثاً: أهمية التعليم الثانوي
37	رابعاً: أهداف التعليم الثانوي
38	خامساً: التحديات التي تواجه نظام التعليم الثانوي
40	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: الإخفاق المدرسي	
42	تمهيد
43	أولاً: تعريف الإخفاق
44	ثانياً: المفاهيم المشابهة
46	ثالثاً: مظاهر الإخفاق المدرسي
49	رابعاً: أهم أسباب الإخفاق المدرسي:
50	خامساً: آثار ونتائج الإخفاق الدراسي
52	خلاصة الفصل
الفصل الرابع: عوامل الإخفاق المدرسي	
54	تمهيد
55	أولاً: العوامل الاجتماعية للإخفاق المدرسي
59	ثانياً: العوامل التعليمية للإخفاق المدرسي
62	ثالثاً: العوامل الإقتصادية
64	خلاصة الفصل

	الجانب الميداني للدراسة
	الفصل الخامس: تحليل ومناقشة البيانات
67	تمهيد
68	أولاً: تحليل جداول البيانات العامة
70	ثانياً: تحليل ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات
106	ثالثاً: الاستنتاج العام
109	الخاتمة
113	قائمة المصادر والمراجع
117	الملاحق

فهرس الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يمثل متغير الجنس	68
02	يمثل متغير السن	68
03	يمثل مرات الإعادة	69
04	يمثل الشعبة	69
05	يمثل مكان الإقامة	70
06	يوضح العلاقة بين المتابعة الوالدية ومرات الإعادة .	70
07	يوضح العلاقة بين تأثير عدم توفر جو مناسب على المراجعة ومرات الإعادة	72
08	يوضح العلاقة بين تأثير عدم توفر جو مناسب على المراجعة ومرات الإعادة	73
09	يوضح العلاقة بين غياب التوجيه ومرات الإعادة .	75
10	يوضح العلاقة بين المتابعة الوالدية ورضا التحصيل.	77
11	يوضح العلاقة بين توفر جو مناسب للدراسة على رضا التحصيل.	79
12	يوضح العلاقة بين غياب التوجيه ورضا التحصيل .	80
13	يوضح العلاقة بين توفر جميع الوسائل التكنولوجية ومرات إعادة السنة	83
14	يوضح العلاقة بين توفر جميع المستلزمات الدراسية ومرات الإعادة	85
15	يوضح العلاقة بين تلقي الدروس التدعيمية ورضا التحصيل .	87
16	يوضح العلاقة بين توفر جميع الوسائل التكنولوجية ورضا التحصيل .	89
17	:يوضح العلاقة بين توفر على جميع الوسائل الدراسية ورضا التحصيل	91
18	يوضح العلاقة بين أسلوب شرح الأستاذ ومرات إعادة السنة.	93
19	يوضح العلاقة بين صعوبة المواد العلمية او الادبية على المستوى ومرات	95
20	يوضح العلاقة بين حجم البرنامج والرضا عن التحصيل	97

21	يوضح العلاقة بين اكتظاظ القسم والرضا على التحصيل	99
22	يوضح العلاقة بين حجم التغيب والرضا عن التحصيل	101
23	يوضح العلاقة بين تأثير صعوبة المواد العلمية او الأدبية على المستوى ورضا التحصيل	103

قائمة الملاحق

الرقم	العنوان	الصفحة
01	استمارة	117

مقدمة

مقدمة عامة:

يُعتبر التعليم من أهم الركائز الأساسية التي تقوم عليها المجتمعات الحديثة، إذ يمثل الوسيلة الأساسية لإعداد الأفراد وتكوينهم علميا وفكريا واجتماعيا، كما يساهم في تنمية قدراتهم ومهاراتهم بما يسمح لهم بالمشاركة الفعالة في تطوير المجتمع وتحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي. فالتعليم لا يقتصر دوره على نقل المعارف فقط، بل يعمل أيضا على غرس القيم وتنمية الوعي وتوجيه سلوك الأفراد، مما يجعله من أهم العوامل التي تعتمد عليها الدول لتحقيق التنمية الشاملة وبناء مجتمع متوازن قادر على مواكبة مختلف التحولات والتغيرات.

ويشهد قطاع التعليم في الجزائر اهتماما كبيرا باعتباره من القطاعات الأساسية التي تسعى الدولة من خلالها إلى تكوين المورد البشري وتحقيق التنمية الوطنية، حيث عرف النظام التربوي الجزائري عدة إصلاحات هدفت إلى تحسين نوعية التعليم وتطوير البرامج التعليمية ومناهج التدريس. ورغم الجهود المبذولة، إلا أن واقع التعليم في الجزائر ما يزال يواجه العديد من التحديات والمشكلات، من بينها الاكتظاظ داخل الأقسام، ضعف الإمكانيات والوسائل التعليمية، تفاوت المستوى الدراسي بين التلاميذ، إضافة إلى بعض الصعوبات المرتبطة بالمحيط الأسري والاجتماعي، الأمر الذي انعكس على مردود التلاميذ الدراسي وظهور العديد من الظواهر التربوية السلبية، وفي مقدمتها ظاهرة الإخفاق المدرسي وتعد مرحلة التعليم الثانوي من أهم المراحل التعليمية وأكثرها حساسية، باعتبارها مرحلة انتقالية يمر من خلالها التلميذ نحو التعليم الجامعي أو الحياة المهنية. كما تتميز هذه المرحلة بكثرة المتطلبات الدراسية والضغوط النفسية والاجتماعية التي تواجه التلميذ، نتيجة صعوبة البرامج التعليمية وكثافة المواد الدراسية وارتباطها بمستقبله الدراسي والمهني، خاصة بالنسبة لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي الذين يستعدون لاجتياز امتحان شهادة البكالوريا. لذلك فإن هذه المرحلة

تتطلب من التلميذ مجهودا كبيرا من أجل تحقيق النجاح والتكيف مع مختلف الظروف الدراسية والاجتماعية.

غير أن العديد من تلاميذ المرحلة الثانوية يعانون من ظاهرة الإخفاق المدرسي، والتي تعد من أبرز المشكلات التربوية والاجتماعية التي أصبحت تثير اهتمام الباحثين والمختصين في المجال التربوي. ويقصد بالإخفاق المدرسي عدم قدرة التلميذ على تحقيق النتائج الدراسية المطلوبة، مما يؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي أو الرسوب أو إعادة السنة الدراسية، وقد يصل الأمر في بعض الحالات إلى الانقطاع النهائي عن الدراسة. ولا تقتصر آثار هذه الظاهرة على الجانب الدراسي فقط، بل تمتد إلى الجوانب النفسية والاجتماعية، حيث قد تؤدي إلى فقدان الثقة بالنفس والشعور بالإحباط وضعف الدافعية نحو الدراسة وصعوبة التكيف داخل المجتمع.

وترتبط ظاهرة الإخفاق المدرسي بعدة عوامل متداخلة تختلف من تلميذ لآخر حسب ظروفه الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية. فالعوامل الاجتماعية، مثل المتابعة الأسرية والعلاقات داخل الأسرة وطرق التنشئة والتوجيه، تؤثر بشكل كبير على سلوك التلميذ ومستوى تحصيله الدراسي، حيث يساعد الاستقرار الأسري والاهتمام بالدراسة على تحقيق النجاح، بينما قد يؤدي غياب الرقابة الأسرية وضعف المتابعة إلى تراجع المستوى الدراسي. كما تلعب العوامل الاقتصادية دورا مهما في تحديد فرص النجاح، إذ أن الوضعية المادية للأسرة تؤثر على قدرة التلميذ في توفير الوسائل التعليمية الضرورية كالكتب والأدوات المدرسية والدروس الخصوصية والوسائل التكنولوجية. إضافة إلى ذلك، تؤثر العوامل التعليمية بدورها على المسار الدراسي للتلميذ، من خلال طريقة التدريس، صعوبة البرامج، كثافة الأقسام، وملاءمة البيئة التعليمية، حيث تساعد الظروف التعليمية الجيدة على تحسين التحصيل الدراسي، في حين قد تؤدي الظروف غير الملائمة إلى زيادة احتمالات الإخفاق المدرسي.

ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة الموسومة بعنوان: "العوامل المؤثرة في الإخفاق المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثالثة ثانوي"، والتي تهدف إلى الكشف عن أهم العوامل الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية التي تساهم في ظهور ظاهرة الإخفاق المدرسي، ومحاولة فهم طبيعة العلاقة بينها وبين التحصيل الدراسي للتلاميذ، وذلك من خلال دراسة ميدانية تعتمد على تحليل مجموعة من المعطيات الإحصائية والسوسيولوجية..

الفصل الأول:

الإطار المنهجي للدراسة

الفصل الأول:

الإطار المنهجي للدراسة

1- أسباب اختيار الموضوع

2- أهمية الدراسة

3- أهداف الدراسة

4- الإشكالية

5- الفرضيات

6- تحديد المفاهيم

7- الدراسات السابقة

8- المقاربة النظرية

9- المنهج

10- الدراسة الاستطلاعية

11- أدوات جمع البيانات

12- المجالات

1-أسباب اختيار الموضوع:

يعد اختيار موضوع البحث العلمي من الخطوات الأساسية التي يقوم عليها أي عمل أكاديمي، إذ يرتبط هذا الاختيار بجملة من الدوافع والاعتبارات التي تدفع الباحث إلى الاهتمام بظاهرة معينة دون غيرها. وتتنوع هذه الأسباب بين أسباب ذاتية وأسباب موضوعية.

(أ) الأسباب الذاتية:

- ملاحظتي لانتشار ظاهرة الإخفاق المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثالثة ثانوي وما يترتب عنها من تدني في التحصيل الدراسي.
- الرغبة في معرفة مختلف العوامل الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية التي تؤدي إلى الإخفاق المدرسي لدى التلاميذ.
- محاولة إبراز أثر جماعة الرفاق وضعف المتابعة الأسرية على المسار الدراسي للتلميذ.

(ب) أسباب موضوعية:

- ملاحظة تزايد ظاهرة الإخفاق المدرسي داخل المؤسسات التعليمية.
- تأثير البيئة الاجتماعية المحيطة بالتلميذ على مردوده الدراسي واستقراره داخل المدرسة.
- المساهمة في إثراء وتعزيز البحث السوسيولوجي الذي هو بحث تراكمي ومستمر.
- تسليط الضوء على دور البيئة التعليمية في التأثير على نجاح أو إخفاق التلميذ دراسيا.
- إبراز أهمية التكامل بين الأسرة والمدرسة في تحسين التحصيل الدراسي للتلاميذ.

2- أهمية الدراسة:

يسعى الباحثون في أي دراسة علمية لتحديد أهمية دراستهم، وذلك بإعتبارها خطوة مهمة تساعد على تقديم إضافات علمية تفيد الباحثين من حيث النتائج العلمية المتوصل اليها تكمن أهمية دراستنا فيما يلي:

- تسليط الضوء على العوامل الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية المؤثرة في الإخفاق المدرسي من منظور علم اجتماع التربية، مما يساهم في فهم اعمق لأبعاد الظاهرة .
- إبراز أهم العوامل الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية التي تساهم في زيادة الإخفاق المدرسي لدى التلاميذ.
- التعرف على الصعوبات التي يواجهها تلاميذ المرحلة الثالثة ثانوي داخل الوسط المدرسي والتي تؤثر على تحصيلهم الدراسي.
- المساهمة في تقديم معطيات تساعد على فهم الظاهرة ووضع حلول تحد من انتشار الإخفاق المدرسي.
- توضيح دور الأسرة والمؤسسة التعليمية في التقليل من ظاهرة الإخفاق المدرسي وتحسين المستوى الدراسي للتلاميذ.
- تساهم هذه الدراسة في تعزيز الاهتمام بالتحصيل الدراسي وخلق بيئة تعليمية تساعد التلميذ على النجاح والاستقرار الدراسي.

3- أهداف الدراسة:

لكل دراسة هدف يجعلها ذات قيمة علمية ودراستنا تهدف الى التعرف على احد المشكلات الهامة والعامة والتي تعاني منها جل المجتمعات وهي مشكلة الإخفاق المدرسي والعوامل المؤثرة في وجودها، فتحديد اهداف الدراسة يساعد الباحث في معرفة نوعية النتائج التي اريد الوصول اليها من بينها ما يلي:

- الكشف عن أثر العوامل الاجتماعية على التحصيل الدراسي للتلميذ.

- معرفة تأثير المستوى المعيشي للأسرة على المسار الدراسي للتلميذ.
- التعرف على دور البيئة التعليمية في زيادة الإخفاق المدرسي.
- الوصول إلى نتائج تساعد على اقتراح حلول مناسبة للتقليل من الإخفاق المدرسي داخل المؤسسات التعليمية.
- فهم العلاقة بين الظروف الاجتماعية للتلميذ ومستوى تحصيله الدراسي.

4- الإشكالية:

يُعتبر التعليم من أهم القطاعات التي تحظى باهتمام الدولة والمجتمع، لما له من دور في إعداد الأفراد وتنمية قدراتهم العلمية والاجتماعية، كما يرتبط بتحقيق التنمية في مختلف المجالات. وقد عرف قطاع التعليم في الجزائر عدة إصلاحات مست البرامج والمناهج وطرق التدريس، بهدف تحسين العملية التعليمية والرفع من مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ داخل مختلف المراحل التعليمية .

ويحتل التعليم الثانوي مكانة مهمة ضمن المنظومة التربوية، باعتباره مرحلة انتقالية بين التعليم المتوسط والتعليم الجامعي أو المهني، حيث يواجه التلميذ خلالها متطلبات دراسية مختلفة مرتبطة بكثافة البرامج التعليمية وتنوع المواد الدراسية، خاصة في السنة الثالثة ثانوي التي تُعد مرحلة حاسمة في المسار الدراسي للتلميذ نظرا لارتباطها بامتحان شهادة البكالوريا وتحديد التوجهات المستقبلية.

وفي ظل هذه المعطيات برزت ظاهرة الإخفاق المدرسي كإحدى القضايا التي أصبحت محل اهتمام في الدراسات التربوية والسوسيولوجية، لما ترتبط به من عوامل متعددة قد تؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ داخل المؤسسة التعليمية. ويظهر الإخفاق المدرسي من خلال ضعف النتائج الدراسية أو الرسوب أو إعادة السنة الدراسية، وهو ما جعل العديد من الدراسات تحاول تفسير هذه الظاهرة انطلاقا من مجموعة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية.

فمن الجانب الاجتماعي، قد يرتبط الإخفاق المدرسي بطبيعة المحيط الأسري من حيث المتابعة والتوجيه والعلاقات الأسرية والظروف الاجتماعية التي يعيش فيها التلميذ. كما يمكن أن تؤثر الوضعية الاقتصادية للأسرة على قدرة التلميذ في توفير المستلزمات الدراسية والوسائل التعليمية وظروف المراجعة المناسبة. أما من الجانب التعليمي، فقد ترتبط هذه الظاهرة بعوامل داخل المؤسسة التعليمية مثل الاكتظاظ، وطرق التدريس، وضعف التأطير، وكثافة البرامج التعليمية، إضافة إلى طبيعة العلاقة بين الأستاذ والتلميذ

كما أصبح توفر الوسائل التعليمية والتكنولوجية من بين العناصر المرتبطة بالتحصيل الدراسي، خاصة مع التطورات التي يشهدها قطاع التعليم، حيث يُنظر إلى هذه الوسائل باعتبارها عاملاً يساعد على الفهم والمتابعة الدراسية لدى التلاميذ.

ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة الموسومة بعنوان: "العوامل المؤثرة في الإخفاق المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثالثة ثانوي"، من أجل محاولة التعرف على مختلف العوامل الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية المرتبطة بالإخفاق المدرسي، والكشف عن طبيعة العلاقة بينها وبين التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثالثة ثانوي.

وعليه نطرح التساؤل التالي:

إلى أي مدى تساهم العوامل الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية في التأثير على الإخفاق المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثالثة ثانوي؟

الأسئلة الفرعية:

- ماهي العوامل الاجتماعية والأسرية المؤثرة في الإخفاق المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثالثة ثانوي؟
- هل يؤثر المستوى المعيشي للأسرة على التحصيل الدراسي للتلميذ؟
- هل تلعب البيئة التعليمية دورا أساسيا في زيادة الإخفاق المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثالثة ثانوي ؟

5- الفرضيات:

5-1- الفرضية العامة:

- تؤثر العوامل الاجتماعية والأسرية المستوى المعيشي بشكل مباشر في زيادة الإخفاق المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثالثة ثانوي.

5-2- الفرضيات الفرعية:

- تؤثر العوامل الاجتماعية والأسرية في الإخفاق المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثالثة ثانوي.
- يؤثر المستوى المعيشي للأسرة على التحصيل الدراسي للتلميذ ويساهم في زيادة الإخفاق المدرسي.
- تلعب البيئة التعليمية دورا أساسيا في زيادة الإخفاق المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثالثة ثانوي.

6- تحديد المفاهيم:

ان أولى خطوات البحث العلمي هو تحديد المفاهيم التي تشكل جوهر الموضوع المراد دراسته، والمفاتيح الأساسية التي تتحكم فيه ليتسنى للباحث جمع المعلومات التي تخدم موضوع دراسته، وكلما تم ضبط وتحديد المفاهيم بدقة كلما ساعد على الوصول الى نتائج افضل من خلال تعرضنا لاهم المفاهيم المطروحة في البحث .

6-1- التلميذ:

إصطلاحاً: ان مصطلح التلميذ هو ذلك الركن الهام من اركان العملية التربوية ن فهو المستهدف وهو المحور الأساسي الذي تدور حوله هذه العملية، ولهذا يسعى المختصين التربويين الى تكثيف الجهود من اجل وضع مناهج وطرق تتلائم مع قدراته العقلية وغيرها من القدرات الأخرى¹.

- التعريف الاجرائي: في هذه الدراسة يقصد بالتلميذ كل فرد ممتدرس في المرحلة الثانوية، خاصة تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، والذين يشكلون عينة البحث، ويتم قياس آرائهم وسلوكاتهم من خلال الاستبيان الموزع عليهم.

6-2- التعليم الثانوي:

مفهوم التعليم الثانوي: يعرف بأنه: " تعليم نظامي ، يقبل التلاميذ المتفوقين و الحاصلين على شهادة إتمام الدراسة الإعدادية، وهو يؤهل للالتحاق بالتعليم الجامعي، وينتهي بحصول التلميذ على شهادة إتمام الدراسة الثانوية العامة، وفي بعض الدول يتم ضم المرحلتين الإعدادية والثانوية في مرحلة واحدة² .

تعرف المرحلة الثانوية بالمرحلة التي تلي المرحلة الأساسية بجميع أنواعها و فروعها، وتقابل مرحلة التعليم الثانوي مرحلة المراهقة حسب تقسيم مراحل النمو النفسي، حيث يتطابق هذا التقسيم للنظام التربوي مع مراحل نمو الفرد، وبما أن كل مرحلة من مراحل النمو لها ميزات وخصائص تميزها عن غيرها، نفس الشأن بالنسبة للمرحلة التعليمية فكل مرحلة تختلف عن

¹ رابح تركي، أصول التربية والتعليم، المؤسسة الوطنية للكتاب، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 1999، ص

102.

² مجدي عزيز إبراهيم : معجم مصطلحات ومفاهيم التعليمية والتعلم، عالم الكتاب، القاهرة ، 2009 ص 411.

غيرها باختلاف المناهج الدراسية، والأساليب المركزية للمراحل التعليمية، بحيث أن جذورها مغروسة في التعليم الأساسي وفروعها ممتدة الى التعليم العالي ومراكز التكوين الأخرى¹. كما يعرف أيضا التعليم الثانوي بأنه الجزء المكمل لمرحلة التعليم الأساسي في إعداد الفرد، أي أنه لا يختلف عن التعليمين الابتدائي و المتوسط في جوهره، فهو يرفع بمستوى النمو الذي توصل اليه التلميذ في المرحلة الأساسية من النواحي العقلية، والجسمية، والروحية، والاجتماعية، ويعمق ويوسع المعارف والكفاءات، ويوفر له المزيد من الفرص لتنميتها وممارسته، ويغني رصيده من الثقافة العامة والتفكير العلمي والقيم الخلقية والاجتماعية ، ويدربه على كيفية استعمال الوسائل الحديثة للمعلومات والاتصال والبرمجيات، كما يهدف الى تنويع المتعلمين وإحداث شيء من التوازن بين النوعين من التعليم الأكاديمي النظري والتكنولوجي، حيث يجد كل شاب ما يناسب استعداداته وميوله ورغباته، وحتى تستطيع البلاد ان تجد في الشيء ما يفي بحاجاتها من الفنيين، لأنه من غير المعقول ان تبني التقدم على مجرد اعداد المتخصصين دون إعداد القاعدة العريضة من الفنيين².

التعريف الاجرائي: يقصد بالتعليم الثانوي في هذه الدراسة الطور التعليمي الذي يضم تلاميذ السنوات الثلاث (أولى، ثانية، ثالثة ثانوي) مع التركيز على تلاميذ السنة الثالثة ثانوي كعينة للبحث .

6-3- مرحلة الثالثة ثانوي:

- **التعريف الاجرائي:** مرحلة الثالثة ثانوي هي مرحلة تعليمية نهائية في الطور الثانوي، يتم فيها تقييم معارف وقدرات التلميذ عبر الاختبارات والفروض ونتائج امتحان البكالوريا.

¹ بلحاج فروجة التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعلم الثانوي أطروحة ماجستير، الجزائر، جامعة مولود معمري تيزي وزو، 2011 ن ص 173.

² بوحوش احمد، بوفريس إسحاق تعليمية المصطلح في مادة التاريخ والجغرافيا من التعليم الثانوي مذكرة ماستر تخصص لغة وادب عربي فرع مصطلحية، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، 2014 ص 4

6-4- التحصيل الدراسي:

تعريف عبد الرحمان العيسوي: "أنه مقدار المعرفة التي حصلها الفرد 1 نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة 1 .

يعرفه شابلقن "هو مستوى محدد من الإنجاز أو التقدم في العمل المدرسي وألأكاديمي يقوم به المدرسون بواسطة الاختبارات المقننة 2".

تعريف الدسوقي: "هو المعرفة والمهارة حال قياسها.

كما يعرف على أنه: جهد علمي يتحقق للفرد من خلال الممارسات التعليمية والدراسية والتدريبية في نطاق مجال تعليمي مما يحقق مدى الاستفادة التي جناها المتعلم من الدروس والتوجيهات التعليمية والتربوية والتدريبية المعطاة أو المقررة عليه.

6-5- العوامل الاجتماعية:

ويقصد بها في هذه الدراسة مختلف الظروف والعلاقات الاجتماعية المحيطة بتلميذ المرحلة الثالثة ثانوي، والتي يمكن أن تؤثر على تحصيله الدراسي وتساهم في حدوث الإخفاق المدرسي، مثل المستوى التعليمي للوالدين، والمتابعة الأسرية، والعلاقات داخل الأسرة، والرفاق، والوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه التلميذ.

6-6- العوامل الاقتصادية:

هي الوضعية المادية للأسرة وما توفره من إمكانيات تساعد التلميذ على مواصلة دراسته بصورة جيدة، مثل دخل الأسرة، وتوفير الأدوات والوسائل الدراسية، وظروف السكن، ومدى قدرة الأسرة على تلبية الحاجات التعليمية للتلميذ، والتي قد تؤثر سلباً أو إيجاباً على نجاحه الدراسي.

¹ عبد الرحمان العيسوي، القياس والتجريب في علم النفس والتربية، دار النهضة العربية 1974، ص 129.

² أمل فتاح زيدان، مجلة التربية والتعليم، المجلد 14، العدد 1، 2007، ص 271.

3. أمل فتاح زيدان، مرجع سابق، ص 271.

6-7- العوامل التعليمية:

هي مختلف الظروف المرتبطة بالمؤسسة التعليمية والعملية التربوية، والتي تؤثر على مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ، مثل طريقة التدريس، والاكتظاظ داخل الأقسام، والعلاقة بين الأستاذ والتلميذ، والبرامج الدراسية، والتوجيه التربوي، ومدى توفر الوسائل التعليمية المناسبة.

7- الدراسات السابقة:

7-1- دراسة عربية:

" عارف محمد مفلح تحب عنوان " العوامل الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية المؤثرة في الإخفاق في امتحان الثانوية العامة في الأردن، دراسة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة الأردن، 2005 .

تعد دراسة السرهيد عارف محمد مفتاح بعنوان: «العوامل الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية المؤثرة في الإخفاق في امتحان الثانوية العامة في الأردن»، دراسة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه من الجامعة الأردنية سنة 2005، من الدراسات التي تناولت ظاهرة تربوية مهمة تتمثل في الإخفاق الدراسي في امتحان الثانوية العامة، باعتباره من أهم المراحل التعليمية التي تحدد مستقبل الطالب العلمي والمهني .

جاءت هذه الدراسة في ظل تزايد نسب الرسوب والإخفاق الدراسي بين طلبة الثانوية العامة، ومحاولة الكشف عن الأسباب الحقيقية التي تقف وراء هذه الظاهرة، خاصة وأن الإخفاق الدراسي لا يرتبط بقدرات الطالب العقلية فقط، بل يتأثر أيضاً بعوامل اقتصادية واجتماعية وتعليمية ونفسية متعددة.

إشكالية الدراسة:

انطلقت الدراسة من التساؤل الرئيسي الآتي:

• ما هي أهم العوامل الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية المؤثرة في الإخفاق في

امتحان الثانوية العامة في الأردن؟

وتقرعت عنه عدة تساؤلات فرعية تناولت:

• أثر المستوى الاقتصادي للأسرة على نجاح الطالب أو فشله .

• دور الأسرة والمتابعة الوالدية في التحصيل الدراسي تأثير البيئة الاجتماعية والمحيط

الأسري على الطالب.

• مدى مساهمة العوامل التعليمية والمدرسية في الإخفاق الدراسي .

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى:

• التعرف على أهم العوامل الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية المؤثرة في الإخفاق

الدراسي

• الكشف عن العلاقة بين الوضع الاقتصادي للأسرة ومستوى التحصيل الدراسي

للطالب إبراز دور الأسرة في توجيه ومتابعة الأبناء دراسياً

• معرفة تأثير البيئة التعليمية والمدرسية على نتائج الطلبة

• الوصول إلى حلول واقتراحات تساعد في الحد من ظاهرة الرسوب في الثانوية العامة

منهج الدراسة:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره الأنسب لدراسة الظواهر الاجتماعية

والتربوية، حيث سمح بوصف الظاهرة وتحليل أسبابها والعوامل المرتبطة بها بصورة علمية

دقيقة .

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من مجموعة من طلبة الثانوية العامة الراسبين في الامتحان و أولياء

امورهم .

بعض العاملين في القطاع التربوي واعتمد الباحث على هذه العينة بهدف الحصول على معلومات متنوعة ودقيقة حول مختلف الجوانب المؤثرة في الإخفاق الدراسي

أدوات الدراسة:

استخدم الباحث مجموعة من الأدوات البحثية أهمها

• الاستبيان

• المقابلة

• تحليل البيانات الإحصائية المتعلقة بنتائج الطلبة

وقد ساعدت هذه الأدوات في جمع معلومات كمية وكيفية حول الظاهرة المدروسة

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المهمة، أبرزها:

العوامل الاقتصادية:

أكدت الدراسة أن ضعف المستوى الاقتصادي للأسرة يعد من أبرز أسباب الإخفاق الدراسي، حيث يؤدي الفقر إلى:

• عدم توفير الوسائل التعليمية اللازمة

• ضعف الظروف الملائمة للمراجعة والدراسة .

• اضطرار بعض الطلبة للعمل إلى جانب الدراسة .

• زيادة الضغوط النفسية والاجتماعية على الطالب .

العوامل الاجتماعية:

توصلت الدراسة إلى أن للبيئة الأسرية والاجتماعية دورًا كبيرًا في نجاح الطالب أو

إخفاقه، ومن أهم هذه العوامل:

• ضعف الرقابة والمتابعة الأسرية .

• انخفاض المستوى التعليمي والثقافي للوالدين .

- كثرة المشكلات الأسرية والتفكك العائلي .
- تأثير جماعة الرفاق بشكل سلبي.
- غياب التشجيع والتحفيز داخل الأسرة .

3/ العوامل التعليمية:

أوضحت الدراسة أن المؤسسة التعليمية بدورها تساهم في الإخفاق الدراسي من خلال:

- ضعف طرق التدريس التقليدية.
- كثافة البرامج الدراسية والاكتظاظ داخل الأقسام .
- ضعف العلاقة بين الأستاذ والطالب .
- غياب التوجيه النفسي والتربوي .
- الضغط النفسي المرتبط بامتحان الثانوية العامة .

3/ النتائج العامة:

خلصت الدراسة إلى أن الإخفاق الدراسي ظاهرة متعددة الأسباب، ولا يمكن تفسيرها بعامل واحد فقط، بل هي نتيجة تفاعل عوامل اقتصادية واجتماعية وتعليمية ونفسية تؤثر مجتمعة في المسار الدراسي للطالب .

تحليل الدراسة:

تكشف هذه الدراسة أن الإخفاق الدراسي ليس مسؤولية الطالب وحده، بل هو انعكاس لعدة ظروف تحيط به داخل الأسرة والمدرسة والمجتمع. فقد بينت الدراسة أن الطالب الذي يعيش في بيئة اقتصادية واجتماعية غير مستقرة يكون أكثر عرضة للفشل الدراسي مقارنة بغيره .

كما أبرزت الدراسة أهمية الأسرة باعتبارها المؤسسة الأولى للتنشئة الاجتماعية، حيث يؤدي ضعف المتابعة الأسرية وغياب الدعم النفسي إلى انخفاض الدافعية نحو الدراسة.

ومن الجانب التعليمي، أكدت الدراسة أن بعض المؤسسات التعليمية ما تزال تعتمد أساليب تقليدية لا تراعي الفروق الفردية بين الطلبة، مما يزيد من صعوبة التكيف مع متطلبات الدراسة.

وتظهر الدراسة كذلك أن ظاهرة الإخفاق الدراسي ترتبط بعوامل نفسية مثل القلق والخوف من الامتحانات والضغط الدراسي، خاصة في مرحلة الثانوية العامة التي تعتبر مرحلة مصيرية .

التعقيب على الدراسة

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات المهمة التي عالجت ظاهرة الإخفاق الدراسي معالجة شاملة ومتكاملة، حيث جمعت بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية، وهو ما منحها قيمة علمية وتربوية كبيرة .

كما تميزت الدراسة باعتمادها على المنهج الوصفي التحليلي واستخدامها لأدوات بحثية متنوعة ساعدت في الوصول إلى نتائج دقيقة وواقعية.

ومن نقاط قوة الدراسة أنها لم تركز على الطالب فقط، بل تناولت الأسرة والمدرسة والمجتمع باعتبارهم شركاء في العملية التعليمية .

ورغم أهمية الدراسة، إلا أن نتائجها تبقى مرتبطة بالمجتمع الأردني وظروفه الاجتماعية والتربوية، غير أن الكثير من نتائجها يمكن تعميمها على المجتمعات العربية الأخرى التي تعاني من نفس المشكلات التعليمية والاجتماعية .

أوجه الاستفادة من الدراسة:

- يمكن الاستفادة من هذه الدراسة في دعم الإطار النظري للبحوث المتعلقة بالإخفاق الدراسي أو ضعف التحصيل العلمي .
- التعرف على أهم العوامل المؤثرة في الرسوب الدراسي .
- تفسير العلاقة بين الوضع الاقتصادي والاجتماعي والتحصيل الدراسي .
- الاستفادة من المنهجية العلمية والأدوات المستخدمة في الدراسة .

- توظيف نتائج الدراسة في إعداد الفرضيات أو تفسير النتائج الميدانية .
- المقارنة بين نتائج هذه الدراسة ونتائج الدراسات السابقة أو الدراسة الحالية .
- الاستفادة من التوصيات التربوية التي قدمتها الدراسة للحد من ظاهرة الإخفاق الدراسي.¹

7-2- دراسة جزائية بعنوان:

" فاشي محمد عبد المومن، العوامل المؤثرة في الإخفاق لدى التلاميذ - دراسة ميدانية على عينة من أولياء تلاميذ المرحلة الابتدائية لبلدية عين بسام -البويرة "

تُعد دراسة فاشي محمد عبد المومن بعنوان: «العوامل المؤثرة في الإخفاق لدى التلاميذ - دراسة ميدانية على عينة من أولياء تلاميذ المرحلة الابتدائية لبلدية عين بسام - البويرة»، دراسة أكاديمية أُنجزت خلال السنة الجامعية 2021/2020، من الدراسات التي تناولت ظاهرة الإخفاق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، باعتبارها من أهم المشكلات التربوية التي تؤثر على المسار التعليمي للتلميذ منذ السنوات الأولى من الدراسة . ركزت الدراسة على الكشف عن مختلف العوامل المؤثرة في الإخفاق الدراسي لدى التلاميذ من وجهة نظر أولياء الأمور، وذلك من خلال دراسة الواقع الأسري والاجتماعي والتعليمي الذي يحيط بالتلميذ داخل الوسط المدرسي والأسري .

إشكالية الدراسة: انطلقت الدراسة من التساؤل الرئيسي الآتي:

ما هي العوامل المؤثرة في الإخفاق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ببلدية عين بسام؟
وتفرعت عنه مجموعة من التساؤلات الفرعية أهمها:

هل تؤثر الظروف الأسرية والاجتماعية في الإخفاق الدراسي؟

¹ عارف محمد مفلح تحب عنوان " العوامل الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية المؤثرة في الإخفاق في امتحان الثانوية العامة في الأردن، المشرف سامح عارف، دراسة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم الأصول والإدارة التربوية، كلية العلوم التربوية و النفسية، جامعة عمان العربية، جامعة الأردن، 2005.

ما مدى تأثير المستوى الاقتصادي للأسرة على التحصيل الدراسي للتلميذ؟

هل للمدرسة والمعلم دور في الإخفاق الدراسي؟

ما أثر المتابعة الأسرية والتحفيز في نجاح التلميذ أو فشله؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى:

- التعرف على أهم العوامل المؤثرة في الإخفاق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- إبراز دور الأسرة في متابعة التلميذ وتحفيزه على الدراسة .
- الكشف عن تأثير المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة على التحصيل الدراسي.
- معرفة دور المدرسة والمعلم في الحد من الإخفاق الدراسي .
- الوصول إلى نتائج تساعد في اقتراح حلول للحد من هذه الظاهرة .

منهج الدراسة: اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره الأنسب لدراسة الظواهر الاجتماعية والتربوية، حيث ساعد في وصف ظاهرة الإخفاق الدراسي وتحليل أسبابها المختلفة بطريقة علمية .

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من مجموعة من أولياء تلاميذ المرحلة الابتدائية ببلدية عين بسام ولاية البويرة، حيث اعتمد الباحث على آرائهم للكشف عن العوامل المؤثرة في إخفاق أبنائهم دراسياً، باعتبار الأسرة عنصراً أساسياً في العملية التربوية .

أدوات الدراسة:

استعمل الباحث مجموعة من الأدوات البحثية أهمها:

- الاستبيان
- الملاحظة
- تحليل البيانات الإحصائية

وقد ساعدت هذه الأدوات في جمع معلومات دقيقة حول الظروف الأسرية والاجتماعية والتعليمية المرتبطة بالإخفاق الدراسي.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المهمة أبرزها:

-العوامل الأسرية والاجتماعية:

- أكدت الدراسة أن الأسرة تلعب دورًا أساسيًا في نجاح التلميذ أو إخفاقه، حيث تبين أن ضعف المتابعة الأسرية يؤثر سلبًا على التحصيل الدراسي.
- التفكك الأسري وكثرة المشكلات العائلية يؤديان إلى ضعف التركيز لدى التلميذ.
- انخفاض المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين يقلل من قدرتهم على مساعدة الأبناء.
- غياب التشجيع والتحفيز يضعف الرغبة في الدراسة.

-العوامل الاقتصادية:

أوضحت الدراسة أن الوضع الاقتصادي للأسرة يؤثر بشكل مباشر على المستوى الدراسي للتلميذ، حيث يؤدي ضعف الدخل إلى:

- عدم توفير الوسائل التعليمية الضرورية.
- صعوبة تهيئة جو مناسب للمراجعة داخل المنزل.
- حرمان التلميذ من بعض الدروس والدعم التربوي.

-العوامل التعليمية:

توصلت الدراسة إلى أن بعض العوامل المدرسية تساهم في الإخفاق الدراسي، ومن أهمها:

- الاكتظاظ داخل الأقسام.
- ضعف طرق التدريس.
- نقص الاهتمام بالفروق الفردية بين التلاميذ.
- ضعف التواصل بين المدرسة والأسرة.

- قلة الأنشطة التربوية المحفزة للتلاميذ.

-النتائج العامة:

خلصت الدراسة إلى أن الإخفاق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية لا يعود إلى سبب واحد، بل هو نتيجة تداخل عوامل أسرية واجتماعية واقتصادية وتعليمية تؤثر مجتمعة في المسار الدراسي للتلميذ.

تحليل الدراسة: تكشف هذه الدراسة أن المرحلة الابتدائية تعتبر من أهم المراحل التعليمية التي تتشكل فيها شخصية التلميذ وقدراته الدراسية، لذلك فإن أي خلل في البيئة الأسرية أو المدرسية قد يؤثر سلباً على نتائجه الدراسية.

كما أوضحت الدراسة أن الأسرة تعد الشريك الأساسي للمدرسة في العملية التعليمية، فكلما زادت المتابعة الأسرية والتشجيع والتحفيز، تحسن مستوى التلميذ الدراسي وقلت احتمالات الإخفاق.

ومن الجانب التعليمي، أبرزت الدراسة أن بعض المدارس تعاني من مشكلات تربوية مثل الاكتظاظ وضعف الوسائل التعليمية، مما ينعكس على أداء التلاميذ داخل القسم .
وتؤكد الدراسة كذلك أن الإخفاق الدراسي ظاهرة متعددة الأبعاد، تتداخل فيها الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والتربوية والنفسية .

التعقيب على الدراسة

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات المهمة التي تناولت ظاهرة الإخفاق الدراسي في المرحلة الابتدائية، حيث ركزت على دور الأسرة والمدرسة في التأثير على التحصيل الدراسي للتلميذ. كما تتميز الدراسة بطابعها الميداني واعتمادها على آراء أولياء التلاميذ، مما أعطاهم واقعية في تفسير أسباب الإخفاق الدراسي داخل الوسط التربوي الجزائري.

ومن نقاط قوة الدراسة أنها جمعت بين عدة متغيرات اجتماعية واقتصادية وتعليمية، وهو ما ساعد في تقديم رؤية شاملة حول الظاهرة.

ورغم أهمية الدراسة، إلا أن نتائجها تبقى مرتبطة بعينة الدراسة وخصوصية الوسط الاجتماعي لبلدية عين بسام، غير أن الكثير من نتائجها يمكن تعميمها على بيئات تعليمية مشابهة داخل المجتمع الجزائري.

أوجه الاستفادة من الدراسة: يمكن الاستفادة من هذه الدراسة في:

- دعم الإطار النظري المتعلق بالإخفاق الدراسي وضعف التحصيل الدراسي.
- التعرف على أهم العوامل المؤثرة في إخفاق التلاميذ في المرحلة الابتدائية.
- الاستفادة من المتغيرات التي تناولتها الدراسة في بناء فرضيات البحث.
- توظيف نتائج الدراسة في تفسير نتائج الدراسة الميدانية الحالية.
- الاستفادة من المنهج والأدوات المستخدمة في الدراسة.
- إجراء مقارنة بين نتائج الدراسة الحالية ونتائج الدراسات السابقة.
- الاستفادة من التوصيات التربوية المتعلقة بدور الأسرة والمدرسة في الحد من الإخفاق الدراسي.¹

8- المقاربة النظرية:

يدرس الاتجاه الوظيفي بناء المجتمع وأدائه لوظائفه أما مفهوم الوظيفة فهو يعني ببساطة أثر ومحصلة عمل النظام الاجتماعي ومن ثم فوظيفة الاقتصاد هي إنتاج السلع والخدمات بفرض الاستهلاك².

تعد البنائية الوظيفية من أهم الاتجاهات السوسيولوجية التي تهتم بدراسة المجتمع باعتباره نسقاً مترابطاً يتكون من مجموعة من الأجزاء والعناصر التي يؤدي كل منها وظيفة معينة

¹ فاشي محمد عبد المومن، العوامل المؤثرة في الإخفاق لدى التلاميذ - دراسة ميدانية على عينة من أولياء تلاميذ المرحلة الابتدائية لبلدية عين بسام -البويرة، المشرفة فاطمة بسامي. قسم علم الاجتماع التربوية، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة البويرة، 2021/2020.

² ا.د. مصطفى عبد الجواد، نظرية علم اجتماع المعاصر، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط2، عمان، الأردن، 2011، ص163.

تساهم في تحقيق التوازن والاستقرار الاجتماعي. ويرى رواد هذا الاتجاه أن أي خلل يصيب أحد عناصر النسق الاجتماعي يؤدي إلى اضطراب في أداء وظائفه وانعكاس ذلك على بقية الأنساق الاجتماعية الأخرى.

ويعد تالكوت بارسونز من أبرز رواد المقاربة البنائية الوظيفية، حيث اعتبر أن المجتمع عبارة عن نسق اجتماعي متكامل يتكون من مؤسسات مترابطة تؤدي وظائف محددة لضمان استمرارية المجتمع وتحقيق التوازن داخله. كما أكد أن المؤسسة التربوية تؤدي دورًا أساسيًا في عملية التنشئة الاجتماعية ونقل القيم والمعايير الاجتماعية، إضافة إلى إعداد الأفراد للاندماج في المجتمع وتقسيم الأدوار الاجتماعية. ومن هذا المنطلق فإن أي خلل يصيب وظيفة المدرسة أو الأسرة ينعكس سلبيًا على تكيف التلميذ وأدائه الدراسي.

ومن خلال هذه النظرية يمكن تفسير ظاهرة الإخفاق المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثالثة ثانوي، باعتبار أن المدرسة نسق اجتماعي يسعى إلى تحقيق مجموعة من الوظائف التعليمية والتربوية، غير أن وجود بعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية قد يؤدي إلى حدوث اختلال وظيفي داخل هذا النسق، مما ينعكس سلبيًا على التحصيل الدراسي للتلاميذ ويؤدي إلى الإخفاق المدرسي.

كما يرى تالكوت بارسونز أن الاختلال الوظيفي يحدث عندما تعجز بعض المؤسسات الاجتماعية عن أداء وظائفها بصورة فعالة، وهو ما يمكن إسقاطه على الأسرة والمدرسة باعتبارهما من أهم المؤسسات المؤثرة في المسار الدراسي للتلميذ. فضعف المتابعة الأسرية، وتدني المستوى الاقتصادي، والاحتفاظ داخل الأقسام، وضعف التوجيه التربوي، كلها عوامل تؤثر على التوازن الوظيفي للعملية التعليمية وتؤدي إلى ضعف الأداء الدراسي لدى التلاميذ.

وبناءً على هذه النظرية، فإن الإخفاق المدرسي لا يرجع إلى سبب واحد فقط، بل هو نتيجة تفاعل مجموعة من العوامل والاختلالات داخل النسق الاجتماعي والتربوي، الأمر الذي يؤثر على قدرة التلميذ على التكيف مع متطلبات الدراسة وتحقيق النجاح الدراسي. ولذلك تسعى المؤسسة التربوية، وفق المنظور البنائي الوظيفي، إلى إعادة التوازن من خلال تحسين الظروف التعليمية والتربوية والاجتماعية قصد الحد من ظاهرة الإخفاق المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثالثة ثانوي.

9- المنهج:

يعتبر المنهج العلمي أمراً جوهرياً في القيام بالبحوث والدراسات العلمية، سواء كان الهدف منها الوصول إلى نتائج تطبيقية أو نظرية، كما يتيح للباحث ويحدد طبيعة الأدوات والوسائل والإجراءات التي يعتمد عليها في جمع البيانات والمعلومات وتحليلها ومن ثم تفسيرها متوصلاً إلى نتائج تمكنه من فهم تلك الظاهرة أو حل تلك المشكلة.¹

ونظراً لأن طبيعة موضوع الدراسة تتحكم في نوع المنهج المستخدم لفهم وتحليل مختلف الظواهر الاجتماعية، فإن موضوع دراسة العوامل المؤثرة في الإخفاق المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثالثة ثانوي، يقتضي الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج الأنسب لهذه الدراسة، كونه يهتم بوصف الظواهر الاجتماعية وتحليلها والكشف عن خصائصها والعوامل المؤثرة فيها، إضافة إلى دراسة العلاقات القائمة بين متغيرات الدراسة المختلفة. كما يهتم هذا المنهج بدراسة الواقع الحالي لظاهرة الإخفاق المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثالثة ثانوي وتحليل أبعاده الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية.²

¹ عبد الله فلش، منهجية البحث العلمي (مطبوعة)، جامعة حسيبة بن بوعلوي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 2016، ص 60.

² إسماعيل سيوبكر، نجلاء ناجحي، أهمية المنهج الوصفي للبحث في العلوم الإنسانية، مجلة مقاليد، مخبر اللسانيات النصية وتحليل الخطاب، ورقلة، الجزائر، 2019، ص 46.

10- الدراسة الاستطلاعية:

تُعد الدراسة الاستطلاعية أسلوبًا من أساليب الملاحظة العلمية المنظمة، يعتمد فيه الباحث على مجموعة من الوسائل والأدوات المتاحة في الميدان، وتكتسي أهمية كبيرة في الدراسات السوسولوجية منذ المراحل الأولى للبحث، لأنها تساعد في وضع خطة واضحة وبرنامج عمل منظم، كما يمكن الاستعانة فيها بالتسجيل الصوتي أو الصور أو غيرها من الوسائل بما يتناسب مع طبيعة الدراسة ومؤشراتها .

وقد تم إجراء الدراسة الاستطلاعية الميدانية خلال الفترة الممتدة منذ بداية أكتوبر إلى منتصف شهر ديسمبر، من خلال طرح مجموعة من الأسئلة المرتبطة بموضوع البحث على عينة من تلاميذ المرحلة الثالثة ثانوي، بهدف التعرف على أهم العوامل التي تساهم في الإخفاق المدرسي لديهم.

كما تم القيام ببعض المقابلات الأولية مع عدد من التلاميذ والأساتذة، وطرح أسئلة تتعلق بموضوع الدراسة، ثم جمع مختلف الإجابات وتحليلها، مع الاستعانة بشبكة الملاحظة والتفريغ للتأكد من ملائمة الأسئلة وصحتها، واستخلاص مجموعة من المؤشرات والأبعاد التي ساهمت في ضبط الفرضيات والتأكد بصورة أولية من صحة موضوع البحث والتعرف على خصائصه المختلفة.

11- أدوات جمع البيانات:

- **أداة الملاحظة:** الملاحظة البسيطة وهي: "هي الملاحظة المستخدمة في البحوث الاستكشافية، إذ يلاحظ الباحث ظاهرة أحواله دون أن يكون لديه مخطط مسبق لنوعية المعلومات أو الأهداف أو السلوك الذي سيخضعه للملاحظة"¹ والهدف منها الحصول على معلومات وبيانات أولية عن الظاهرة لتكوين فكرة أو تصور مبدئي.

- **الاستمارة** اعتمدت في دراستي على الاستبيان لاختبار فروض الدراسة، لاعتبار ان هذه الأداة الأنسب لموضوع البحث، ويعرف الاستبيان على انه: نموذج يضم مجموعة من الأسئلة التي تدور حول موضوع ما يتم ارساله للمبحوثين بطريقة او أخرى ليجيبوا على هذه الأسئلة.²

ويتكون استبيان الدراسة الحالية من:

- المحور الأول: البيانات العامة
- المحور الثاني: العوامل الاجتماعية
- المحور الثالث: العوامل الاقتصادية
- المحور الرابع: العوامل التعليمية.

12- المجالات:

- **المجال المكاني:** تم إجراء الدراسة الميدانية في بعض الثانويات التابعة لدائرة راس الوادي بولاية برج بوعريريج .

¹ محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للطباعة والنشر، ط2، عمان، 1999، ص7

² أحمد الحمزة، البار امين، الاستبيان كأداة للبحث العلمي وأهم تطبيقاته، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، المجلد 12، العدد3، جويلية2022، ص304.

- **المجال البشري:** اعتمدت الدراسة على عينة من تلاميذ المرحلة الثالثة ثانوي، وتم اختيارها وفق طبيعة موضوع البحث، حتى تكون العينة منسجمة مع المنهج المتبع في الدراسة. وتعرف العينة بأنها مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة الأصلي يختارها الباحث بأساليب مختلفة بحيث تكون ممثلة لمجتمع الدراسة تمثيلاً دقيقاً .
- وعليه تم استخدام العينة غير الاحتمالية العَرَضية، وهي عينة يتم سحبها من مجتمع البحث حسب ما يراه الباحث مناسباً لطبيعة الدراس¹.
- **المجال الزمني:** دام البحث الميداني وملء الاستمارات النهائية مدة شهر، وذلك خلال فترة البحث الاستطلاعي الممتدة من 20 ديسمبر إلى 20 جانفي، حيث تم خلالها جمع المعطيات الأولية المتعلقة بموضوع الدراسة والتأكد من صلاحية أدوات البحث.
- أما بالنسبة لملء الاستمارات النهائية فقد استغرق مدة عشرين (20) يوماً، وذلك خلال الفترة الممتدة من 25 مارس إلى 15 أبريل، قصد جمع البيانات النهائية الخاصة بالدراسة الميدانية.

¹موريس انجلس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصة للنشر، ترجمة بوزيد صحراوي، ط 2، الجزائر، 2006، ص311

الجانب النظري

للدراصة

الفصل الثاني:

مرحلة الثانوية

- تمهيد
- أولا: التعريف بمرحلة التعليم الثانوي ومؤسسة الثانوية
- ثانيا: خصائص مرحلة التعليم الثانوي
- ثالثا: أهمية التعليم الثانوي
- رابعا: أهداف التعليم الثانوي
- خامسا: التحديات التي تواجه نظام التعليم الثانوي
- خلاصة الفصل

تمهيد:

مرحلة التعليم الثانوي تُعدّ من أهم المراحل في المسار الدراسي للمتعلم، إذ تمثل حلقة وصل بين التعليم المتوسط والتعليم العالي، وتتميز بخصوصياتها التربوية والنفسية والاجتماعية.

ففي هذه المرحلة ينتقل التلميذ من طور الاكتساب الأساسي للمعارف إلى طور التعمق والتخصص النسبي، حيث يبدأ في بناء ميوله الدراسية وتحديد توجهاته المستقبلية.

كما تتزامن هذه المرحلة مع فترة المراهقة، وهي مرحلة حساسة تشهد تغيرات متعددة على المستوى الجسدي والعقلي والانفعالي، مما يؤثر بشكل مباشر على سلوك التلميذ وأدائه الدراسي. لذلك، يتطلب التعامل مع تلاميذ الطور الثانوي فهماً دقيقاً لخصائصهم وحاجاتهم، مع توفير بيئة تربوية ملائمة تساعدهم على تحقيق التوازن بين متطلبات.

أولاً: التعريف بمرحلة التعليم الثانوي ومؤسسة الثانوية

1- التعريف بمرحلة التعليم الثانوي:

تهتم مختلف الأنظمة التربوية بالتعليم الثانوي اهتمام خاصا باعتباره يتوسط السلم التعليمي في معظم هذه الأنظمة، كما أنه يعتبر نقطة انعطاف هامة في حياة التلميذ نحو تغيير مسار حياته المستقبلية.

إن مؤسسة التعليم الثانوي العام المسماة في الجزائر باسم الثانوية Lycée هي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري متخصص، تتمتع بالشخصية المعنونة وبالاستقلال المالي، تدوم فيها الدراسة ثلاث سنوات تنتهي بحصول التلميذ الناجح على شهادة البكالوريا التي تؤهل صاحبا للدخول إلى الجامعة لمواصلة تعليم عالي متخصص بعد توجيه.

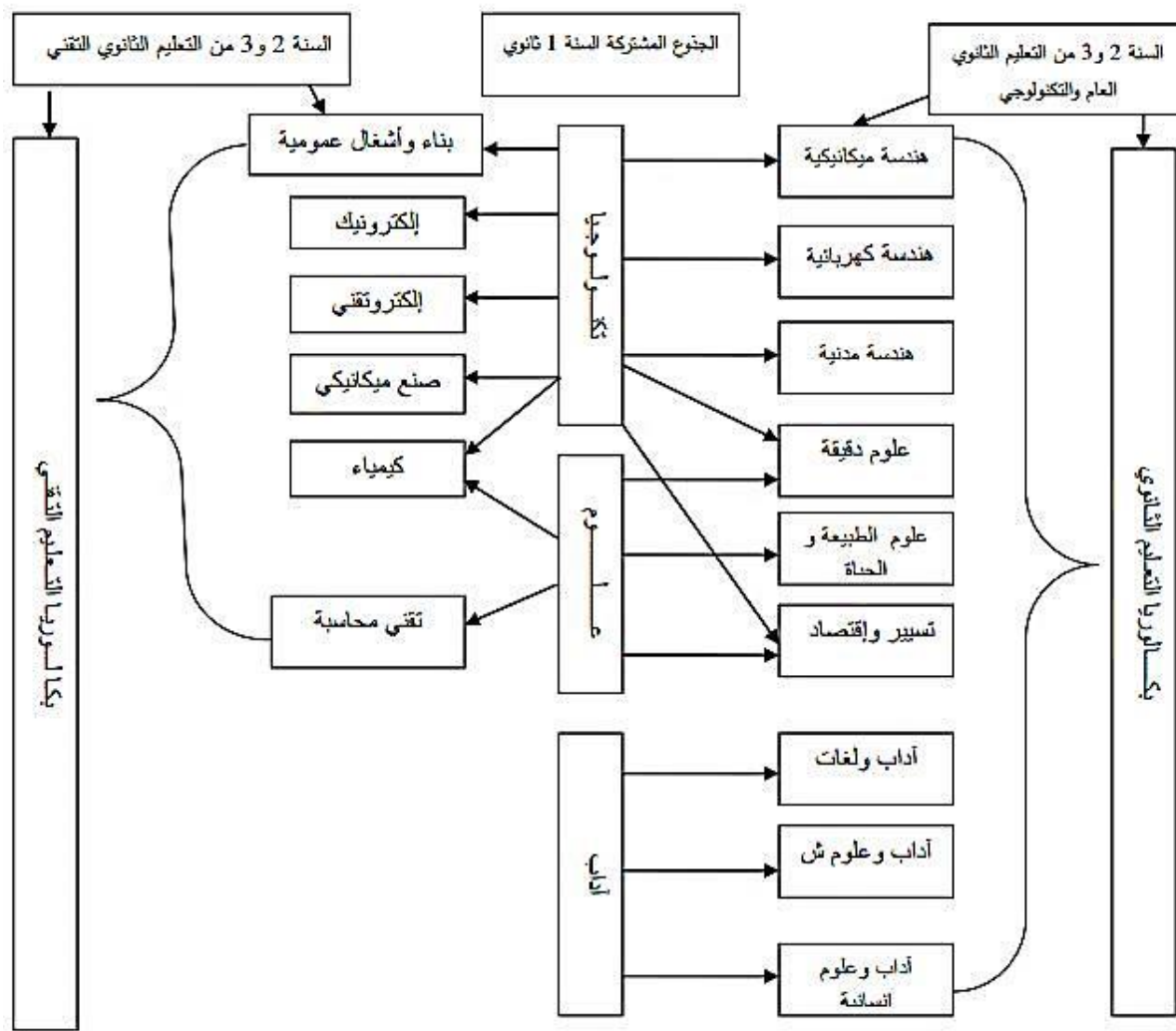
أو في تعريف آخر يعتبر التعليم الثانوي جزء لا يتجزأ من مجموع المنظومة التربوية، وهو بمثابة الحلقة الرئيسية في تمفصل منظومة التربية والتكوين والشغل، حيث يحتل موقعه بين التعليم المتوسط الذي يستقبل عددا هائلا من التلاميذ إلى جانب التكوين المهني من جهة، ومن جهة أخرى، بين التعليم العالي الذي يشكل المصدر الوحيد للطلبة المقبلين على الدراسة الجامعية وعالم الشغل من بعد، ويدوم التعليم الثانوي ثلاث سنوات و هو يتزامن مع فترة حرجية، وهي مرحلة المراهقة وما يصاحبها من تغيرات في البناء النفسي والجسمي¹.

ويمكن تعريفه على أنه المرحلة النهائية من التعليم الإلزامي (بعد المتوسط)، تدوم 3 سنوات (جذع مشترك + سنتين تخصص) وتتوج بشهادة البكالوريا، يهدف لتأهيل الطلاب للجامعة وتطوير شخصيتهم، ويشمل شعباً متنوعة (علوم، أدب، تقني،... إلخ)، حيث جاء في المادة 53 من قانون التربية الوطنية على التعليم الثانوي العام والتكنولوجي

¹ بلحاج، فروجة التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي، رسالة ماجستير، الجزائر، جامعة مولود معمري تيزي-وزو، 2011، ص 105.

يشكل المسلك الأكاديمي الذي يلي التعليم الأساسي الإلزامي. يرمي التعليم الثانوي العام والتكنولوجي فضلا عن مواصلة تحقيق الأهداف العامة للتعليم الأساسي...¹

هيكلية التعليم الثانوي بالجزائر



المصدر: خيالي بلقاسم، قراءة نقدية لتطور هيكلية التعليم الثانوي بالجزائر وواقع التوجيه والارشاد، مجلة انسة للبحوث والدراسات، المركز الجامعي افلو، الأغواط، 2019، ص 191.

¹ الجريدة الرسمية، قانون التربية الوطنية، المواد 53، 54، 55.

2- مؤسسات الثانوية:

هي المؤسسات التي تستقبل التلاميذ الذين أنهوا دراستهم بنجاح بمرحلة التعليم المتوسط لتحضيرهم للإلتحاق بالتعليم العالي أو التكوين المهني أو عالم الشغل، والثانوية مؤسسة عمومية *établissement public* تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، تنشأ وتلغى بمرسوم تنفيذي.¹

وتعرف أيضاً على أنها مؤسسة عمومية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي توضع تحت وصاية وزير التربية فمؤسسة التعليم الثانوي هي مؤسسة مجانية كغيرها من باقي مؤسسات التعليم التابعة للقطاع العام في الجزائر، تُسير بشكل مستقل من طرف مديرها.²

ثانياً: خصائص مرحلة التعليم الثانوي:

تعد مرحلة التعليم الثانوي (عادةً من 15-18 سنة) مرحلة انتقالية حاسمة تفصل بين التعليم الأساسي والجامعة أو سوق العمل، وتتميز بكونها فترة مراهقة حرجية. تركز هذه المرحلة على التكوين المعرفي، النفسي، والاجتماعي، وتهدف إلى بناء شخصية الطالب وإعداده علمياً ومهنياً من خلال مناهج تخصصية، وتنمية التفكير النقدي.³

أبرز خصائص مرحلة التعليم الثانوي:

1- الخصائص المعرفية والعقلية:

- ✓ نضج القدرات العقلية والقدرة على التفكير المجرد والنقدي.
- ✓ زيادة سرعة التحصيل العلمي والميل نحو تخصصات دراسية محددة.

¹ رشيد بن قسيمة، محاضرات التشريع المدرسي، المدرسة العليا للأساتذة بوسعادة، المسيلة، قسم اللغة العربية، 2021، ص23

² د. مرجي، الدليل في التشريع المدرسي للتعليم التحضيري والأساسي والثانوي، الجزائر، دت، ص 96.

³ د/ محمد بن بسعي، مرحلة التعليم الثانوي بين الواقع والطموح، مقال علمي منشور على ASJP، المدرسة العليا للأساتذة-بوزريعة، الجزائر، 2015، ص 27.

✓ نمو الوعي بأهمية اتخاذ القرارات المصيرية (دراسة، مهنة، مستقبل).

2- الخصائص النفسية والاجتماعية:

✓ تقابل مرحلة المراهقة، مما يصاحبها من تغيرات في البناء النفسي واجتماعي.

✓ البحث عن الهوية الذاتية وزيادة الرغبة في التفكير في الذات.

✓ اهتمام متزايد بالمثل العليا، القيم، والقضايا الاجتماعية والوطنية.

3- الخصائص الجسمية:

✓ تباطؤ سرعة النمو مقارنة بالمرحلة المتوسطة، مع اكتمال النمو الجسمي

(نضج جنسي)

✓ تطور التحكم في العضلات والأعصاب.

4- الخصائص التعليمية والمنهجية:

✓ التخصص: الانتقال من المواد العامة إلى مواد أكثر تخصصاً (علمي، أدبي،

تقني).

✓ الإعداد للجامعة/العمل: يعتبر جسراً للتأهيل المهني أو الجامعي.

✓ التنوع: توفير برامج تعليمية متنوعة تتيح للمتعلم اكتشاف مواهبه.

ثالثاً: أهمية التعليم الثانوي:

يعد التعليم الثانوي حلقة وصل حيوية بين التعليم الأساسي والجامعي، حيث يبني شخصية الطالب، ويحدد مساره المهني والأكاديمي، ويهيئه للمواطنة وسوق العمل. تغطي هذه المرحلة (المراهقة) تغيرات نفسية واجتماعية حرجة، وتكمن أهميتها في توفير رعاية متخصصة، تنمية التفكير النقدي، وتوفير تعليم ذو جودة لضمان النجاح.

يمكن رصد أهمية التعليم الثانوي في النقاط الآتية¹:

¹ علي لرقط، قع إدارة مؤسسات التعليم الثانوي في الجزائر وتقديم تصور لتطويرها في ضوء مبادئ أسلوب إدارة الجودة الشاملة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم التربية، جامعة باتنة 1، 2016/2015، ص116.

1- تحقيق الأهداف الرئيسية للتعليم:

التعليم الثانوي يعتبر أهم مرحلة تعليمية لتحقيق الأهداف العامة للتربية في أي مجتمع، خاصة إذا اعتبرت أن المرحلة الأولى من التعليم تهتم بإمداد الناشئ بالأساسيات الأولى للتعلم من قراءة وكتابة عمليات حسابية وأصول الانتماء والمواطنة. وأن المرحلة الأخيرة من التعليم تقتصر على قلة منتقاة لأسباب اقتصادية واجتماعية علمية ووظيفية.

2- المراهقة والتغيرات الجسمية، والسلوكية:

إن سنوات التعلم الثانوي بمرحلتيه الأولى والثانية تغطي فترة حرجة في حياة الشباب هي فترة المراهقة، وما يصاحبها من تغييرات أساسية في البناء، والإدراك والسلوك، وما يتبعها من متطلبات أساسية لكل ناحية من نواحي النمو التي تكون شخصية الفرد، وتحدد سلوكه، وعلاقاته، وتحتم على المدرسة الثانوية أن توفر العوامل المختلفة التي تساعد على تحقيق تلك المتطلبات.

3- الارتباط بمشكلات المجتمع:

كثيرا ما تتبع مشكلات الفرد المراهق من مشكلات المجتمع الذي يعيش فيه، وترتبط ظروفه بأحوال هذا المجتمع، وبهذا تكون الكثير من مشكلات التعليم الثانوي نابعة مما يجري في المجتمع من أحداث وما يدور فيه من أفكار، وما يحيط به من أزمات وما يسوده من، فلسفات وما يطرأ عليه من تغييرات، وما يكتنفه من عوامل تؤثر في سياسته واقتصاده وفكره، ونظرته الاجتماعية.

4- المرحلة العبورية:

يتصل التعليم الثانوي اتصالا وثيقا بما يسبقه وما يلحقه من مراحل التعليم، تلك الصلة التي تتطلب الدقة في تخطيط مناهجه بحيث ونشاطاته تلائم مختلف أهداف، ومناهج

تلك المراحل التعليمية من ناحية، وتتاسب ظروف المتعلمين، ورغباتهم من ناحية ثانية، وتشبع احتياجات المجتمع، وتحقق الأهداف المنشودة من ناحية ثالثة.

5- التنمية الاجتماعية والتطور الحضاري:

التعليم الثانوي ليس نوعاً من الترف أو الرفاهية التعليمية، وإنما يمثل فترة الإعداد الجاد للمواطن، وبناء الأطر الفنية المتوسطة التي تحتاجها التنمية، وتساهم بجدية في تحقيق الأهداف الرئيسية للمجتمع في الرقي، والتطور الحضاري.

6- مرحلة حساسة ومن أهم المراحل التعليمية:

فهي تمثل " مكانة وسطى تصل ما بين التعليم الأساسي من جهة والتعليم العالي، فهي بمثابة مرحلة حرجة تستحق بذل الجهد للمحافظة عليها: من جهة أخرى، فهي صانعة المستقبل للطلاب وهي التي تقوم بمثابة الحامي للحاضر وتقبلاته، " فالتربية والتعليم في هذه المرحلة تعمل على تنمية بنيتهم الجسمية والفكرية والخلقية والتربوية وتوجيه منهج تفكيرهم ومنطلق نظرهم إلى الحياة في محيطهم وما يواجهونه ليحققوا التكيف المطلوب، فيعيشون حاضريهم ويدخلون بوابات مستقبلهم بقدرات وكفايات منفتحة غنية دون إحباطات أو عقبات ارتجاج قاسية¹.

رابعاً: أهداف التعليم الثانوي

يهدف التعليم الثانوي إلى إعداد الطلاب للحياة العامة والتعليم العالي، وتنمية قدراتهم الفكرية والعملية عبر تطوير مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات، مع ترسيخ القيم الدينية والوطنية والسلوكية. كما يسعى لبناء شخصية متزنة للمراهقين وتأهيلهم معرفياً ومهنياً لسد احتياجات المجتمع، وفيما يلي أهم الأهداف للمرحلة الثانوي:

1- يرمي التعليم الثانوي فضلاً عن مواصلة تحقيق الأهداف العامة للتعليم الأساسي.

¹ البرادعي عرفان، مدير المدرسة الثانوية صفاته، مهامه، أساليب إختياره إعداد، ط1، دار الفكر، سوريا، 1988، ص 12.

- 2 - تعزيز المعارف المكتسبة وتعميقها في مختلف مجالات المواد التعليمية.
- 3- تطوير طرق وقدرات العمل الفردي والعمل الجماعي وكذا تنمية التحليل والتلخيص والاستدلال والحكم والتواصل وتحمل المسؤوليات.
- 4- توفير مسارات دراسية متنوعة تسمح بالتخصص التدريجي في مختلف الشعب، تماشياً مع اختيارات التلاميذ واستعداداتهم.
- 5- تحضير التلاميذ لمواصلة الدراسة أو التكوين العالي¹.
- 6- بناء شخصية سوية ومتزنة للمراهقين، ومساعدتهم على اجتياز مرحلة المراهقة بسلام.
- 7- تنمية القدرات العقلية كالاستدلال، الإبداع، والتفكير المنطقي².
- 8- تقديم معرفة أكثر عمقاً وتقدماً في مختلف المواد الدراسية .
- 9- المنهج الدراسي في هذا المستوى أكثر كثافة وتركيزاً مقارنة بالمستوى الابتدائي.
- 10- توفر الرياضيات والعلوم والدراسات الاجتماعية واللغات للطلاب أفكاراً أكثر تعقيداً، مما يتيح لهم الحصول على خلفيات أكاديمية أفضل تؤهلهم للتعليم العالي³.
- 11- تأهيل شباب هذه المرحلة لكافة التخصصات العملية والإستثمار في قدراتهم العلمية والمهارية لتأطيرهم لما يفيد المجتمع ويفيدهم.

خامساً: التحديات التي تواجه نظام التعليم الثانوي

هناك تحديات متعددة تواجه هذا النوع من التعليم وتجعله غير قادر على الإيفاء بمتطلبات هذا العصر المعرفي و ملاحقة تغيره من بينها:⁴

¹ الجريدة الرسمية الجزائرية، العدد 04-19، محرم 1429 هـ/ 27 يناير 2008، ص 14.

² الموقع الإلكتروني، <https://www.google.com>، اطلع عليه يوم 2026/05/10، على الساعة 14.02

³ الموقع الإلكتروني <https://www.21kschool.com>، اطلع عليه يوم 2026/10/11 على الساعة 10.00

⁴أ.د برمية علي، ممارسة التعليم الثانوي في بعض دول العامل و سبل تطويره،، المجلة الجزائرية للأبحاث، المجلد 03، العدد 10، جامعة باجي مختار، غنابة، 2020، ص 37.

- 1- ضغوط المجتمع المحلي التي تطالب بتطوير كفايات المعلم والبرامج الدراسية للمرحلة الثانوية وفق المواصفات والمعايير الدولية.
- 2- العولمة بمجالاتها الاجتماعية الاقتصادية والثقافية والتي تدعو للمنافسة العالمية في المجال المعرفي.
- 3 - الفجوة الكبيرة التي كونها ضعف مخرجات التعليم وعدم مواظمتها مع متطلبات سوق العمل الاقليمي.
- 4 - ما زال جزء كبير من المدارس الثانوية تحت رحمة القطاع الحكومي العام الذي يتحمل أعباء إدارة المدرسة والإيفاء بمتطلباتها، في ظل غياب القطاع الخاص.
- 5- التغير الاجتماعي المتسارع جداً في القيم المجتمعية والمعايير السائدة في المجتمع. الانفجار المعرفي والتقني وتطور وسائل الاتصال، وتمكن تلاميذ المرحلة الثانوية من تلك التقنيات لسهولة الحصول عليها وتوافرها في كل مكان.
- 6- النمو السكاني وزيادة معدل النمو في الفئة العمرية الشبابية لأقل من 24 سنة، تبذل الوزارات المعنية بشؤون التربية والتعليم جهوداً جبارة لتطوير نظمها التربوية بصفة مستمرة، كما تولي التعليم الثانوي عناية خاصة لتعويله عليه في أن يواكب التقدم والتغير السائر في معظم بلدان العالم، حيث أشارت العديد من الدراسات إلى وجود الكثير من المشكلات وجوانب القصور في هذا النوع من التعليم، فالواقع الحديث لعصر المعرفة أوجد بعداً جديداً يزيد من أوجه التغير ومتطلبات المستقبل التي تحمل بين طياتها مرارة التحدي بما تحتويه من فرص تحتم على القائمين عليه ملاحقة هذا التغير السريع.

خلاصة الفصل:

تعدّ مرحلة التعليم الثانوي مرحلة أساسية في المنظومة التربوية، إذ يمثل حلقة وصل بين التعليم المتوسط والتعليم الجامعي أو التكوين المهني، ويهدف إلى إعداد التلميذ علمياً وفكرياً واجتماعياً لمواجهة متطلبات الحياة المستقبلية. وقد تناول هذا الفصل مفهوم التعليم الثانوي وأهدافه وخصائصه، إضافة إلى أهميته في تنمية قدرات المتعلمين وصقل مهاراتهم الفكرية والسلوكية.

كما تم التطرق إلى مختلف الشعب والتخصصات التي يتيحها التعليم الثانوي، ودورها في توجيه التلاميذ وفق ميولهم وقدراتهم، إلى جانب إبراز الوظائف التربوية والاجتماعية لهذه المرحلة في تكوين شخصية المتعلم وتعزيز روح المسؤولية والانضباط لديه.

ومن خلال ما سبق، يتضح أن التعليم الثانوي لا يقتصر على نقل المعارف فقط، بل يسهم في إعداد المورد البشري القادر على المشاركة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، مما يجعل تطوير هذه المرحلة وتحسين ظروفها التربوية ضرورة لتحقيق جودة التعليم والارتقاء بالمجتمع

الفصل الثالث:

الإخفاق المدرسي

- تمهيد
- أولا: تعريف الإخفاق
- ثانيا: المفاهيم المشابهة
- ثالثا: مظاهر الإخفاق المدرسي
- رابعا: أهم أسباب الإخفاق المدرسي:
- خامسا: آثار ونتائج الإخفاق الدراسي
- خلاصة الفصل

تمهيد:

يشكل الإخفاق الدراسي مصدر كبير عند المربين والمسؤولين فضلا عن التلاميذ وأولياءهم وذلك لانعكاساته السلبية على الاقتصادي التربوي ومستقبل جودة التربية والتعليم، ويعاني قطاع التربية والتعليم في الجزائر من هذه الظاهرة مثل بقية دول العالم، وتظهر الإحصائيات التي تصدرها وزارة التربية والتعليم كل سنة خطورة هذه الظاهرة من حيث هي عائقا أمام تحقيق الأهداف الاستراتيجية للسياسة التعليمية، وقد ارتبط مفهوم الإخفاق الدراسي بعدة مصطلحات مثل التأخر الدراسي، التخلف الدراسي، التعثر الدراسي، الإخفاق الدراسي والرسوب والتسرب المدرسي.

أولاً: تعريف الإخفاق:

1- لغويا:

أخفق يخفق إخفاقا ويقابلها في معاجم اللغة مصدر الإخفاق وهو الخيبة، وعدم تحقيق ما كان يأمل وهو الضعف والتراخي والكسل، ويعني الفشل في مراده ولم يظفر بحاجته ولم يحقق هدفه، والإخفاق وهو أن تأتي التوقعات عكس ما هو مرجو والإصابة بخيبة الأمل، والوقوع في فخ الإحباط واليأس وهو خلاف النجاح والشيء المضاد له وهو التراجع والتقهر وعدم تحقيق الأهداف¹.

2- اصطلاحاً:

يعرف "محمد خليفة بركات" التلميذ المخفق دراسياً بأنه "التلميذ المتأخر دراسياً والذي ظهر ضعفه بوضوح في الدراسة عند مقارنته بغيره من التلاميذ العاديين من مثل عمره الزمني"

ويرى "نعيم الرفاعي" بأنه الطفل المقصر تقصيراً ملحوظاً في تحصيله المدرسي بالنسبة للمستوى المنتظر من طفل سوي متوسط في عمره الزمني².

وعرفه محمد بن حمود: بأن الخفاق الدراسي يتعلق بالتلاميذ الذين لا يوفقون في الانتقال إلى مستوى أعلى لضعف مستواهم الدراسي ويعيدون السنة من أجل استدراك النقائص وسد الضعف التحصيلي، وبذلك هو صورة من صور الرسوب المدرسي³.

¹ معجم علوم التربية، دار الشروق، ط3، بيروت، 1980، ص125.

² فرج الله صورية، سوسيولوجيا الإخفاق المدرسي وعلاقته بالأصل الاجتماعي، مجلة الباحث، جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)، 2019، ص 40.

³ حمد بن حمود - مشاكل أطفال كيف نفهمها، المشكلات والانحرافات وسبل علاجها، ط1، دار الفكر اللبناني، بيروت، 2008، ص 74.

وعرفه كريستن لنجرام Christine Ingram الإخفاق الدراسي بأنه "التلميذ الذي لا يستطيع تحقيق المستويات المطلوبة منه في الصف الدراسي وهو متأخر في تحصيله الأكاديمي بالقياس إلى العمر التحصيلي لأقرانه.¹

ويرى حامد زهران بأن الإخفاق الدراسي هو "حالة تأخر أو تخلف أو نقص أو عدم اكتمال النمو التحصيلي نتيجة لعوامل عقلية أو جسمية أو اجتماعية أو انفعالية بحيث تنخفض نسبة التحصيل دون المستوى العادي المتوسط"².

من خلال التعاريف السابقة يمكن القول أن الإخفاق المدرسي هو انخفاض مستوى التحصيل وافتقار النجاح لدى بعض الطلبة في إنجاز أو إتمام الواجب المدرسي سواء كان إنجاز وحدة صغيرة كمشروع فردي أو عند إنجاز وحدة كبيرة كالعمل في الجامعة أو داخل الفصل الدراسي وهو يتضمن غالبا عدم تحقق إنتقال الطالب إلى المستوى التعليمي الأعلى.

ثانيا: المفاهيم المشابهة

1- التعثر الدراسي:

يعد التعثر الدراسي حالة مؤقتة تكاد تكون عادية تصيب معظم التلاميذ إن لم نقل كلهم، وتعني أنه أثناء التحصيل يجد التلميذ في مادة معينة و في موضوع ما، صعوبة فهم واستيعاب (مسألة أو فكرة أو معلومة..) لسبب من الأسباب، لكن و بمجهود إضافي ذاتي أو بتدخل من المدرس أو في إطار حصص الاستدراك أو الدعم، يتدارك التلميذ النقص ويلحق بزملائه، لكن التعثر يمكن أن يتحول إلى رسوب و فشل إذا تكرر وتعمم و استوطن و إذا لم يتم تدارك الأمر.

¹الغايب رابح، أسباب الفشل الدراسي من وجهة نظر الأساتذة، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منثوري قسنطينة، العدد 10، 1999، ص181.

² الأستاذة مزهود نوال، محاضرات ماستر 1 علم اجتماع التربية، تخصص سوسيولوجيا الإخفاق المدرسي، جامعة جيجل، 2025، ص 3.

التعثر الدراسي: تعرض التلميذ لمصاعب عند مجابهة المواقف التعليمية التعلمية مما يؤدي الى تأخره الدراسي سواء كانت هذه المصاعب ذاتية أو بيداغوجية أو خارجية (اجتماعية اقتصادية¹)...

2- الرسوب المدرسي:

يعتبر الرسوب من العوامل المؤدية إلى الهدر والفاقد التعليمي بحيث أن الطالب عندما يعيد السنة لا يعن له ذلك إلا أنه أعاد السنة لضعف تحصيله وعدم قدرته على التحصيل للمجموع الكافي للنجاح وربما الكثير من أفراد المجتمع لهم نفس وجهة النظر غير أن رجال التخطيط واقتصاديو التربية ينظرون إلى أن ذلك يكلف ميزانية معينة للوصول إلى النتائج الإيجابية في المخرجات لأن التربية عملية استثمارية قد تكون مربحة وقد تكون مخرسة هذا بالنظر إلى ما ينفقه النظام التربوي من الأموال والجهود على العموم.

3- التسرب الدراسي:

التسرب هو مؤشر على ضعف التلميذ وعجزه عن متابعة دروسه وفق البرنامج المقرر، مما حرمه من الوصول بصورة إجمالية لمستوى تعليمي معين.

ترك الطالب دراسته قبل نهاية السنة الأخيرة من المرحلة التعليمية التي سجل فيها، ومن الملاحظ أن التسرب يكثر بين الفئات الأكثر تعرضا للتمييز التربوي كالفقراء والإناث وسكان القرى، إذ يضطر الكثير من الطلبة الفقراء إلى التسرب من المدرسة حيث عن العمل بسبب معاناة معظمهم من ظروف صعبة، حيث لا تتوفر في بيوتهم الظروف الصحية الملائمة.²

¹ خليل ميخائيل معوض، القدرات العقلية، مصر، دار المعارف، 1980، ص 270.

² الذهيب، إبراهيم، التسرب المدرسي في ظل الظروف الغير المدرسية"، رسالة ماجستير، الجزائر، بسكرة، جامعة محمد خيضر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، تخصص علم اجتماع التربية، ص 70.

4- الهدر التربوي:

هو تلك الظاهرة التي تتجسد في ضياع أو خسارة المال والجهد والوقت المسخرين في سبيل سير وتطوير مسار العملية التربوية وتنشأ هذه الظاهرة لعدة عوامل أهمها التسرب المدرسي، وارتفاع تكلفة التلميذ وتدني مستوى التحصيل نظرا لأن الإهدار التربوي " ظاهرة يمكن أن تحدث في نظام تعليمي، فقد أدى ذلك ببعض المختصين في هذا المجال والمهتمين به إلى القول بأن الإهدار التربوي مشكلة عالمية.

ويقصد أيضا بالهدر التربوي انه هو تلك الجهود الفكرية والمادية المبذولة في الحقل التعليمي دون أن تحقق الأهداف الموضوعة لها بصورة كاملة من الناجحين من الناحيتين الكمية والكيفية أي إختلاف التوازن بين ما يتوفر للتعليم من إمكانيات وعائد منهم متمثل في أعداد الخرجين منهم، إلا أن الكثير من المخرجات التعليمية يصعب قياسها أو تحديد كلفتها ولذلك فإن هناك إتجاها محددا أو أكثر كفاءة من الناتجة الفنية وقياس المخرجات وهو عدد الناجحين في مستوى تعليمي معين ودرجاتهم.¹

ثالثا: مظاهر الإخفاق المدرسي:

تتمثل مظاهر الإخفاق الدراسي في تدني التحصيل الأكاديمي، الرسوب المتكرر، التسرب من التعليم، وعدم القدرة على مسايرة المناهج، مصحوبة بضعف الدافعية، التغيب المتكرر، واضطرابات السلوك أو التعلم .يعد الإخفاق نتيجة لاختلال العلاقة بين الطالب والمحيط المدرسي أو الاجتماعي .

ويمكن تقسيم مظاهر الإخفاق الدراسي إلى عدة جوانب رئيسية:

¹ الراشدان عبد الله، في اقتصاديات التعليم، ط2، دار وائل النسر والتوزيع، عمان، ص 238.

1- الرسوب:

هو سنة يقضيها التلميذ في نفس الفصل عاملاً نفس العمل الذي أداه في السنة الماضية أو الفارطة في المدرسة و عرف " كاندل " المعيدين أو الراسبين بأنهم الطلاب الذين يبقون في المرحلة الدراسية أكثر من سنة، أي أن الرسوب يشير إلى التلاميذ الذين يبقون في نفس المستوى في الوقت الذي يكون فيه زملائهم قد إرتقوا إلى مستوى أعلى أو أنهم دراستهم، بصفة أخرى أن الطالب الراسب لم يتحصل ولم يكتسب المعارف ولا المعلومات ولا المهارات التي تأهله للارتقاء أي هنا الطالب تحصيله ضعيف مقارنة بزملائه مما يجعله يخفق دراسياً.¹

2- التسرب:

هو إنقطاع كلي عن الدراسة قبل إتمام المرحلة الدراسية أي أن التلاميذ لا ينهون دراستهم في عدد من السنوات المحددة لهم فينقطعون عنها نهائياً حيث تميز بين ثلاث فئات من المتسربين وهي:

- الفئة الأولى: تتكون من التلاميذ الذين تخلو عن دراستهم في حين مزال بإمكانهم المواصلة كونهم لم يبلغوا سن 16 سنة أي السن الإلزامي للمتمدرس.
- الفئة الثانية: تضم البالغين من العمر 16 سنة والتي لم تسمح لهم نتائجهم بالمواصلة والذين يتم إقصائهم من المدرسة.
- الفئة الثالثة: تخص مختلف المستويات وإن كانت نتائجهم الدراسية مقبولة إلا أنهم ينقطعون عن الدراسة لأسباب مادية في أغلب الأحيان.

¹ فاسي محمد عبد المومن، العوامل المؤثرة في الإخفاق المدرسي لدى التلاميذ، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة البويرة، 2021/2020، ص 49.

- **عدم الانضباط الدراسي:** قد يؤدي سوء التوجيه التعليمي المسبب أحيانا للتخلف الدراسي إلى ظهور مشكلات لها علاقة بالنظام العام داخل المؤسسة التعليمية.¹

3- المظاهر السلوكية والنفسية:

- **الرفض الدراسي:** كراهية المدرسة والتمرد على قوانينها.
- **ضعف الدافعية:** فقدان الشغف والاهتمام بالمواد الدراسية.
- **العدوانية أو الانطواء:** سلوكيات غير منضبطة (مثل إثارة المشاكل داخل الصف) أو الانعزال التام.
- **التشتت الذهني:** عدم القدرة على الانتباه والتركيز مع المعلم.

4- المظاهر الأكاديمية والتحصيلية:

- **الرسوب المتكرر:** إخفاق الطالب في الامتحانات الرسمية وعدم الحصول على الدرجات المطلوبة.
- **تدني مستوى التحصيل:** انخفاض أداء الطالب عن المستوى المتوقع لاختبارات التحصيل أو عن أقرانه.
- **صعوبات التعلم:** عدم القدرة على إجادة مهارات القراءة، الكتابة، التهجي، أو الرياضيات.
- **ضعف الفهم والاستيعاب:** صعوبة في فهم المعلومات والمفاهيم الدراسية .
- **تكرار السنة:** ضعف العالمية يؤدي حتما إلى إعادة السنة، و الإعادة هي البقاء في الصف نفسه وقيام التلميذ بعمل السنة الدراسية السابقة.²

¹مولاي إدريس شابو قراءات في المنهاج التربوي، سلسلة مطبعة عمار قرفي، ط 1 . 1995، ص112.

² حميدي صبرينة، علاقة الميكانيزمات الأولية لاكتساب الفشل الدراسي، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2013، ص 39

5- المظاهر السلوكية والاجتماعية:

- التسرب المدرسي: ترك المدرسة والتعليم نهائياً قبل نيل الشهادة.
- التغيب المتكرر: الهروب من الحصص أو عدم الالتزام بالحضور.
- نقص الدافعية والاستهتار: ضعف الرغبة في التعلم، وعدم المبالاة بالنتائج، والمماطلة في أداء الواجبات.
- العجز المتعلم: الاستسلام وعدم محاولة النجاح نتيجة الفشل المتكرر .

6- المظاهر النفسية والذهنية:

- الاضطرابات النفسية: القلق الشديد، الاكتئاب، أو تدني احترام الذات الناتج عن التراجع الدراسي.

- ضعف التركيز والذاكرة: صعوبة في تذكر المعلومات وتشتت الانتباه.
- سوء التكيف: عدم التأقلم مع البيئة الجامعية أو المدرسية .

6- المظاهر المؤسسية (علاقة بالطالب)

- ضعف التنظيم: عدم القدرة على تنظيم الوقت أو المذاكرة بفعالية.
- عدم طلب المساعدة: الخوف أو الخجل من طلب الدعم التعليمي¹ .

رابعاً: أهم أسباب الإخفاق المدرسي:

يُعدّ الإخفاق المدرسي من المشكلات التربوية التي تؤثر على مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ، وتنتج عن مجموعة من العوامل المتداخلة التي تختلف من تلميذ لآخر. ويمكن تلخيص أهم أسباب الإخفاق المدرسي فيما يلي:

- ضعف الدافعية والرغبة في التعلم: غياب الهدف الشخصي للطالب يؤدي إلى انخفاض التركيز والاهتمام.

¹ <https://www.islamweb.net/ar/> اطلع عليه يوم 2026/04/27 على الساعة 14.00

- المشكلات النفسية: القلق، التوتر، الخوف من الامتحانات، وانعدام الثقة بالنفس.¹
- اضطرابات الانتباه والتركيز: الإرهاق الذهني أو البدني، والتشتت السريع.
- صعوبات التعلم الهيكلية: عجز طبيعي عن التعلم (غير ناتج عن إعاقة ذهنية)
- الوسط الأسري: ضعف المستوى الثقافي للوالدين، غياب التشجيع، والمشاكل العائلية.²
- الظروف الاقتصادية: الفقر الذي قد يدفع للتسرب والعمل المبكر.
- الصحة السيئة: تأثير الأقران السلبي على الاهتمام بالدراسة.
- الاكتظاظ المدرسي: تكس التلاميذ في الفصول، مما يضعف التحصيل الدراسي.
- طرائق التدريس: عدم استخدام الوسائل التعليمية الجاذبة ونقص التنوع في الاستراتيجيات.
- ضعف الإرشاد المدرسي: غياب التوجيه ومتابعة الطلاب المتعثرين.³
- عدم التوافق مع المناهج: صعوبة البرامج التعليمية أو عدم ملاءمتها للتعلم.
- أسباب صحية: مثل نقص الفيتامينات أو اضطرابات النوم التي تؤثر على التركيز والنشاط.

خامسا: آثار ونتائج الإخفاق الدراسي:

يؤدي الإخفاق الدراسي إلى عواقب وخيمة سواء بالنسبة للتلميذ نفسه أو للأسرة و المجتمع بشكل عام.

فعلى مستوى التلميذ يصاب بجرح نرجسي وإحباطات تعرقل الإستمرار في التفاعل الإيجابي مع المحيط الذي يحتضنه كالأسرة والأقران وقد يولد ذلك حقدا في نفوس مثل هؤلاء التلاميذ الفاشلين على زملائهم الناجحين وقد يتعدى الأمر ذلك إلى فقدان الثقة بالنفس والشعور

¹ الموقع الالكتروني، <https://ajialpress.com> اطلع عليه يوم 2026/04/19 على الساعة 17.00، مرجع سابق.

² د/ زرارقة فيروز، المحيط الاجتماعي للأسرة وعلاقته بتفوق الأبناء دراسيا، مجلة الوقاية والارغونوميا، المجلد 3، العدد 2، قسم علم الاجتماع، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2009، ص 59.

³ العايب رابح، أسباب الفشل المدرسي لدى تلاميذ الثانويات من وجهة نظر الأساتذة، مقال علمي منشور على aspj، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 1998، ص 185.

الفصل الثالث.....الإخفاق المدرسي

بالعجز، فينطفئ الدافع للإنجاز حتى في مجالات أخرى، كما قد يشعر هؤلاء التلاميذ بالنقص، وقد يعبروا عن كل هذا بعقاب النفس والإصابة باضطرابات نفسية ويظهر حتى التمرد على المجتمع، قد يتجلى ذلك من خلال الانحرافات التي تعكس مدى ضعف وهشاشة الأنا في حماية شخصية الطفل أو المراهق «الفاشل»، وتتجلى أكثر آثار الإخفاق بعد مغادرة مقاعد الدراسة، بحيث يكون هؤلاء الأطفال أو المراهقين عرضة لكافة ألوان الإستغلال كالتهرش الجنسي، تعاطي المخدرات، العنف بأشكاله المختلفة، التفكير في الهجرة السرية جنوح الأحداث، وهذا كله ناجم عن تقمصات هشة، أدت بالجهاز النفسي للتلميذ إلى عدم التوافق على المستوى الشخصي وبالتالي على المستوى الإجتماعي وكانت النتيجة؛ الإخفاق الدراسي حتمية لا هروب منها.

إن لمشكلة الإخفاق الدراسي تأثيرات سلبية وخطيرة سواء على الأسرة أو المجتمع، فهو يهدد استقرار الأسرة ويؤدي إلى اختلال توازن المجتمع وعدم انسجام أفرادها واختلال البنية الاجتماعية له، لهذا لابد من محاربة مثل هذه الظاهرة و نتفادى الإصلاحات التربوية التي لا تراعي قدرات التلميذ المعرفية والبنائية، وإعادة النظر في الطريقة التي نتعامل بها هذه الظاهرة من حيث الميكانيزمات والعوامل المؤثرة فيها والبحث عن طرق حديثة تستجيب وتتكيف مع المعطيات الجديدة والتحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لكل بلد والعالم بأسره، كل ذلك للحفاظ على استقرار الأسرة و المجتمع بأكمله . لان الجرح النرجسي الذي يسببه الإخفاق الدراسي بالنسبة للأسرة، يزعزع أمنها و توازنها، وبالتالي آفات أخرى قد تنبثق وتتجر عن هذا الجرح النرجسي لتعم المجتمع¹.

¹ نادية شرادي، أ. نسيم أكتوف، د. انتصار صحراوي، الفشل المدرسي بين الواقع النفسي الداخلي والواقع الخارجي الموضوعي، مظاهر وعواقب الفشل المدرسي، المجلة الجزائرية للطفولة والتربية، 2013، ص 135.

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل يتضح أن الإخفاق الدراسي يُعد من أبرز المشكلات التربوية التي تؤثر سلبًا على المسار التعليمي للتلميذ وعلى مردود المؤسسة التعليمية بصفة عامة، إذ يرتبط بضعف التحصيل الدراسي وعدم قدرة المتعلم على تحقيق الأهداف التعليمية المطلوبة. كما أن هذه الظاهرة لا ترجع إلى سبب واحد، بل تنتج عن تداخل مجموعة من العوامل النفسية والأسرية والاجتماعية والاقتصادية والبيداغوجية.

وقد تم التطرق في هذا الفصل إلى مفهوم الإخفاق الدراسي وأهم مظاهره وأسبابه المختلفة، إضافة إلى الآثار المترتبة عنه سواء على التلميذ من الناحية النفسية والمعرفية، أو على الأسرة والمجتمع من خلال زيادة نسب التسرب والرسوب وضعف الكفاءة التعليمية.

كما تبين أن الحد من الإخفاق الدراسي يتطلب تضافر جهود جميع الأطراف المعنية بالعملية التعليمية، من أسرة ومدرسة ومجتمع، والعمل على توفير بيئة تربوية مناسبة تراعي حاجات التلاميذ النفسية والتعليمية، مع اعتماد أساليب تدريس حديثة تساعد على تنمية قدراتهم وتحفيزهم على النجاح والتفوق الدراسي.

الفصل الرابع:

عوامل الإخفاق المدرسي

- تمهيد
- أولاً: العوامل الاجتماعية للإخفاق المدرسي
- ثانياً: العوامل التعليمية للإخفاق المدرسي
- ثالثاً: العوامل الاقتصادية
- خلاصة الفصل

تمهيد:

يُعدّ الإخفاق المدرسي من أبرز المشكلات التربوية التي تشغل اهتمام الباحثين والمربين، لما له من آثار سلبية على المتعلم والأسرة والمجتمع. فهو لا يقتصر فقط على ضعف التحصيل الدراسي أو الرسوب، بل يمتد ليشمل تدني مستوى الأداء الأكاديمي وعدم قدرة التلميذ على تحقيق الأهداف التعليمية المطلوبة.

وتعود هذه الظاهرة إلى مجموعة من العوامل المتداخلة والمتشابكة، منها ما يرتبط بالتلميذ نفسه، ومنها ما يتعلق بالأسرة، أو بالمؤسسة التعليمية، أو بالوسط الاجتماعي والاقتصادي الذي يعيش فيه. وتشير الدراسات التربوية إلى أن الإخفاق المدرسي لا ينتج عن سبب واحد، بل هو حصيلة تفاعل عدة عوامل نفسية، اجتماعية، اقتصادية، وتربوية تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في المسار الدراسي للمتعلم.

أولاً: العوامل الاجتماعية للإخفاق المدرسي

أكدت العديد من الدراسات أن أسباب تدني التحصيل المدرسي تعود إلى عدة عوامل

هي:

1- عوامل أسرية:

للأسرة وثقافة المجتمع دورا هاما في نجاح الطالب أو فشله دراسيا، فتهيئة الفرصة للأبناء، ووسائل المواصلات المناسبة وكذلك ما يعتري الآباء من نفسيات قلق قد تؤثر في تحصيل أبنائهم وحضورهم أو غيابهم أو رسوبهم، إن تعليم الوالدين ينعكس على المستوى الثقافي للأسرة ككل وجو الأسرة الثقافي الذي يحيط بالطفل يؤثر في تقدمه أو فشله الدراسي، فالأسرة التي يشيع فيها الجهل، لا تعتني بحالة الطفل الدراسية وواجباته المدرسية، ولا توفر له الجو المناسب الذي يساعده على استذكار دروسه واستيعابها في حين أن الأسرة التي يتوافر فيها الجو التعليمي والثقافي توفر لأبنائها الظروف المناسبة للاستذكار والتحصيل الدراسي والمتابعة والعناية بالواجبات المدرسية المنزلية كذلك توفر لأفرادها. ثقافة عامة متنوعة عن طريق الكتب والتلفزيون والصحف اليومية والمجلات.

وكذلك تدني مستوى طموحات الوالدين واتجاهاتهم نحو التعليم يفقد الولد اهتمامه بالمدرسة . فكثير من أولياء الأمور وبخاصة في الأرياف لا يرون في التعليم ما يفيدهم عمليا، بل يرونه عقبة أمام عمل أبنائهم وبناتهم في المزارع والحقول مما يفقدتهم الدعم والتفهم لأعمالهم المدرسية، وهذا الأمر يتسبب في رسوبهم وبقائهم في صفوفهم لسنة أخرى.¹

فبالنسبة للأسرة الفقيرة فإنها لا تستطيع أن توفر غرفة للدراسة خاصة بكل طفل، بالإضافة إلى توفيرها له الكتب الخارجية والمدرسين الخصوصيين الذين يستمرون في مساندة وعلاج الطالب ضعيف التحصيل والإشراف على تقدمه في كل مادة من المواد الدراسية، بالإضافة

¹ابوحنّي عمار محمد الذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، 2007، ص 43.

الفصل الرابع.....عوامل الإخفاق المدرسي

إلى مكتبة خاصة به يضيف إليها باستمرار ما يعنيه ويستهو به من قصص وكتب علمية. فينجر على تلك الطلبات عجز وحرمان أفراد الأسرة من إشباع احتياجاتهم ويشيع في نفوس أفراد نوعا من القلق والاضطراب وينعكس بالتالي على العلاقات داخل الأسرة، ويؤثر في مستوى الطلاب في المدارس، ويظهر ذلك بصورة سلوك انسحابي مثل الانطواء، العدوان السرقة، الهروب من المدرسة، أو ترك المدرسة للبحث عن مصادر الرزق، أو تدفع الطالب إلى العمل عقب الدوام المدرسي، وبلا شك فإن انشغال الطالب بأعمال أخرى غير الدراسة تؤثر في تحصيله العلمي وقد تؤدي إلى الإخفاقي المدرسة.¹

وكثيرا ما تؤدي هذه الظروف الأسرية الغير ملائمة إلى إرباك التلميذ وتقلل من قدرته على السمو والتقدم الأكاديمي، لأنه بطبيعة الحال يتأثر بما تهيئه له الأسرة من أوضاع اجتماعية وثقافية واقتصادية وعاطفية، تنعكس على المستوى التحصيلي للتلميذ.²

فالأسرة تعتبر أهم حلقة في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل فهي تعمل على نقل شخصيته في نسق قيمي ودوافع محددة للعمل وتحقيق النجاح، كما تجدر الإشارة إلى اتجاهات الآباء السلبية نحو المدرسة، مما يحول دون مراقبة الأبناء وتشجيعهم، فهذا من أكبر الأخطاء التي تجعل التلميذ لا يبذل جهدا في دراسته.³

2- الأصدقاء والزملاء:

يتصل التلميذ ويتفاعل في مراحل متعددة في حياته بأنواع مختلفة من الجماعات الصغيرة (رفاقه، زملاءه ... الخ) التي تمارس دورا هاما في تحديد سلوكه، فجماعة الأصدقاء التي يحتك بها التلميذ يشكل جوانب هامة من شخصيته سواء كانت سلبية أو ايجابية، فعلاقة التفاعل بين التلاميذ في المدرسة تنشئ بعد انضمامه إلى أحد الفصول،

¹ وناس فيري بوصنبورة عبد الحميد، تربية علم النفس، تشريع مدرسي، تكوين المعلمين، الديوان الوطني للتعليم عن بعد وزارة التربية الوطنية مديرية التكوين، 2010، ص 33.

² فيصل محمد خير الزاد، التخلق الدراسي وصعوبات التعلم، ط1، دار النقاش، بيروت، 1988، ص95.

³ يوسف قاضي وآخرون، الارشاد النفسي و التوجسه التربوي، دار المريح، ط1، الرياض، السعودية، 2002، ص 114.

ومن هنا يختار التلميذ أصدقاء حسب ميولاته واتجاهاته ويمارس معهم هواياته وينتج من هذا تأثير متبادل، فكل واحد يؤثر في شخصية الآخر فبقدر ما تسود جماعة التلاميذ مبادئ عليا وأخلاقية قوية بقدر ما يتأثر بها التلميذ¹.

إن وجود العلاقات بين المتعلم وبقية أقرانه مهمة في بناء شخصيته سواء كانت هذه العلاقات ذات قيمة دامجة له في المدرسة أو مُنفرة؛ فالإنسان مدني بطبعه مثلما يقول ابن خلدون، ولا يمكن أن يعيش في معزل عن الآخرين. إنّ التجربة المدرسية بالنسبة إلى التلميذ مهمة من أجل بناء ذاته، سواء كان هذا البناء تحت تأثير العلاقات السلبية أو الإيجابية، مع الناجحين أو الفاشلين في الدراسة.

إنّ عدم القدرة على التواصل مع الآخرين، وبناء صداقات جديدة يؤدي إلى العزلة الاجتماعية.

وفي كثير من الأحيان يتجلى ذلك في ضعف علاقات التلميذ بزملائه وأساتذته والإطار الإداري بل قد يطال الفضاء الأسري؛ فتسوء علاقة التلميذ بأسرته، ويفقد بذلك سندا مهما في نجاحه المدرسي وتحقيق مستقبله.

فعدم القدرة على تكيف المتعلم مع المحيط المدرسي، بكل مكوناته وعناصره، يقود إلى الإخفاق الدراسي، وقد يكون سببا مباشرا في انقطاعه المبكر عن التعليم².

3- غياب التواصل بين الأسرة والمدرسة

انعدام الزيارات الدورية للوالدين للمدرسة لمعرفة مستوى أبنائهم وصعوباتهم الدراسية.

¹بوحشي عمار محمد الذنبيات، مرجع سابق، ص 43.

²مصباح الشيباني، الانقطاع المبكر عن التعليم وعلاقته بالبيئة التعليمية في المدرسة التونسية دراسة ميدانية مقارنة، المجلة الالكترونية نقد وتنوير للدراسات الإنسانية، مقال منشور يوم (2023/12/23)

4- ثقافة الأسرة ونظرتها للتعليم

بعض الأوساط (خاصة الريفية) قد تقلل من أهمية التعليم، أو تتبنى قيماً تتعارض مع قيم المدرسة، مما يخلق صراعاً لدى التلميذ.

5- فترة المراهقة:

لا شك ان فترة المراهقة هي فترة انتقالية مهمة في حياة كل فرد إذ تطرأ عليه تغيرا كبيرة في جميع المستويات النمائية، ولا شك أيضا أن الطالب خلال مرحلة المتوسطة هو في أوج مراهقته، مما يكون في وضع نفسي شديد التأزم خلال تعرضه لأي طارئ يقف حائلا دون تحقيق رغباته وذاته وبقية تبعات ذلك من الحاجات.¹

- صعوبة تكوين علاقات مع الآخرين والشعور بالتميز بكافة أشكاله، وبالشعور بالفراغ والضياع من شأنه أيضا أن يؤدي للفشل الدراسي لأن المساندة الاجتماعية مع الأصدقاء تؤدي إلى اجتياز الفشل.

- الشعور بالهزيمة والتمزق النفسي والقلق والاحباط المتزايد والضغط النفسية كلها تولد عقدة الإخفاق لدى التلاميذ

- الغياب الجزئي عن الدروس مما يعرضه إلى صعوبات في فهم الدروس وخاصة تلك التي يتطلب فهمها الحضور الجسدي والذهني.

- الناحية الصحية للطلاب إذ أن إصابته ببعض الأمراض مثل ضعف السمع أو الرؤية أو غيرها مما تعرقل عملية مسايرة التعلم بشكل دقيق.

- عدم رغبة الطالب في دراسة مواد معينة.

¹قارف سميرة، الفشل الدراسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الأساتذة، مذكرة الماستر في علوم التربية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة جيجل، 2020/2019، ص 34.

ثانيا: العوامل التعليمية للإخفاق المدرسي

الإخفاق المدرسي لا يحدث بشكل عشوائي، بل غالباً ما يرتبط بجملة من العوامل التعليمية (البيداغوجية) داخل المدرسة.

هذه العوامل تتعلق بطريقة التدريس، والمناهج، والبيئة الصفية، وأساليب التقويم. إليك أهمها بشكل واضح وموسع، باختصار أهم العوامل التعليمية:

1- البرامج والكتب المدرسية:

حيث تعتبر من أخطر عوامل الإخفاق إذا تميزت بـ:

كثافة المحتويات المعرفية وتراكم الاهداف المميزة وهو ما يجعل المدرسين يفضلون مكرهين تغطية البرنامج وإكماله في الوقت المناسب، على حساب العناية بذوي الصعوبات، وعلى مساعدتهم لسد نقائصهم والحد من فشلهم تجنباً لإخفاقهم. ضبطها لأفق انتظار وسقف من الأهداف يستحيل على صنف من المتعلمين الوصول إليها مهما اجتهدوا هم وأولياؤهم.

- المدرس: قد يكون للممارسة الصفية أو المقاربات البيداغوجية المعتمدة من بعض المدرسين دور في إخفاق فئة من المتعلمين إذا كانت هذه الممارسات:

- تنتظر إلى المعلم على أنه قطب المعرفة وهو السلطة المعرفية المطلقة، وإلى المتعلم على أنه ذو طبيعة ثابتة وينحصر دوره في التلقي والاستذكار والحفظ.
- تنفي وجوه الاختلاف ولا تعترف بالفروق الفردية ولا تعير اهتماماً للحوافز الذاتية.
- ترغب فقط في حشو عقل المتعلم بأكثر قدر ممكن المعلومات الجاهزة الثابتة المنغلقة والمعارف التراكمية اعدادا له للامتحانات.

2- نظام التقويم:

يعتبر الامتحان ونقطة التقويم أهم طريقة لقياس درجة التعلم، ولا شك في أنه يعد بذلك من العوامل التي تصنع الإخفاق والإخفاق، فالاختبارات والتقويم أصبحا مسلطا

الفصل الرابع.....عوامل الإخفاق المدرسي

على إدارات المدارس همهم الأول نسب النجاح، وعلى المدرسين ما يشغلهم أساسا هو تزويد التلاميذ بمعارف تكفي لانجاز تلك الاختبارات، وعلى التلاميذ همهم الوحيد الحصول على اعلى العلامات بأي طريقة، إضافة إلى أنها كرست نزعة التنافس غير الشريف، وأصبحت مصدر احباط للمتعلمين بل إنها قد تكون هي المسؤولة عن موقف التلاميذ السلبي من التعليم ككل.

3- الفضاء المدرسي:

ويشمل موقع المدرسة الجغرافي والعمراني وما يرتبط بذلك من كثافة سكانية وضجيج ومواصلات وخدمات.... القاعات من حيث الهندسة والتصميم والتهوية والإضاءة والتجهيزات، المخابر والتجهيزات التقنية والعلمية ووسائل الايضاح المكتبة وما تضمه من مصادر ومراجع وموسوعات ووثائق ورقية ورقمية.

فكل العناصر المكونة للفضاء المدرسي يمكن ان تكون بنسب متفاوتة عاملا من عوامل الاخفاق بغيابها تماما أو عند توفرها منقوصة أو دون المواصفات المطلوبة.

4- الحياة المدرسية:

وجود خلل في العوامل المتعلقة بالموظفين (الكفاءة المهنية، الدافعية المهنية، الالتزام نحو التلاميذ، بيئة العمل (علاقات العمل)، المشاركة في هياكل التشاور والحوار بين المعلمين وكذا في العوامل المتعلقة بنوعية التعليم (الامتنال للبرامج القائمة، امتلاك برامج التدريب المستقبلية، تنوع أساليب التعليم، استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال).

5- الإدارة التعليمية:

تسهل الإدارة عملية السير الحسن للجو الدراسي وخلق الأسباب المناسبة لنمو العلاقات الطيبة بين أوساط مستخدميها مما يدفع في النهاية لتنمية علاقاتهم البيئية وتطوير مردودها الجماعي الذي تظهر نتائجها على الطلبة فالسعي لتوفير

مستلزمات التعليم من كتب وتجهيزات وقاعات يولد لدى الطالب شعور بالأهمية داخل الفصل الدراسي ويترتب عنه إرتباط بالمسار الدراسي ومتى كانب الإدارة جامدة ومتصلبة جاهلة للقوانين عاجزة عن توفير مستلزمات التعليم تنتج عن تسييرها قلة السيطرة والابتعاد التدريجي من طرف مستخدمي المؤسسة وتنعكس سلبا على الطلبة مما يدفعهم إلى النفور من الدراسة ويؤدي إلى فشل وإخفاق الطلبة¹.

6- عدم الانضباط الدراسي:

قد يؤدي سوء التوجيه التعليمي المسبب أحيانا للتخلف الدراسي إلى ظهور مشكلات لها علاقة بالنظام العام داخل للمؤسسة التعليمية فقد لوحظ أن الطلبة الذين يلبن أول نداء للخروج عن النظام والذين يكونون مصدر إضطراب في الحياة المدرسية هم في العادة المخفقين دراسيا ولا يخرج مسل هذا النوع من التلاميذ عن أنه تعويض للشعور بالنقص والذي يسبب لهم الإخفاق الدراسي².

7- شخصية المعلم:

المدرس هو حجر الزاوية في العملية التربوية وقد يكون هو الآخر سببا في تأخر بعض التلاميذ بسبب ضعف تكوينه أو سوء معاملته أو عدم ملاءمة طريقة التدريس المتبعة، أو إلى انعدام الضمير المهني والتكاسل في أداء واجبه اتجاه التلميذ وكذلك النشاط المدرسي أو طريقة الامتحانات.

¹ وناس فيري بوصنبور عبد الحميد، تربية علم النفس تسريع مدرسي تكوين المعلمين الديوان الوطني عن بعد، وزارة التربية الوطنية مديريةية التكوين، 2010، ص30.

² محمد بن حمودة الإدارة المدرسية في مواجهة المشكل التربوي دار العلوم للنشر والتوزيع غنابة 2111ص76.

ثالثاً: العوامل الاقتصادية

الإخفاق المدرسي لدى التلاميذ يُعد من أبرز التحديات في المنظومة التربوية الجزائرية. رغم أن التعليم مجاني رسمياً ويحظى بميزانية كبيرة (حوالي 7% من الناتج المحلي الإجمالي)، إلا أن **العوامل الاقتصادية** تلعب دوراً حاسماً في تفاقم الظاهرة، خاصة بين التلاميذ من الأسر الفقيرة أو المحدودة الدخل، وفي المناطق الريفية والنائية. تؤكد الدراسات الجزائرية أن هذه العوامل تتداخل مع عوامل اجتماعية وبيئية، مما يخلق دورة مفرغة من الفقر والإقصاء التعليمي¹.

وفيما يلي أبرز العوامل الاقتصادية للإخفاق المدرسي:

1- الفقر وانخفاض الدخل الأسري:

يُعد الدخل المنخفض أقوى المؤثرات. الأسر الفقيرة تواجه صعوبة في توفير التغذية السليمة، الرعاية الصحية، والمستلزمات الأساسية، مما يؤدي إلى سوء تغذية، ضعف تركيز التلاميذ، وزيادة الغياب بسبب الأمراض. الدراسات تظهر علاقة ارتباطية قوية بين المستوى الاقتصادي للأسرة ومعدلات الرسوب والتسرب².

2- التكاليف المدرسية الخفية:

رغم المجانية، تشمل التكاليف: الزي المدرسي، الكتب والأدوات، المواصلات، والوجبات. هذه التكاليف تمثل عبئاً كبيراً على الأسر المعوزة، مما يدفعها إلى سحب الأبناء أو تقليل الاستثمار في تعليمهم، خاصة مع كثرة الأطفال.

¹، صليحة العقون، العوامل السوسيو اقتصادية وانعكاساتها على الهدر المدرسي، مذكرة ماستر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الوادي، 2021/2020، ص 48.

²الطاهر سعد الله، علاقة القدرة على التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي، دراسة سيكولوجية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 46.

3- عمل الأطفال:

تضطر الأسر ذات الدخل المحدود إلى إخراج التلاميذ للعمل (زراعة، تجارة صغيرة، مساعدة الأسرة) للمساهمة في الدخل العائلي. يؤدي ذلك إلى غياب متكرر، إرهاق، وانخفاض التحصيل، وهو أكثر شيوعاً في المناطق الريفية.

4- سوء الظروف السكنية والمعيشية:

غياب مساحة دراسية هادئة، نقص الكهرباء أو الماء، أو الاكتظاظ في المنازل الفقيرة يمنع التلاميذ من المراجعة الفعالة. كما يرتبط الفقر بسوء الصحة النفسية والجسدية، مما يعيق الأداء الدراسي¹.

5- التفاوت الإقليمي والاقتصادي:

المناطق الريفية والنائية تعاني من مدارس بعيدة بدون مواصلات مناسبة، اكتظاظ الفصول، ونقص التجهيزات. يزيد الفقر الإقليمي من صعوبة الوصول إلى التعليم الجيد، وترتفع نسب التسرب في هذه المناطق (حوالي 400 ألف طفل يتسربون سنوياً في بعض التقديرات)².

¹رشاد صلاح الدمنهوري، التنشئة الاجتماعية والتأخر لدراسي، دراسة في علم النفس الاجتماعي، دار المعرفة الجامعة، الإسكندرية، مصر 1995، ص 85.

²شير صالح الرشيد، مناهج البحث التربوي، رؤية تطبيقية مبسطة، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2000، ص 59.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل، يتضح أن الإخفاق المدرسي ظاهرة معقدة ومتعددة الأبعاد، لا يمكن إرجاعها إلى سبب واحد فقط، بل هي نتيجة تفاعل مجموعة من العوامل المختلفة. فقد تبين أن هناك عوامل ذاتية مرتبطة بالتلميذ، كضعف الدافعية، وانخفاض الثقة بالنفس، وصعوبات التعلم، إضافة إلى عوامل أسرية تتمثل في ضعف المتابعة، والمشكلات العائلية، والمستوى الثقافي والاقتصادي للأسرة. كما تلعب المؤسسة التعليمية دورًا مهمًا في هذه الظاهرة من خلال المناهج الدراسية، وطرق التدريس، وعلاقة المعلم بالتلميذ، فضلاً عن تأثير البيئة الاجتماعية المحيطة.

وعليه، فإن معالجة الإخفاق المدرسي تستوجب تبني مقاربة شاملة تأخذ بعين الاعتبار مختلف هذه العوامل، والعمل على تكامل جهود الأسرة والمدرسة والمجتمع من أجل توفير بيئة تعليمية داعمة تساعد التلميذ على تحقيق النجاح والتفوق الدراسي.

الجانبة الميداني للدراسة

الفصل الخامس:

تحليل ومناقشة بيانات الدراسة

تمهيد

- أولاً: تحليل جداول البيانات العامة
 - ثانياً: تحليل ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات
 - ثالثاً: الإستنتاج العام
- خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر الدراسة الميدانية مكمل للدراسة النظرية في إجراء البحوث الإجتماعية، حيث تساعد الباحث في الوصول إلى نتائج وحقائق وتفسير توضح وتكشف عن تساؤلات البحث، وبالتالي تبين صحة أو خطأ تساؤلات الدراسة.

وتعرض في هذا الفصل البيانات التي تضمنتها الاستمارات، والتعليق عليها وتحليلها وتفسيرها لنخلص في آخر هذا الفصل إلى نتائج الدراسة، النتائج الميدانية والنتائج العامة للدراسة.

أولاً: تحليل جداول البيانات العامة

الجدول رقم 1: يمثل متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	42	%46.7
أنثى	48	%53.3
المجموع	90	%100

- التحليل الاحصائي: نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الإناث كانت أكبر من نسبة الذكور، حيث بلغت نسبة الإناث %53.3 بتكرار قدره 48، بينما بلغت نسبة الذكور %46.7 بتكرار قدره 42، وهذا يدل على أن الإناث يشكلن الفئة الأكثر ضمن أفراد العينة.

الجدول رقم 2: يمثل متغير السن

السن	التكرار	النسبة المئوية
18 سنة	81	%90.0
19 سنة	9	%10.0
المجموع	90	%100

- التحليل الاحصائي: نلاحظ من خلال الجدول أن الفئة العمرية 18 سنة تمثل النسبة الأكبر من أفراد العينة بنسبة %90.0 وبتكرار 81، بينما بلغت نسبة الذين يبلغون 19 سنة %10.0 وبتكرار 9، وهذا يدل على أن أغلبية أفراد العينة ينتمون إلى سن 18 سنة.

الجدول رقم 3: مرات الإعادة

كم مرة أعدت السنة	التكرار	النسبة المئوية
صفر	78	86.6%
مرة	10	11.1%
مرتان	2	2.3%
المجموع	90	100%

- التحليل الاحصائي: نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية أفراد العينة لم يعيدوا السنة، حيث بلغت نسبتهم 86.6% ويتكرر 78، بينما بلغت نسبة الذين أعادوا السنة مرة واحدة 11.1% ويتكرر 10، في حين سجلت فئة الذين أعادوا السنة مرتين أقل نسبة قدرت بـ 2.3% ويتكرر 2، وهذا يدل على أن معظم أفراد العينة لم يتعرضوا للإعادة الدراسية.

الجدول رقم 4: الشعبة

الشعبة	التكرار	النسبة المئوية
علوم	44	48.9%
أدب	37	41.1%
تسيير	9	10.0%
المجموع	90	100%

- التحليل الاحصائي: نلاحظ من خلال الجدول أن شعبة العلوم سجلت أكبر نسبة بلغت 48.9% ويتكرر 44، تليها شعبة الآداب بنسبة 41.1% ويتكرر 37، بينما سجلت شعبة التسيير أقل نسبة قدرت بـ 10.0% ويتكرر 9، وهذا يدل على أن أغلبية أفراد العينة ينتمون إلى شعبة العلوم

الجدول رقم 5: مكان الإقامة

مكان الإقامة	التكرار	النسبة المئوية
حضري	12	13.3%
ريفي	78	86.7%
المجموع	90	100%

- التحليل الاحصائي: نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية أفراد العينة يقيمون في الوسط الريفي بنسبة 86.7% وبتكرار 78، بينما بلغت نسبة المقيمين في الوسط الحضري 13.3% وبتكرار 12، وهذا يدل على أن معظم أفراد العينة ينحدرون من مناطق ريفية .

ثانيا: تحليل ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

1- تحليل جداول الفرضية الأولى:

الجدول رقم 6: يوضح العلاقة بين المتابعة الوالدية ومرات الإعادة .

المتابعة الوالدية كم مرة اعدت السنة	نعم	لا	المجموع الكلي
صفر	64 80%	7 70%	71 78.88%
مرة واحدة	14 17.5%	3 30%	17 18.88%
مرتان	2 2.5%	0 0%	2 2.22%
المجموع	80 100%	10 100%	90 100%

- **التحليل الاحصائي:** نلاحظ من الجدول أعلاه ان الاتجاه العام كان في صالح التلاميذ الذين صرحوا بوجود مساهمة والدية في دعم النجاح الدراسي، حيث قدرت نسبتهم ب 80% من مجموع العينة بالمواظبة على نفس الاتجاه، يتضح ان فئة التلاميذ الذين لم يعيدوا السنة تمثل النسبة الأكبر، حيث بلغت 78%، اذ سجلت هذه الفئة نسبة 80% لدى التلاميذ الذين لا يحظون بهذه المساهمة .

كما نسجل وبالمواظبة على نفس الاتجاه، ان فئة التلاميذ الذين اعدوا السنة مرة قدرت نسبتهم ب (18.88%) حيث بلغت نسبتهم 17,5% لدى الذين لديهم مساهمة والدية. في حين نلاحظ، وبالمواظبة على نفس الاتجاه دائما، ان فئة التلاميذ الذين اعدوا السنة مرتين تمثل نسبة ضعيفة قدرت 2,2% حيث بلغت نسبة التلاميذ الذين لديهم متابعة والدية ب 2.5%

- **التحليل السوسيولوجي:** من خلال نتائج الجدول أعلاه نستنتج ان المساهمة الوالدية في دعم النجاح الدراسي تلعب دورا مهما في الحد من ظاهرة إعادة السنة لدى التلاميذ، حيث يميل التلاميذ الذين يحظون بمتابعة ودعم من طرف اوليائهم الى تحقيق نتائج دراسية افضل وتقادي الإخفاق الدراسي .

وتبرز هذه النتائج ان الاسرة تعتبر فاعلا أساسيا في العملية التربوية، اذ تساهم من خلال المتابعة المستمرة، التوجيه، التحفيز في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الأبناء . كما ان وجود رقابة اسرية يساعد التلميذ على تنظيم وقته والالتزام بواجباته المدرسية في المقابل فان غياب المساهمة الوالدية، قد يؤدي الى ضعف في المتابعة والتوجيه، مما يزيد من احتمالية الفشل الدراسي وإعادة السنة .

وعليه يمكن القول ان هناك علاقة عكسية بين المساهمة الوالدية (كمتغير مستقل) وإعادة السنة (كمتغير تابع)، حيث كلما زادت المساهمة الوالدية انخفضت احتمالية إعادة السنة، وهو ما يؤكد أهمية الدور الاسري في دعم النجاح الدراسي .

الجدول رقم 7: يوضح العلاقة بين تأثير عدم توفر جو مناسب على المراجعة ومرات الإعادة

المجموع	يؤثر بشكل كبير	لا يؤثر	عدم توفر جو مناسب على تأثير المراجعة كم مرة أعدت السنة
71 78.88%	56 77.77%	15 83.66 %	صفر
17 18.88%	14 19.44%	3 16.66%	مرة واحدة
2 2.22%	2 2.77%	0	مرتان
90 100%	72 100%	18 100%	المجموع

- التحصيل الاحصائي: من خلال نتائج الجدول أعلاه ان الاتجاه العام في صنف المبحوثين الذين الذين لم يعيدوا السنة بنسبة 78,88 % بالمواظبة على نفس الاتجاه لفئة لا يؤثر عدم توفر جو مناسب على المراجعة بنسبة 83,66% ثم فئة يؤثر بشكل كبير بنسبة 77,77%.

لتنخفض نسبة المجموع الى 18,88 % ل صنف المبحوثين الذين أعادوا مرة واحدة بالمواظبة على نفس الاتجاه لفئة يؤثر بشكل كبير بنسبة 19,44 % ثم فئة لا يؤثر بنسبة 16,66%.

ثم تنخفض لأقل نسبة من المجموع الكلي الى 2,22% لصنف التلاميذ الذين اعادوا مرتين بالمواظبة على نفس الاتجاه لفئة يؤثر بشكل كبير بنسبة 2,77% ثم تنعدم عند فئة لا يؤثر

الفصل الخامس..... تحليل ومناقشة البيانات

- **التحليل السوسيولوجي:** من خلال نتائج الجدول أعلاه نستنتج أن الجو المناسب للمراجعة يعتبر من العوامل الأساسية التي تساعد التلميذ على تحقيق النجاح والاستقرار الدراسي، حيث أن أغلب أفراد العينة الذين لم يعيدوا السنة أكدوا أن غياب هذا الجو يؤثر بشكل كبير على تحصيلهم الدراسي. ويعود ذلك إلى أن البيئة الأسرية الهادئة تساعد التلميذ على التركيز والفهم الجيد واستيعاب الدروس، كما توفر له الراحة النفسية والتنظيم الجيد للوقت.

كما تبين النتائج أن التلاميذ الذين أعادوا السنة مرة أو مرتين يعانون بدرجة أكبر من غياب الظروف الملائمة للمراجعة، كالاكتظاظ داخل المنزل أو كثرة الضوضاء أو ضعف المتابعة الأسرية، وهو ما ينعكس سلباً على أدائهم الدراسي ويؤدي إلى ضعف التحصيل والإخفاق الدراسي.

وعليه فإن توفير جو ملائم للمراجعة داخل الأسرة يعد من المتطلبات الأساسية التي تساهم في رفع المستوى الدراسي للتلميذ والتقليل من ظاهرة إعادة السنة والإخفاق المدرسي.

الجدول رقم 8: يوضح العلاقة بين تأثير عدم توفر جو مناسب على المراجعة ومرات

الإعادة

المجموع	يؤثر	لا يؤثر	تأثير عدم توفر جو مناسب على المراجعة كم مرة أعدت السنة
71 78.88%	56 77.77%	15 83.66 %	صفر
17 18.88%	14 19.44%	3 16.66%	مرة واحدة
2 2.22%	2 2.77%	0	مرتان
90 100%	72 100%	18 100%	المجموع

الفصل الخامس..... تحليل ومناقشة البيانات

- **التحصيل الاحصائي:** من خلال نتائج الجدول أعلاه ان الاتجاه العام في صنف المبحوثين الذين الذين لم يعيدوا السنة بنسبة 78,88 % بالمواظبة على نفس الاتجاه لفئة لا يؤثر عدم توفر جو مناسب على المراجعة بنسبة 83,66% ثم فئة يؤثر بشكل كبير بنسبة 77,77 %

لتنخفض نسبة المجموع الى 18,88 % لصنف المبحوثين الذين أعادوا مرة واحدة بالمواظبة على نفس الاتجاه لفئة يؤثر بشكل كبير بنسبة 19,44 ثم فئة لا يؤثر بنسبة 16,66% .
ثم تنخفض لأقل نسبة من المجموع الكلي الى 2,22 % لصنف التلاميذ الذين اعادوا مرتين بالمواظبة على نفس الاتجاه لفئة يؤثر بشكل كبير بنسبة 2,77 %
ثم تنعدم عند فئة لا يؤثر .

- **التحليل السوسيولوجي:** من خلال نتائج الجدول أعلاه نستنتج أن الجو المناسب للمراجعة يعتبر من العوامل الأساسية التي تساعد التلميذ على تحقيق النجاح والاستقرار الدراسي، حيث أن أغلب أفراد العينة الذين لم يعيدوا السنة أكدوا أن غياب هذا الجو يؤثر بشكل كبير على تحصيلهم الدراسي. ويعود ذلك إلى أن البيئة الأسرية الهادئة تساعد التلميذ على التركيز والفهم الجيد واستيعاب الدروس، كما توفر له الراحة النفسية والتنظيم الجيد للوقت.
كما تبين النتائج أن التلاميذ الذين أعادوا السنة مرة أو مرتين يعانون بدرجة أكبر من غياب الظروف الملائمة للمراجعة، كالاكتظاظ داخل المنزل أو كثرة الضوضاء أو ضعف المتابعة الأسرية، وهو ما ينعكس سلباً على أدائهم الدراسي ويؤدي إلى ضعف التحصيل والإخفاق الدراسي.

وعليه فإن توفير جو ملائم للمراجعة داخل الأسرة يعد من المتطلبات الأساسية التي تساهم في رفع المستوى الدراسي للتلميذ والتقليل من ظاهرة إعادة السنة والإخفاق المدرسي.

الجدول رقم 9: يوضح العلاقة بين غياب التوجيه ومرات الإعادة .

المجموع	بشكل كبير	يؤثر	لا يؤثر	غياب التوجيه كم مرة اعدت السنة
71 78.88%	55 78.57%	12 80%	4 80%	صفر
17 18.88%	14 20%	2 13.33%	1 20%	مرة واحدة
2 2.22%	1 1.42%	1 6.66%	0	مرتان
90 100%	75 100%	15 100%	5 100%	المجموع

- التحليل الاحصائي: نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الاتجاه العام كان يصنف الذين لم يعيدوا السنة بنسبة 78.88% من المجموع الكلي، وبالمواظبة على نفس الاتجاه لفئة الذين يرون أن غياب التوجيه يؤثر بشكل كبير بنسبة 78.57%، ثم فئة الذين يرون أن غياب التوجيه يؤثر بنسبة 80%، لتبقى نفس النسبة لدى الذين يرون أن غياب التوجيه لا يؤثر بنسبة 80%

كما نلاحظ أن الذين أعادوا السنة مرة واحدة فُدروا بنسبة 18.88% من المجموع الكلي، وبالمواظبة على نفس الاتجاه لفئة الذين يرون أن غياب التوجيه يؤثر بشكل كبير بنسبة 20%، لتبقى نفس النسبة عند فئة الذين يرون لا يؤثر غياب التوجيه بنسبة 20% لتتخفض عند فئة الذين يرون ان غياب التوجيه يؤثر بنسبة 13,33%.

الفصل الخامس..... تحليل ومناقشة البيانات

أما الذين أعادوا السنة مرتين فقد سجلوا أضعف نسبة قدرت بـ 2.22% من المجموع الكلي، وبالمواظبة على نفس الاتجاه لفئة الذين يرون أن غياب التوجيه يؤثر بشكل كبير بنسبة 1.42%، ثم فئة الذين يرون أنه يؤثر بنسبة 6.66%، في حين لم تسجل أي نسبة لدى الذين يرون أن غياب التوجيه لا يؤثر بنسبة 0.0%.

- **التحليل السوسيولوجي:** يمكن تفسير هذه النتائج انطلاقاً من أن التوجيه يعتبر عنصراً أساسياً في مرافقة الطالب خلال مساره الدراسي، لأنه يساعده على فهم قدراته واختيار الأساليب المناسبة للتكيف مع متطلبات الدراسة، مما يقلل من احتمالات الفشل أو إعادة السنة. فكلما كان الطالب يستفيد من التوجيه والإرشاد، ازدادت قدرته على تنظيم جهوده الدراسية وتحقيق نوع من الاستقرار التعليمي.

وفي هذا الإطار، ترى المقاربة البنائية الوظيفية أن المؤسسة التعليمية تؤدي وظيفة أساسية تتمثل في إعداد الأفراد ودمجهم داخل المجتمع، وذلك من خلال توفير مجموعة من الآليات التي تساعد على تحقيق التوازن والاستقرار داخل النسق الاجتماعي. ومن هذا المنطلق، فإن التوجيه المدرسي يعد وظيفة ضرورية داخل المؤسسة التعليمية لأنه يساهم في توجيه الطلبة ومساعدتهم على تجاوز الصعوبات الدراسية.

كما تؤكد هذه المقاربة أن أي خلل في أداء وظائف المؤسسة التعليمية، مثل ضعف التوجيه أو غيابه، قد يؤدي إلى ظهور مشكلات دراسية كالتعثر وإعادة السنة، وهو ما ينعكس سلباً على اندماج الطالب داخل الوسط المدرسي. لذلك فإن نتائج الجدول تؤكد أهمية التوجيه في الحد من الرسوب وإعادة السنة، باعتباره عاملاً يساهم في تحقيق التوازن والنجاح الدراسي لدى الطلبة.

الجدول رقم 10: يوضح العلاقة بين المتابعة الوالدية ورضا التحصيل ؟

المتابعة	نعم	لا	المجموع
هل انت راضي على تحصيلك الدراسي			
نعم	67 83,75%	8 70%	75 83,33%
لا	13 16,25 %	2 20%	15 16,66%
المجموع	80 100%	10 100%	90 100%

- **التحليل الاحصائي:** نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الاتجاه العام كان يصنف الذين أجابوا بنعم حول رضاهم عن تحصيلهم الدراسي بنسبة 83.33% من المجموع الكلي، وبالمواظبة على نفس الاتجاه لفئة الذين يحضون بمتابعة والدية دائمة بنسبة 83.75%، لتتخفض النسبة لدى فئة الذين لا يتابعون دراستهم بانتظام بنسبة 70% كما نلاحظ أن الذين أجابوا بلا حول رضاهم عن تحصيلهم الدراسي قد قُدرُوا بنسبة 16.66% من المجموع الكلي، وبالمواظبة على نفس الاتجاه لفئة الذين لا يحضون بمتابعة والدية بنسبة 20%، لتتخفض النسبة عند فئة الذين يحضون بمتابعة والدية بنسبة 16,25%.

- **التحليل السوسيولوجي:** من خلال نتائج الجدول يتضح أن أغلبية التلاميذ الذين يحضون بمتابعة والدية مستمرة أبدوا رضاهم عن تحصيلهم الدراسي، وهو ما يبين أهمية الأسرة باعتبارها مؤسسة اجتماعية تؤدي دورًا أساسيًا في توجيه الأبناء ومرافقتهم دراسيًا، الأمر الذي ينعكس إيجابًا على مستواهم الدراسي وشعورهم بالرضا عن تحصيلهم .

ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء المقاربة النظرية البنائية الوظيفية، خاصة عند "روبرت ميرتون"، التي ترى أن المجتمع يتكون من مجموعة أنساق ومؤسسات مترابطة يؤدي كل منها وظيفة محددة للمحافظة على استقرار المجتمع وتوازنه. وتُعد الأسرة من أهم هذه المؤسسات، إذ تتمثل وظيفتها في التنشئة الاجتماعية، المراقبة، والتوجيه والمتابعة، وهي وظائف تساعد التلميذ على التكيف مع الوسط المدرسي وتحقيق النجاح الدراسي .

كما تبين النتائج أن ضعف المتابعة الوالدية يرتبط بانخفاض مستوى الرضا عن التحصيل الدراسي، وهو ما يعكس وجود نوع من الخلل الوظيفي الذي يؤثر سلباً على أداء التلميذ الدراسي ويزيد من احتمالية الإخفاق المدرسي. فغياب الاهتمام والمتابعة من طرف الأولياء قد يؤدي إلى ضعف الدافعية للتعلم، وتراجع التحصيل، والشعور بعدم الرضا عن النتائج الدراسية.

وعليه يمكن القول إن المتابعة الوالدية تُعتبر عاملاً اجتماعياً مهماً في دعم التلميذ نفسياً ودراسياً، وتحقيق التوازن داخل العملية التعليمية، وهو ما يتفق مع الطرح الوظيفي الذي يؤكد أن تكامل أدوار المؤسسات الاجتماعية يساهم في تحقيق الاستقرار والنجاح داخل المجتمع.

الجدول رقم 11: يوضح العلاقة بين توفر جو مناسب للدراسة على رضا التحصيل.

المجموع	بشكل كبير	لا يؤثر	توفر جو مناسب هل انت راضي على تحصيلك
74 82,22%	57 80,28%	17 89,47%	نعم
16 17,77%	14 19,71%	2 10,52%	لا
90 100%	71 100%	19 100%	المجموع

- **التحليل الاحصائي:** نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (5) الذي يوضح العلاقة بين توفر جو مناسب والرضا عن التحصيل الدراسي، أن الاتجاه العام لأفراد العينة كان نحو الرضا عن التحصيل الدراسي، حيث بلغت نسبتهم 82.22% من مجموع العينة الكلي، وكانت أعلى نسبة ضمن فئة الذين يرون أن توفر الجو المناسب يؤثر بشكل كبير، إذ بلغت نسبتهم 80.28% بما يعادل 57 مفردة، في حين سجلت فئة الذين يرون أنه لا يؤثر نسبة 89.47% بما يعادل 17 مفردة.

أما بالنسبة للأفراد الذين صرحوا بعدم رضاهم عن تحصيلهم الدراسي، فقد بلغت نسبتهم 17.77% من مجموع العينة، حيث سجلت فئة الذين يرون أن توفر الجو المناسب يؤثر بشكل كبير نسبة 19.71% بما يعادل 14 مفردة، مقابل 10.52% بما يعادل مفردتين لفئة الذين يرون أنه لا يؤثر.

ومن خلال هذه النتائج يتضح وجود علاقة بين توفر الجو المناسب والرضا عن التحصيل الدراسي، حيث تبين أن أغلبية الطلبة الذين تتوفر لديهم ظروف ملائمة للدراسة عبروا عن رضاهم عن تحصيلهم الدراسي، وهو ما يعكس أهمية البيئة المناسبة في تحسين الأداء الدراسي ورفع مستوى التحصيل..

- **التحليل السوسيولوجي:** يمكن تفسير هذه النتائج انطلاقاً من أن الجو المناسب للدراسة يعد من العوامل الأساسية التي تساعد الطالب على التركيز والاستقرار النفسي، مما ينعكس

الفصل الخامس..... تحليل ومناقشة البيانات

إيجابًا على مردوده الدراسي وشعوره بالرضا عن تحصيله. فالبيئة الهادئة وتوفر الوسائل المناسبة للدراسة تساهم في خلق نوع من التوازن الذي يساعد الطالب على أداء واجباته التعليمية بصورة أفضل.

وفي هذا السياق، ترى المقاربة البنائية الوظيفية أن المجتمع يتكون من مجموعة أنظمة ومؤسسات مترابطة يؤدي كل منها وظيفة محددة للمحافظة على استقرار المجتمع وتوازنه. ومن هذا المنطلق، فإن الأسرة والمؤسسة التعليمية مطالبتان بتوفير الظروف المناسبة التي تساعد الطالب على الاندماج والتكيف مع محيطه الدراسي، لأن أي خلل في هذه الظروف قد يؤثر سلبًا على أداء الفرد داخل النسق التعليمي.

كما تؤكد هذه المقاربة أن نجاح الطالب لا يرتبط فقط بقدراته الفردية، بل أيضًا بمدى توفر بيئة اجتماعية وتعليمية تساعد على تحقيق التوازن والاستقرار. لذلك فإن توفير جو مناسب للدراسة يؤدي وظيفة إيجابية تتمثل في دعم التحصيل الدراسي وتعزيز شعور الطالب بالرضا، وهو ما تؤكد نتائج الجدول التي أظهرت ارتفاع نسبة الرضا لدى الطلبة الذين تتوفر لهم ظروف دراسية ملائمة.

الجدول رقم 12: يوضح العلاقة بين غياب التوجيه ورضا التحصيل .

المجموع	يؤثر بشكل كبير	لا يؤثر	غياب التوجيه هل انت راضي على تحصيلك الدراسي
67 74,44%	62 75%	5 62,5%	نعم
23 25,55%	20 24%	3 37,5%	لا
90 100%	82 100%	8 100%	المجموع

- **التحليل الاحصائي:** نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الاتجاه العام كان يصنف الذين أجابوا بنعم حول رضاهم عن تحصيلهم الدراسي بنسبة 74.44% من المجموع الكلي،

وبالمواظبة على نفس الاتجاه لفئة الذين يرون أن غياب التوجيه يؤثر بشكل كبير بنسبة 75%، لتتخفص النسبة لدى فئة الذين يرون أن غياب التوجيه لا يؤثر بنسبة 62.5%

كما نلاحظ أن الذين أجابوا بلا حول رضاهم عن تحصيلهم الدراسي قد قُدرُوا بنسبة 25.55% من المجموع الكلي، وبالمواظبة على نفس الاتجاه لفئة الذين يرون أن غياب التوجيه يؤثر بشكل كبير بنسبة 24%، ثم فئة الذين يرون أن غياب التوجيه لا يؤثر بنسبة 37.5%

- **التحليل السوسيولوجي:** يمكن تفسير هذه النتائج انطلاقًا من أن التوجيه يعد من العوامل الأساسية التي تساعد الطالب على تحديد أهدافه الدراسية وتنظيم مساره التعليمي، إذ يساهم في تقليل حالة الغموض والارتباك التي قد يواجهها الطالب أثناء مسيرته التعليمية. فكلما توفر التوجيه والإرشاد، زادت قدرة الطالب على التكيف مع متطلبات الدراسة وتحقيق نتائج أفضل، وهو ما ينعكس على مستوى رضاه عن تحصيله الدراسي.

وفي هذا السياق، ترى المقاربة البنائية الوظيفية أن المجتمع يتكون من مجموعة مؤسسات مترابطة يؤدي كل منها وظيفة محددة للحفاظ على استقرار المجتمع وتوازنه، وتعتبر المؤسسة التعليمية من أهم هذه المؤسسات، لأنها تساهم في التنشئة الاجتماعية وتوجيه الأفراد وإعدادهم لأداء أدوارهم داخل المجتمع. ومن هذا المنطلق، فإن التوجيه يمثل وظيفة أساسية داخل النسق التعليمي، لأنه يساعد الطالب على الاندماج والتكيف مع محيطه الدراسي.

كما تؤكد هذه المقاربة أن غياب التوجيه قد يؤدي إلى نوع من الخلل الوظيفي داخل المؤسسة التعليمية، مما ينعكس سلبًا على التحصيل الدراسي وعلى شعور الطالب بعدم الرضا. لذلك فإن توفير التوجيه والمتابعة يساهم في تحقيق التوازن والاستقرار الدراسي، وهو ما تؤكد نتائج الجدول التي أبرزت أهمية التوجيه في تحسين مستوى الرضا عن التحصيل الدراسي لدى الطلبة.

- استنتاج جزئي للفرضية الأولى:

من خلال النتائج المتوصل إليها في جداول الفرضية الأولى، يتضح أن العوامل الاجتماعية تساهم في التأثير على التحصيل الدراسي والإخفاق المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثالثة ثانوي. فقد أظهرت النتائج أن نسبة 80% من التلاميذ الذين يحظون بمتابعة والدية لم يعيدوا السنة الدراسية، في حين بلغت نسبة الذين أعادوا السنة مرة واحدة 17.5%، أما الذين أعادوا السنة مرتين فقدرت نسبتهم بـ 2.5%، وهو ما يبين أهمية المتابعة الأسرية في التقليل من احتمالات التعثر الدراسي.

كما بينت النتائج أن نسبة 77.77% من التلاميذ أكدوا أن عدم توفر جو مناسب للمراجعة يؤثر بشكل كبير على تحصيلهم الدراسي، بينما بلغت نسبة الذين يرون أنه لا يؤثر 83.66% لدى فئة الذين لم يعيدوا السنة، مما يدل على وجود علاقة بين الظروف الأسرية الملائمة والاستقرار الدراسي للتلميذ.

وأظهرت الدراسة كذلك أن نسبة 78.57% من التلاميذ يرون أن غياب التوجيه يؤثر بشكل كبير على التحصيل الدراسي، في حين بلغت نسبة الذين صرحوا بأنه يؤثر فقط 80%، وهو ما يعكس أهمية التوجيه الأسري في دعم المسار الدراسي للتلميذ.

كما أوضحت النتائج أن نسبة 83.75% من التلاميذ الذين يحظون بمتابعة أسرية صرحوا برضاهم عن تحصيلهم الدراسي، مقابل 16.25% غير راضين عن تحصيلهم، وهو ما يبرز دور الأسرة في تحقيق التوازن النفسي والدراسي للتلميذ.

أما فيما يخص توفر الجو المناسب للدراسة، فقد بينت النتائج أن نسبة 80.28% من التلاميذ الذين تتوفر لهم ظروف مناسبة للمراجعة عبروا عن رضاهم عن تحصيلهم الدراسي، مقابل 19.71% غير راضين، مما يوضح أهمية المناخ الأسري المناسب في تحسين الأداء الدراسي.

الفصل الخامس..... تحليل ومناقشة البيانات

وبخصوص غياب التوجيه، فقد أظهرت النتائج أن نسبة 75% من التلاميذ الذين يرون أن غياب التوجيه يؤثر بشكل كبير صرحوا برضاهم عن تحصيلهم الدراسي، في حين بلغت نسبة غير الراضين 24%، وهو ما يبرز وجود علاقة بين التوجيه الأسري والتحصيل الدراسي.

ومن الناحية السوسولوجية، تؤكد المقاربة البنائية الوظيفية أن الأسرة تعد من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية، حيث تساهم في توجيه التلميذ ومتابعته وتحقيق توازنه الدراسي والاجتماعي، وأن أي خلل في أداء هذه الوظائف قد ينعكس على مردوده الدراسي ويزيد من احتمالات الإخفاق المدرسي.

وبناء على ذلك، يمكن القول إن نتائج الدراسة أظهرت وجود علاقة بين العوامل الاجتماعية والإخفاق المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثالثة ثانوي، حيث تساهم المتابعة الأسرية والتوجيه وتوفير الجو المناسب للمراجعة في التأثير على مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ.

2- تحليل ومناقشة الفرضية الثانية

الجدول رقم 13: يوضح العلاقة بين توفر جميع الوسائل التكنولوجية ومرات إعادة السنة

المجموع	لا	نعم	تتوفر على جميع الوسائل التكنولوجية
			كم مرة اعدت السنة
71	15	56	صفر
78,88%	53,57%	932,0%	
17	12	5	مرة واحدة
18,88%	42,85	8,06%	
2	1	1	مرتان
2,22%	3,57%	1,61%	
90	28	62	المجموع
100%	100%	100%	

الفصل الخامس..... تحليل ومناقشة البيانات

- **التحليل الاحصائي:** نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الاتجاه العام كان يصنف الذين لم يعيدوا السنة بنسبة 78.88% من المجموع الكلي، وبالمواظبة على نفس الاتجاه لفئة الذين تتوفر لديهم جميع الوسائل التكنولوجية بنسبة 90.32%، لتتخفض النسبة لدى فئة الذين لا تتوفر لديهم جميع الوسائل التكنولوجية بنسبة 53.57%

كما نلاحظ أن الذين أعادوا السنة مرة واحدة قد قُدرُوا بنسبة 18.88% من المجموع الكلي، وبالمواظبة على نفس الاتجاه لفئة الذين لا تتوفر لديهم جميع الوسائل التكنولوجية بنسبة 42.85%، ثم فئة الذين تتوفر لديهم جميع الوسائل التكنولوجية بنسبة 8.06% أما الذين أعادوا السنة مرتين فقد سجلوا أضعف نسبة قدرت بـ 2.22% من المجموع الكلي، وبالمواظبة على نفس الاتجاه لفئة الذين لا تتوفر لديهم جميع الوسائل التكنولوجية بنسبة 3.57%، ثم فئة الذين تتوفر لديهم جميع الوسائل التكنولوجية بنسبة 1.61%

- **التحليل السوسيولوجي:** يمكن تفسير هذه النتائج انطلاقاً من أن الوسائل التكنولوجية أصبحت عنصراً أساسياً في العملية التعليمية، خاصة في ظل التطورات الحديثة التي عرفها المجال التربوي، إذ تساعد التلميذ على الوصول إلى المعلومات ومتابعة الدروس وإنجاز الواجبات بسهولة، مما يساهم في تحسين مستواه الدراسي والتقليل من احتمالات الفشل وإعادة السنة.

وتبرز هذه النتائج أهمية المحيط الأسري والاجتماعي في توفير الإمكانيات الضرورية للتلميذ، لأن غياب الوسائل التكنولوجية قد يؤدي إلى صعوبات في متابعة الدراسة، خاصة في فترات التعليم عن بعد أو الاعتماد على الوسائط الرقمية في التعلم.

وفي هذا السياق، ترى المقاربة البنائية الوظيفية أن الأسرة والمؤسسة التعليمية تؤديان وظائف متكاملة تهدف إلى تحقيق التوازن والاستقرار داخل المجتمع، حيث تعمل الأسرة على توفير الدعم المادي والمعنوي للأبناء، بينما تسعى المدرسة إلى تنمية قدراتهم ودمجهم داخل النسق الاجتماعي. ومن هذا المنطلق، فإن توفير الوسائل التكنولوجية يعد وظيفة ضرورية تساعد التلميذ على التكيف مع متطلبات النظام التعليمي الحديث.

الفصل الخامس..... تحليل ومناقشة البيانات

كما تؤكد هذه المقاربة أن أي نقص في الإمكانيات والوسائل الضرورية قد يؤدي إلى خلل وظيفي ينعكس سلباً على التحصيل الدراسي، وهو ما قد يساهم في ارتفاع معدلات الإخفاق وإعادة السنة. لذلك فإن نتائج الجدول تؤكد أن توفر الوسائل التكنولوجية يساهم بشكل كبير في دعم النجاح الدراسي والحد من التعثر المدرسي.

الجدول رقم 14: يوضح العلاقة بين توفر جميع المستلزمات الدراسية ومرات الإعادة

المجموع	لا	نعم	تتوفر على جميع المستلزمات الدراسية
			كم مرة أعدت السنة
71 78,88%	14 87,5%	57 77,02%	صفر
17 18,88%	2 12,5	15 20,27%	مرة واحدة
2 2,22%	0 0%	2 2,70%	مرتان
90 100%	16 100%	74 100%	المجموع

- **التحليل الإحصائي:** نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الاتجاه العام كان يصنف الذين لم يعيدوا السنة بنسبة 78.88% من المجموع الكلي، وبالمواظبة على نفس الاتجاه لفئة الذين تتوفر لديهم جميع المستلزمات الدراسية بنسبة 77.02%، لترتفع النسبة لدى فئة الذين لا تتوفر لديهم جميع المستلزمات الدراسية بنسبة 87.5%.

كما نلاحظ أن الذين أعادوا السنة مرة واحدة قد قُدرُوا بنسبة 18.88% من المجموع الكلي، وبالمواظبة على نفس الاتجاه لفئة الذين تتوفر لديهم جميع المستلزمات الدراسية بنسبة 20.27%، ثم فئة الذين لا تتوفر لديهم جميع المستلزمات الدراسية بنسبة 12.5%.

الفصل الخامس..... تحليل ومناقشة البيانات

أما الذين أعادوا السنة مرتين فقد سجلوا أضعف نسبة قدرت بـ 2.22% من المجموع الكلي، وبالمواظبة على نفس الاتجاه لفئة الذين تتوفر لديهم جميع المستلزمات الدراسية بنسبة 2.70%، في حين لم تسجل أي نسبة لدى فئة الذين لا تتوفر لديهم جميع المستلزمات الدراسية بنسبة 0.0%.

- **التحليل السوسيولوجي:** يمكن تفسير هذه النتائج انطلاقاً من أن المستلزمات الدراسية تمثل عنصراً مهماً في العملية التعليمية، لأنها تساعد التلميذ على متابعة دروسه وإنجاز واجباته في ظروف مناسبة، مما يساهم في تحسين مستوى تحصيله الدراسي والتقليل من احتمالات التعثر أو إعادة السنة.

كما تعكس هذه النتائج أهمية الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في توفير الإمكانيات الضرورية للأبناء، حيث أن نقص المستلزمات الدراسية قد يؤثر على اندماج التلميذ داخل الوسط المدرسي ويجعله أقل قدرة على مسايرة متطلبات الدراسة، خاصة في ظل الظروف التعليمية الحديثة التي تتطلب توفر وسائل وأدوات متعددة.

وفي هذا السياق، ترى المقاربة البنائية الوظيفية أن الأسرة تؤدي وظيفة أساسية في دعم الأبناء وتوفير حاجاتهم الضرورية لضمان تكيفهم واندماجهم داخل المجتمع، بينما تعمل المؤسسة التعليمية على تنمية قدراتهم وتحقيق الاستقرار الاجتماعي. ومن هذا المنطلق، فإن توفير المستلزمات الدراسية يعد جزءاً من الوظيفة التربوية للأسرة، لأنه يساهم في دعم النجاح الدراسي والحد من الإخفاق المدرسي.

كما تؤكد هذه المقاربة أن أي نقص في الوسائل الضرورية للتعليم قد يؤدي إلى نوع من الخلل الوظيفي الذي ينعكس سلباً على التحصيل الدراسي، ويزيد من احتمالات الفشل أو إعادة السنة. لذلك فإن نتائج الجدول تؤكد أهمية توفير المستلزمات الدراسية باعتبارها عاملاً مساعداً على تحقيق النجاح والاستقرار الدراسي لدى التلاميذ ..

الجدول رقم 15: يوضح العلاقة بين تلقي الدروس التذعيمية ورضا التحصيل .

المجموع	لا	نعم	تتلقى دروس تذعيمية راضي على تحصيلك الدراسي
75 83,33%	23 88,46%	52 81,25%	نعم
15 16,66%	3 11,53%	12 18,75%	لا
90 100%	26 100%	64 100%	المجموع

- **التحليل الاحصائي:** نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الاتجاه العام كان يصنف الذين أجابوا بنعم حول رضاهم عن تحصيلهم الدراسي بنسبة 83.33% من المجموع الكلي، وبالمواظبة على نفس الاتجاه لفئة الذين يتلقون دروساً تذعيمية بنسبة 81.25%، لترتفع النسبة لدى فئة الذين لا يتلقون دروساً تذعيمية بنسبة 88.46%.

كما نلاحظ أن الذين أجابوا بلا حول رضاهم عن تحصيلهم الدراسي قد قُدرُوا بنسبة 16.66% من المجموع الكلي، وبالمواظبة على نفس الاتجاه لفئة الذين يتلقون دروساً تذعيمية بنسبة 18.75%، ثم فئة الذين لا يتلقون دروساً تذعيمية بنسبة 11.53%.

- **التحليل السوسيولوجي:** يمكن تفسير هذه النتائج انطلاقاً من أن الدروس التذعيمية أصبحت من الوسائل التعليمية المهمة التي يلجأ إليها التلاميذ من أجل تحسين تحصيلهم الدراسي، خاصة في ظل وجود صعوبات تعليمية أو نقص في الفهم داخل القسم. فهي تساعد التلميذ على استدراك النقائص وتقوية مستواه العلمي، مما يساهم في رفع ثقته بنفسه وتحسين أدائه الدراسي.

الفصل الخامس..... تحليل ومناقشة البيانات

كما تعكس هذه النتائج التفاوت الاجتماعي والتربوي بين التلاميذ، إذ أن بعض الأسر تسعى إلى توفير الدعم الإضافي لأبنائها من خلال الدروس التذعيمية بهدف ضمان النجاح الدراسي وتجنب الإخفاق. وهذا يدل على أن المحيط الأسري يلعب دورًا مهمًا في دعم المسار التعليمي للتلميذ.

وفي هذا السياق، ترى المقاربة البنائية الوظيفية أن المؤسسة التعليمية تؤدي وظيفة أساسية تتمثل في نقل المعارف وتحقيق التوازن الاجتماعي، غير أن ظهور الدروس التذعيمية يعكس محاولة لتدارك بعض النقائص والصعوبات التي قد تواجه التلميذ داخل النسق التعليمي. ومن هذا المنطلق، فإن الدروس التذعيمية تؤدي وظيفة مساعدة تهدف إلى تحقيق التكيف والانسجام الدراسي لدى التلاميذ.

كما تؤكد هذه المقاربة أن أي صعوبات في التحصيل الدراسي قد تؤثر على اندماج التلميذ داخل الوسط المدرسي، لذلك فإن توفير الدعم التربوي والتدعيم يساعد على الحد من التعثر الدراسي وتحقيق نوع من الاستقرار والنجاح التعليمي .

الجدول رقم 16: يوضح العلاقة بين توفر جميع الوسائل التكنولوجية ورضا التحصيل .

المجموع	لا	نعم	تتوفر على جميع الوسائل التكنولوجية راضي على تحصيلك الدراسي
74 82,22%	15 71,42%	59 85,50%	نعم
16 17,77%	6 28,57%	10 14,49%	لا
90 100%	21 100%	69 100%	المجموع

- **التحليل الاحصائي:** نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الاتجاه العام كان يصنف الذين أجابوا بنعم حول رضاهم عن تحصيلهم الدراسي بنسبة 82.22% من المجموع الكلي، وبالمواظبة على نفس الاتجاه لفئة الذين تتوفر لديهم جميع الوسائل التكنولوجية بنسبة 85.50%، لتتخف النسبة لدى فئة الذين لا تتوفر لديهم جميع الوسائل التكنولوجية بنسبة 71.42%

كما نلاحظ أن الذين أجابوا بلا حول رضاهم عن تحصيلهم الدراسي قد قُدرُوا بنسبة 17.77% من المجموع الكلي، وبالمواظبة على نفس الاتجاه لفئة الذين تتوفر لديهم جميع الوسائل التكنولوجية بنسبة 14.49%، ثم فئة الذين لا تتوفر لديهم جميع الوسائل التكنولوجية بنسبة 28.57%

- **التحليل السوسيولوجي:** تكشف نتائج الجدول أن توفر الوسائل التكنولوجية أصبح من العوامل الاجتماعية المؤثرة في المسار الدراسي للتلميذ، حيث تبين أن الطلبة الذين تتوفر لديهم هذه الوسائل أكثر رضا عن تحصيلهم الدراسي مقارنة بالطلبة الذين يفتقرون إليها.

الفصل الخامس..... تحليل ومناقشة البيانات

ويعود ذلك إلى أن التكنولوجيا لم تعد مجرد وسيلة ترفيه، بل أصبحت أداة تعليمية تساعد على تسهيل عملية التعلم، من خلال البحث عن المعلومات، متابعة الدروس، وإنجاز الواجبات في ظروف أفضل.

كما تعكس هذه النتائج وجود تفاوت اجتماعي بين التلاميذ من حيث الإمكانيات المتاحة داخل الأسرة، إذ أن الأسر التي تستطيع توفير الوسائل التكنولوجية لأبنائها تمنحهم فرصاً أكبر للتحصيل والنجاح، في حين يجد التلاميذ الذين لا يمتلكون هذه الوسائل صعوبات في مسايرة متطلبات الدراسة الحديثة، مما قد يؤثر على مردودهم الدراسي وشعورهم بعدم الرضا عن نتائجهم التعليمية.

ويمكن القول إن التكنولوجيا أصبحت مرتبطة بشكل مباشر بتحقيق الاندماج داخل الوسط التعليمي، لأنها تمنح التلميذ إمكانية الوصول إلى مصادر المعرفة والتفاعل مع مختلف الأنشطة التعليمية، وهو ما يساعده على رفع ثقته بنفسه وتحسين مستواه الدراسي. وفي المقابل، فإن غياب هذه الوسائل قد يؤدي إلى نوع من العزلة التعليمية والشعور بالنقص مقارنة بباقي التلاميذ.

وفي هذا الإطار، تفسر المقاربة البنائية الوظيفية هذه النتائج بكون المؤسسة التعليمية تعتمد على مجموعة من الوسائل والآليات التي تضمن تحقيق التوازن والنجاح الدراسي، وتعتبر التكنولوجيا اليوم من بين الوسائل الضرورية التي تساعد التلميذ على التكيف مع النظام التعليمي الحديث. لذلك فإن حرمان بعض التلاميذ من هذه الإمكانيات قد يؤدي إلى خلل في أداء وظائف المؤسسة التعليمية ويؤثر سلباً على التحصيل الدراسي.

وعليه، تؤكد نتائج الجدول أن توفر الوسائل التكنولوجية يساهم في دعم النجاح الدراسي ورفع مستوى الرضا عن التحصيل، باعتباره عاملاً يساعد التلميذ على التكيف مع متطلبات الدراسة وتحقيق الاستقرار التعليمي.

الجدول رقم 17: يوضح العلاقة بين توفر على جميع الوسائل الدراسية ورضا التحصيل

المجموع	لا	نعم	تتوفر على جميع الوسائل الدراسية راضي على تحصيلك
75 83,33%	16 94,11%	59 80,82%	نعم
15 16,66%	1 5,88%	14 19,17%	لا
90 100%	17 100%	73 100%	المجموع

- **التحليل الاحصائي** لاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الاتجاه العام كان يصنف الذين أجابوا بنعم حول رضاهم عن تحصيلهم الدراسي بنسبة 83.33% من المجموع الكلي، وبالمواظبة على نفس الاتجاه لفئة الذين تتوفر لديهم جميع الوسائل الدراسية بنسبة 80.82%، لترتفع النسبة لدى فئة الذين لا تتوفر لديهم جميع الوسائل الدراسية بنسبة 94.11%.

كما نلاحظ أن الذين أجابوا بلا حول رضاهم عن تحصيلهم الدراسي قد قُدرُوا بنسبة 16.66% من المجموع الكلي، وبالمواظبة على نفس الاتجاه لفئة الذين تتوفر لديهم جميع الوسائل الدراسية بنسبة 19.17%، ثم فئة الذين لا تتوفر لديهم جميع الوسائل الدراسية بنسبة 5.88%.

- **التحليل السوسيولوجي:** يمكن تفسير هذه النتائج انطلاقاً من أن الوسائل الدراسية تعد من المقومات الأساسية التي تساعد التلميذ على تحسين مستواه الدراسي، لأنها تسهّل عليه عملية الفهم والاستيعاب وإنجاز الواجبات المدرسية في ظروف أفضل. فتوفر الكتب، الكراسات، المراجع، والأدوات التعليمية يمنح التلميذ شعوراً بالاستقرار الدراسي ويزيد من ثقته في قدرته على النجاح، وهو ما ينعكس على مستوى رضاه عن تحصيله الدراسي كما تكشف

هذه النتائج عن أهمية الدعم الأسري والمادي في توفير الشروط الملائمة للتعلم، إذ أن التلاميذ الذين يحظون بإمكانيات دراسية أفضل تكون لديهم فرص أكبر لتحقيق نتائج إيجابية مقارنة بمن يعانون من نقص في الوسائل الدراسية. لذلك فإن ضعف الإمكانيات قد يشكل عائقاً أمام التحصيل الدراسي ويؤدي إلى شعور التلميذ بعدم الرضا عن مستواه التعليمي كما تؤكد البنائية الوظيفية أن أي نقص في الإمكانيات والوسائل قد يؤدي إلى نوع من الخلل الوظيفي الذي ينعكس سلباً على التحصيل الدراسي وعلى شعور التلميذ بالإحباط أو عدم الرضا. لذلك فإن توفير الوسائل الدراسية يساهم في دعم النجاح الدراسي وتحقيق نوع من الاستقرار النفسي والتعليمي لدى التلاميذ.

- استنتاج جزئي للفرضية الثانية:

من خلال نتائج جداول الفرضية الثانية نلاحظ وجود علاقة بين توفر الوسائل التكنولوجية، المستلزمات الدراسية، والدروس التדعيمية وبين رضا التلميذ عن تحصيله الدراسي ومردوده، حيث سجلت أعلى نسبة لدى التلاميذ الذين تتوفر لديهم هذه الوسائل، إذ بلغت نسبة الراضين عن تحصيلهم الدراسي لدى من تتوفر لديهم جميع الوسائل التكنولوجية 85.50%، ولدى من تتوفر لديهم جميع المستلزمات الدراسية 80.82%، كما بلغت نسبة الراضين عن تحصيلهم الدراسي لدى الذين يتلقون دروساً تدعيمية 81.25% في المقابل انخفضت النسب لدى الفئات التي لا تتوفر لديها هذه الإمكانيات، مما يدل على أن توفر الوسائل التعليمية والتكنولوجية والدعم الدراسي يساهم بشكل واضح في تحسين التحصيل الدراسي والتقليل من الإخفاق المدرسي. وعليه يمكن القول إن الفرضية الثانية قد تحققت جزئياً بنسبة تفوق 80%، مما يؤكد وجود تأثير للعوامل التعليمية في التحصيل الدراسي للتلاميذ.

3- تحليل جداول الفرضية الثالثة:

جدول رقم 18: يوضح العلاقة بين أسلوب شرح الأستاذ ومرات إعادة السنة.

أسلوب شرح الأستاذ / كم مرة أعدت السنة	نعم	لا	المجموع
صفر	49 79,03%	22 78,57%	71 78,88%
مرة واحدة	13 20,96%	4 14,28%	17 18,88%
مرتان	0 0%	2 7,14%	2 2,22%
المجموع	62 100%	28 100%	90 100%

- **التحليل الاحصائي:** نلاحظ من خلال نتائج الجدول أعلاه الذي يوضح العلاقة بين أسلوب شرح الأستاذ وعدد مرات إعادة السنة، أن الاتجاه العام كان لصنف التلاميذ الذين لم يعيدوا السنة بنسبة 78,88% من مجموع العينة الكلية، بالمقابل على نفس الاتجاه لفئة التلاميذ الذين يرون أن أسلوب شرح الأستاذ يؤثر بنسبة 79,03%، ثم فئة الذين لا يرون أن أسلوب شرح الأستاذ يؤثر بنسبة 78,57%.

لتتخفص نسبة من أعادوا السنة مرة واحدة إلى 18,88% من المجموع الكلية، بالمقابل على نفس الاتجاه لفئة الذين يرون أن أسلوب شرح الأستاذ يؤثر بنسبة 20,96%، ثم فئة الذين لا يرون أن أسلوب شرح الأستاذ يؤثر بنسبة 14,28%.

أما فئة التلاميذ الذين أعادوا السنة مرتين فقد سجلت أضعف نسبة قدرت بـ 2,22% من المجموع الكلية، بالمقابل على نفس الاتجاه لفئة الذين لا يرون أن أسلوب شرح الأستاذ يؤثر بنسبة 7,14%، في حين لم تسجل فئة الذين يرون أن أسلوب شرح الأستاذ يؤثر أي نسبة حيث قدرت بـ 0%.

ومن خلال هذه النتائج نستنتج أن أسلوب شرح الأستاذ يعد من العوامل التعليمية المؤثرة في التحصيل الدراسي، حيث يساهم في التقليل من إعادة السنة والإخفاق المدرسي لدى التلاميذ.

- **التحليل السوسيولوجي:** يمكن تفسير هذه النتائج انطلاقاً من أن الأستاذ يعتبر عنصراً أساسياً في العملية التعليمية، إذ أن طريقة الشرح والتبسيط تؤثر بشكل مباشر في قدرة التلميذ على الفهم والاستيعاب. فكلما كان أسلوب الشرح واضحاً ومتوافقاً مع مستوى التلميذ، زادت فرص النجاح والتفوق الدراسي، بينما قد يؤدي ضعف التواصل البيداغوجي إلى صعوبات في الفهم تنعكس على النتائج الدراسية للتلاميذ كما تبين هذه النتائج أن نجاح التلميذ لا يرتبط فقط بقدراته الفردية، بل يتأثر أيضاً بجودة التفاعل داخل القسم وطريقة تقديم المعرفة من طرف الأستاذ. فأسلوب الشرح الجيد يساعد على خلق جو من التفاعل والتحفيز داخل المؤسسة التعليمية، مما يدفع التلميذ إلى المشاركة وتحقيق نتائج أفضل، في حين أن ضعف الشرح قد يخلق نوعاً من النفور أو فقدان الاهتمام بالدراسة وفي هذا السياق، ترى المقاربة البنائية الوظيفية أن المؤسسة التعليمية تؤدي وظيفة أساسية في نقل المعارف، ويعتبر الأستاذ من أهم الفاعلين داخل هذا النسق، لأنه يساهم في توجيه التلميذ وإكسابهم المهارات والمعارف الضرورية. لذلك فإن فعالية أسلوب الشرح تمثل عنصراً وظيفياً يساعد على تحقيق التوازن داخل المؤسسة التعليمية والحد من ظاهرة الإخفاق المدرسي كما تؤكد هذه المقاربة أن أي خلل في أداء الوظائف التعليمية، مثل ضعف طرق الشرح أو غياب التواصل الفعال بين الأستاذ والتلميذ، قد يؤدي إلى ظهور مشكلات دراسية كضعف التحصيل وإعادة السنة. وعليه، فإن نتائج الجدول تؤكد أهمية أسلوب شرح الأستاذ في دعم النجاح الدراسي والتقليل من احتمالات التعثر والإخفاق المدرسي.

الجدول رقم 19: يوضح العلاقة بين صعوبة المواد العلمية او الادبية على المستوى ومرات

صعوبة المواد العلمية او الادبية على المستوى ومرات اعادة السنة	نعم	لا	المجموع
كم مرة اعدت السنة صفر	62 80.51%	9 69.23%	71 78,88%
مرة واحدة	14 18.88%	3 23.07%	17 18,88%
مرتان	1 1.29%	1 7.69%	2 2,22%
المجموع	77 100%	13 100%	90 100%

التحليل الاحصائي: نلاحظ من خلال نتائج الجدول أعلاه الذي يوضح العلاقة بين صعوبة المواد العلمية أو الأدبية على المستوى الدراسي وعدد مرات إعادة السنة، أن الاتجاه العام كان لصنف التلاميذ الذين لم يعيدوا السنة بنسبة 78,88% من مجموع العينة الكلي، بالمقابل على نفس الاتجاه لفئة التلاميذ الذين يرون أن صعوبة المواد تؤثر بشكل كبير بنسبة 80,51%، ثم فئة الذين يرون أنها تؤثر بشكل قليل بنسبة 69,23% لتتخفص نسبة التلاميذ الذين أعادوا السنة مرة واحدة إلى 18,88% من المجموع الكلي، بالمقابل على نفس الاتجاه لفئة الذين يرون أن صعوبة المواد تؤثر بشكل كبير بنسبة 18,88%، ثم فئة الذين يرون أنها تؤثر بشكل قليل بنسبة 23,07% أما فئة التلاميذ الذين أعادوا السنة مرتين فقد سجلت أضعف نسبة قدرت بـ 2,22% من المجموع الكلي، بالمقابل على نفس الاتجاه لفئة الذين يرون أن صعوبة المواد تؤثر بشكل قليل بنسبة 7,69%، ثم فئة الذين يرون أنها تؤثر بشكل كبير بنسبة 1,29%

الفصل الخامس..... تحليل ومناقشة البيانات

ومن خلال هذه النتائج نستنتج أن صعوبة المواد العلمية أو الأدبية تعد من العوامل التعليمية المؤثرة في التحصيل الدراسي، حيث أن ارتفاع مستوى صعوبة المواد قد يؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي وزيادة احتمالية الإخفاق وإعادة السنة لدى التلاميذ

- **التحليل السوسيولوجي:** يمكن تفسير هذه النتائج انطلاقاً من أن صعوبة المواد الدراسية تعد من العوامل التربوية التي تؤثر بشكل مباشر على المسار الدراسي للتلميذ، خاصة عندما يعجز عن فهم المضامين التعليمية أو التكيف مع متطلبات المناهج الدراسية. فكلما ازدادت صعوبة المواد العلمية أو الأدبية بالنسبة للتلميذ، ارتفعت احتمالات شعوره بالعجز الدراسي وفقدان الدافعية نحو الدراسة، مما قد يؤدي إلى انخفاض التحصيل الدراسي وإعادة السنة. كما أن اختلاف القدرات الفردية بين التلاميذ، وغياب أساليب الدعم البيداغوجي المناسبة، قد يزيد من حدة الصعوبات الدراسية، خاصة لدى التلاميذ الذين لا يجدون المرافقة اللازمة داخل الأسرة أو المؤسسة التعليمية. فالتلميذ الذي يواجه صعوبات متكررة في الفهم والاستيعاب قد يصبح أقل اندماجاً داخل القسم وأكثر عرضة للإخفاق الدراسي.

وفي إطار المقاربة البنائية الوظيفية، فإن المؤسسة التعليمية مطالبة بأداء وظيفة أساسية تتمثل في تحقيق التكيف والاندماج الدراسي للتلميذ، من خلال تبسيط المعارف وتوفير أساليب تعليمية تساعد على تجاوز الصعوبات الدراسية. وعندما تعجز المؤسسة عن توفير هذا التكيف، يظهر نوع من الخلل الوظيفي الذي ينعكس في شكل تعثر دراسي أو إعادة السنة.

وعليه، تؤكد نتائج الجدول أن صعوبة المواد الدراسية تعتبر عاملاً مؤثراً في زيادة احتمالات الإخفاق الدراسي، مما يستدعي توفير الدعم التربوي والبيداغوجي للتلاميذ من أجل مساعدتهم على تحسين مستواهم الدراسي والتقليل من ظاهرة إعادة السنة.

الجدول رقم 20: يوضح العلاقة بين حجم البرنامج والرضا عن التحصيل

حجم البرنامج / راضي على تحصيلك	نعم	لا	المجموع
صفر	49 79,03%	22 78,57%	71 78,88%
مرة واحدة	13 20,96%	4 14,28%	17 18,88%
مرتان	0 0%	2 7,14%	2 2,22%
المجموع	62 100%	28 100%	90 100%

- التحليل الاحصائي: نلاحظ من خلال نتائج الجدول اعلاه الذي يوضح العلاقة بين صعوبة المواد العلمية أو الأدبية على المستوى الدراسي وعدد مرات إعادة السنة، أن الاتجاه العام كان لصنف التلاميذ الذين لم يعيدوا السنة بنسبة 78,88% من مجموع العينة الكلي، بالمقابل على نفس الاتجاه لفئة التلاميذ الذين يرون أن صعوبة المواد تؤثر بشكل كبير بنسبة 80,51%، ثم فئة الذين يرون أنها تؤثر بشكل قليل بنسبة 69,23%.

لتنخفض نسبة التلاميذ الذين أعادوا السنة مرة واحدة إلى 18,88% من المجموع الكلي، بالمقابل على نفس الاتجاه لفئة الذين يرون أن صعوبة المواد تؤثر بشكل قليل بنسبة 23,07%، ثم فئة الذين يرون أنها تؤثر بشكل كبير بنسبة 18,88%.

أما فئة التلاميذ الذين أعادوا السنة مرتين فقد سجلت أضعف نسبة قدرت بـ 2,22% من المجموع الكلي، بالمقابل على نفس الاتجاه لفئة الذين يرون أن صعوبة المواد تؤثر بشكل قليل بنسبة 7,69%، ثم فئة الذين يرون أنها تؤثر بشكل كبير بنسبة 1,29%.

الفصل الخامس..... تحليل ومناقشة البيانات

ومن خلال هذه النتائج نستنتج أن صعوبة المواد العلمية أو الأدبية تعد من العوامل التعليمية المؤثرة في التحصيل الدراسي، حيث أن زيادة صعوبة المواد قد تؤدي إلى ضعف مستوى التلميذ الدراسي وارتفاع احتمالية الإخفاق وإعادة السنة.

- **التحليل السوسيولوجي:** يمكن تفسير هذه النتائج انطلاقاً من أن حجم البرنامج الدراسي يعد من العوامل البيداغوجية التي تؤثر على قدرة التلميذ على التكيف مع المتطلبات التعليمية، فكلما كان البرنامج مكثفاً ومليئاً بالمضامين الدراسية، زادت الضغوط الدراسية التي يتعرض لها التلميذ، مما قد يؤثر سلباً على مستوى فهمه واستيعابه للدروس ويقلل من رضاه عن تحصيله الدراسي.

كما أن كثافة الدروس وتراكم الواجبات قد تؤدي إلى شعور التلميذ بالإرهاق والتعب النفسي، خاصة في ظل ضعف الإمكانيات أو غياب الدعم الدراسي المناسب، وهو ما ينعكس على أدائه داخل المؤسسة التعليمية. فالتلميذ الذي يجد صعوبة في مسايرة البرنامج الدراسي قد يفقد الدافعية نحو الدراسة ويصبح أكثر عرضة للتعثر الدراسي وعدم الرضا عن نتائجه.

وفي إطار المقاربة البنائية الوظيفية، فإن المؤسسة التعليمية مطالبة بتحقيق التوازن بين حجم البرامج الدراسية وقدرات التلاميذ، حتى تتمكن من أداء وظيفتها في التنشئة والتكوين بطريقة فعالة. وعندما يصبح البرنامج الدراسي يفوق قدرات التلميذ أو لا يراعي الفروق الفردية، يظهر نوع من الخلل الوظيفي الذي قد يؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي وضعف الرضا الدراسي.

وعليه، تؤكد نتائج الجدول أن حجم البرنامج الدراسي يؤثر على مستوى الرضا عن التحصيل الدراسي، مما يستدعي ضرورة مراجعة البرامج التعليمية وتكييفها مع قدرات التلاميذ واحتياجاتهم من أجل تحسين أدائهم الدراسي وتحقيق التوازن النفسي والتعليمي لديهم.

الجدول رقم 21: يوضح العلاقة بين اكتظاظ القسم والرضا على التحصيل .

المجموع	لا	نعم	اكتظاظ القسم راضي على التحصيل
75 83,33%	8 72,72%	67 84,81%	نعم
15 16,66%	3 27,77%	12 15,18%	لا
90 100%	11 100%	79 100%	المجموع

التحليل الاحصائي: نلاحظ من خلال نتائج الجدول أعلاه الذي يوضح العلاقة بين اكتظاظ القسم والرضا على التحصيل الدراسي، أن الاتجاه العام كان لصنف التلاميذ الذين يبدون رضاهم عن تحصيلهم الدراسي بنسبة **83,33%** من مجموع العينة الكلية، بالمقابل على نفس الاتجاه لفئة التلاميذ الذين يرون أن اكتظاظ القسم يؤثر بنسبة **84,81%**، ثم فئة الذين لا يرون أن الاكتظاظ يؤثر بنسبة **72,72%**.

لتنخفض نسبة التلاميذ غير الراضين عن تحصيلهم الدراسي إلى **16,66%** من المجموع الكلية، بالمقابل على نفس الاتجاه لفئة الذين لا يرون أن اكتظاظ القسم يؤثر بنسبة **27,77%**، ثم فئة الذين يرون أن الاكتظاظ يؤثر بنسبة **15,18%**.

ومن خلال هذه النتائج نستنتج أن اكتظاظ القسم يعد من العوامل التعليمية المؤثرة في التحصيل الدراسي، حيث يمكن أن يؤثر سلباً على مستوى تركيز التلاميذ وفهمهم للدروس، مما ينعكس على درجة رضاهم عن تحصيلهم الدراسي.

- التحليل السوسيولوجي: تُظهر نتائج هذا الجدول أن الظروف المدرسية، وعلى رأسها اكتظاظ الأقسام، لها دور مهم في التأثير على التحصيل الدراسي للتلاميذ وعلى نظرتهم إلى مستواهم التعليمي. فكلما ارتفع عدد التلاميذ داخل القسم، قلت فرص التفاعل المباشر بين

الفصل الخامس..... تحليل ومناقشة البيانات

الأستاذ والتلميذ، وأصبح من الصعب توفير متابعة فردية تراعي الفروق في القدرات والاستيعاب.

كما أن الاكتظاظ قد يساهم في خلق جو من الضوضاء والتشتت داخل القسم، الأمر الذي ينعكس على تركيز التلميذ وقدرته على الفهم الجيد للدروس. إضافة إلى ذلك، فإن التلميذ داخل القسم المكتظ قد يشعر بقلّة الاهتمام بمشكلاته الدراسية، مما قد يضعف ثقته بنفسه ويؤثر على مستوى رضاه عن تحصيله الدراسي.

ومن جهة أخرى، فإن نجاح العملية التعليمية لا يرتبط فقط بقدرات التلميذ الفردية، بل يتأثر أيضاً بالبيئة التعليمية التي يدرس فيها. لذلك فإن توفير أقسام أقل اكتظاظاً يساعد على تحسين التواصل داخل القسم، ويمنح الأستاذ فرصة أكبر لمتابعة التلاميذ وتقديم الدعم اللازم لهم، وهو ما يساهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي وتحقيق الاستقرار النفسي والتربوي للتلميذ.

وعليه، يمكن القول إن اكتظاظ الأقسام يمثل أحد العوامل التي قد تعيق السير الجيد للعملية التعليمية، وتؤثر بشكل غير مباشر على مستوى التحصيل الدراسي والشعور بالرضا لدى التلميذ ..

الجدول رقم 22: يوضح العلاقة بين حجم التغيب والرضا عن التحصيل

حجم تغيبك عن الدراسة	كثير	متوسط	قليل	المجموع
راضي على تحصيلك				
نعم	3 100%	32 86,48%	40 80%	75 83,33%
لا	0 0%	5 13,51%	10 20%	15 16,66%
المجموع	3 100%	37 100%	50 100%	90 100%

- **التحليل الاحصائي:** نلاحظ من خلال نتائج الجدول أعلاه الذي يوضح العلاقة بين حجم التغيب عن الدراسة والرضا عن التحصيل الدراسي، أن الاتجاه العام كان لصنف التلاميذ الراضين عن تحصيلهم الدراسي بنسبة 83,33% من مجموع العينة الكلية، بالمقابل على نفس الاتجاه لفئة التلاميذ الذين يكون حجم تغيبهم كبيراً بنسبة 100%، ثم فئة الذين يكون حجم تغيبهم متوسطاً بنسبة 86,48%، تليها فئة الذين يكون حجم تغيبهم قليلاً بنسبة 80% لتتخفف نسبة التلاميذ غير الراضين عن تحصيلهم الدراسي إلى 16,66% من المجموع الكلية، بالمقابل على نفس الاتجاه لفئة الذين يكون حجم تغيبهم قليلاً بنسبة 20%، ثم فئة الذين يكون حجم تغيبهم متوسطاً بنسبة 13,51%، في حين لم تسجل فئة الذين يكون حجم تغيبهم كبيراً أي نسبة حيث قدرت بـ 0% ومن خلال هذه النتائج نستنتج أن حجم التغيب عن الدراسة يعد من العوامل التعليمية المؤثرة في التحصيل الدراسي، حيث أن كثرة الغياب قد تؤثر سلباً على متابعة الدروس والفهم الجيد، مما ينعكس على مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

التحليل السوسيولوجي: يمكن تفسير هذه النتائج انطلاقاً من المقاربة النظرية للبنائية الوظيفية، التي ترى أن المدرسة مؤسسة اجتماعية تؤدي وظيفة أساسية تتمثل في تحقيق الاستقرار الاجتماعي وتنشئة الأفراد وإدماجهم داخل المجتمع. فالمواظبة على الدراسة والحضور المنتظم يساعدان التلميذ على التكيف مع النظام المدرسي واكتساب المعارف والقيم التي تساهم في تحسين تحصيله الدراسي والشعور بالرضا عنه.

كما توضح النتائج أن انخفاض نسبة التغيب ارتبط بارتفاع مستوى الرضا الدراسي، وهو ما يعكس أهمية الانضباط المدرسي في تحقيق التوازن داخل المؤسسة التعليمية. وترى البنائية الوظيفية أن كل خلل في أداء التلميذ، مثل الغياب المتكرر، قد يؤثر على السير العادي للعملية التعليمية ويقلل من فرص النجاح والتكيف المدرسي.

إضافة إلى ذلك، فإن شعور التلميذ بالرضا عن تحصيله قد يكون ناتجاً عن توفر ظروف تعليمية واجتماعية تساعده على الاندماج داخل الوسط المدرسي، مثل الدعم الأسري والمتابعة المستمرة، وهو ما تؤكد عليه البنائية الوظيفية باعتبار أن الأسرة والمدرسة مؤسستان متكاملتان تعملان معاً لضمان نجاح الفرد واستقرار المجتمع.

الجدول رقم 23: يوضح العلاقة بين تأثير صعوبة المواد العلمية أو الأدبية على المستوى ورضا التحصيل .

المجموع	تؤثر بشكل قليل	تؤثر بشكل كبير	تأثير صعوبة المواد العلمية أو الأدبية على المستوى راضي على تحصيلك الدراسي
74 82,22%	10 76,92%	64 83,11%	نعم
16 17,77%	3 23,07%	13 16,88%	لا
90 100%	13 100%	77 100%	المجموع

- التحليل الاحصائي: نلاحظ من خلال نتائج الجدول اعلاه الذي يوضح العلاقة بين تأثير صعوبة المواد العلمية أو الأدبية على المستوى الدراسي والرضا عن التحصيل الدراسي، أن الاتجاه العام كان لصنف التلاميذ الراضين عن تحصيلهم الدراسي بنسبة 82,22% من مجموع العينة الكلية، بالمقابل على نفس الاتجاه لفئة التلاميذ الذين يرون أن صعوبة المواد تؤثر بشكل كبير بنسبة 83,11%، ثم فئة الذين يرون أنها تؤثر بشكل قليل بنسبة 76,92%.

لتنخفض نسبة التلاميذ غير الراضين عن تحصيلهم الدراسي إلى 17,77% من المجموع الكلية، بالمقابل على نفس الاتجاه لفئة الذين يرون أن صعوبة المواد تؤثر بشكل قليل بنسبة 23,07%، ثم فئة الذين يرون أنها تؤثر بشكل كبير بنسبة 16,88%.

ومن خلال هذه النتائج نستنتج أن صعوبة المواد العلمية أو الأدبية تعد من العوامل التعليمية المؤثرة في التحصيل الدراسي، حيث أن ارتفاع صعوبة المواد قد يؤثر على مستوى الفهم والاستيعاب لدى التلاميذ، مما ينعكس على درجة رضاهم عن تحصيلهم الدراسي.

الفصل الخامس..... تحليل ومناقشة البيانات

التحليل السوسولوجي: يمكن تفسير هذه النتائج سوسولوجيا من خلال أن صعوبة المواد الدراسية تمثل أحد التحديات التي يواجهها التلميذ داخل المؤسسة التعليمية، حيث تؤثر على مستوى فهمه واستيعابه للدروس، وبالتالي على أدائه الدراسي. فكلما ازدادت صعوبة المواد احتاج التلميذ إلى جهد أكبر وإلى دعم أسري ومدرسي يساعده على التكيف مع المتطلبات التعليمية.

كما تعكس النتائج أن أغلبية التلاميذ، رغم اعترافهم بتأثير صعوبة المواد، مازالوا راضين عن تحصيلهم الدراسي، وهو ما يدل على وجود عوامل مساعدة مثل المتابعة الأسرية، الاجتهاد الشخصي، أو الدعم البيداغوجي الذي يخفف من آثار الصعوبات الدراسية.

ومن جهة أخرى، فإن التلاميذ غير الراضين عن تحصيلهم قد يكونون أكثر تأثرا بصعوبة المواد بسبب ضعف التأطير أو نقص المرافقة التعليمية، مما قد يؤدي إلى تراجع الثقة بالنفس والشعور بعدم القدرة على تحقيق نتائج جيدة. لذلك فإن النجاح الدراسي لا يرتبط فقط بقدرات التلميذ الفردية، بل أيضا بالظروف الاجتماعية والتربوية المحيطة به.

- استنتاج جزئي للفرضية الثالثة:

من خلال النتائج الإحصائية الخاصة بجداول الفرضية الثالثة يتبين أن العوامل التعليمية والبيداغوجية لها تأثير واضح على التحصيل الدراسي لدى التلاميذ. فقد أظهرت النتائج أن نسبة التلاميذ الذين لم يعيدوا السنة بلغت 78,88%، وهي النسبة الغالبة في أغلب الجداول، ما يدل على أن توفر ظروف تعليمية مناسبة يساهم في تحسين الأداء الدراسي والتقليل من الإخفاق المدرسي.

كما بينت النتائج أن 79,03% من التلاميذ الذين يرون أن أسلوب شرح الأستاذ يؤثر على التحصيل الدراسي لم يعيدوا السنة، وهو ما يؤكد أهمية الشرح الجيد في تسهيل الفهم والاستيعاب. كذلك أظهرت النتائج أن 80,51% من التلاميذ الذين يرون أن صعوبة المواد

تؤثر بشكل كبير لم يعيدوا السنة، إلا أن نسبة الإعادة ارتفعت لدى بعض الفئات، مما يدل على أن صعوبة المواد قد تكون عاملاً مساهماً في التعثر الدراسي.

أما فيما يخص الرضا عن التحصيل الدراسي، فقد بلغت نسبة التلاميذ الراضين عن مستواهم الدراسي 83,33%، وهي نسبة مرتفعة تعكس تأثير الظروف التعليمية المختلفة. كما أظهرت النتائج أن 84,81% من التلاميذ الذين يرون أن اكتظاظ القسم يؤثر مازالوا راضين عن تحصيلهم، غير أن الاكتظاظ يبقى عاملاً قد يعيق التركيز والتفاعل داخل القسم. كذلك بلغت نسبة الرضا لدى التلاميذ ذوي التغيب المتوسط 86,48%، مقابل انخفاضها لدى ذوي التغيب القليل إلى 80%، مما يبرز أثر المواظبة والحضور في تحسين التحصيل الدراسي.

وعليه، نستنتج أن الفرضية القائلة بأن العوامل التعليمية تؤثر على التحصيل الدراسي للتلاميذ قد تحققت، حيث تبين أن أسلوب شرح الأستاذ، وصعوبة المواد الدراسية، وحجم البرنامج، واكتظاظ الأقسام، والتغيب الدراسي، كلها عوامل لها علاقة مباشرة بمستوى التحصيل الدراسي والرضا عنه، سواء بشكل إيجابي أو سلبي

ثالثاً: استنتاج عام

من خلال الدراسة الميدانية وتحليل الجداول الخاصة بالفرضيات الثلاث، تبين أن ظاهرة الإخفاق المدرسي ترتبط بعدة عوامل متداخلة ذات أبعاد أسرية واقتصادية وتعليمية، تؤثر بشكل مباشر على المسار الدراسي للتلميذ ومستوى تحصيله العلمي.

فقد أظهرت نتائج الفرضية الأولى أن للأسرة دوراً مهماً في توجيه التلميذ ومتابعته دراسياً، حيث يساهم الاهتمام الأسري والمتابعة المستمرة في تحسين الأداء الدراسي والرفع من دافعية التلميذ نحو النجاح، بينما يؤدي ضعف الرقابة الأسرية أو غياب الدعم المعنوي إلى تراجع المستوى الدراسي وزيادة احتمالات الإخفاق المدرسي.

أما نتائج الفرضية الثانية فقد أكدت أن العوامل الاقتصادية تلعب دوراً أساسياً في التحصيل الدراسي، إذ أن توفر الوسائل التعليمية والتكنولوجية والمستلزمات الدراسية يساعد التلميذ على الدراسة في ظروف جيدة، مما ينعكس إيجاباً على نتائجه الدراسية. في المقابل، فإن ضعف الإمكانيات المادية للأسرة قد يحرم التلميذ من بعض الوسائل الضرورية للتعلم، ويؤثر سلباً على مردوده الدراسي ويزيد من احتمالات الرسوب أو إعادة السنة.

كما بينت نتائج الفرضية الثالثة أن البيئة التعليمية تعد من العوامل المؤثرة في الإخفاق المدرسي، حيث تؤثر صعوبة المواد الدراسية، وكثافة الأقسام، وحجم البرنامج الدراسي، إضافة إلى أسلوب شرح الأستاذ، على قدرة التلميذ على الفهم والاستيعاب. وقد تؤدي هذه الصعوبات إلى ضعف التحصيل الدراسي والشعور بعدم الرضا عن النتائج المحققة.

وتوضح هذه النتائج أن التلميذ لا يتأثر بعامل واحد فقط، بل بمجموعة من الظروف المحيطة به داخل الأسرة والمدرسة والمجتمع، حيث تتكامل هذه العوامل فيما بينها لتحديد مستوى نجاحه أو فشله الدراسي. فكلما توفرت بيئة أسرية مستقرة، وإمكانيات مادية مناسبة،

الفصل الخامس..... تحليل ومناقشة البيانات

وظروف تعليمية ملائمة، ازدادت فرص التلميذ في تحقيق النجاح والتفوق الدراسي. أما في حالة غياب هذه العوامل، فإن التلميذ يصبح أكثر عرضة للتأخر الدراسي وضعف التحصيل والإخفاق المدرسي.

كما تكشف الدراسة أن الإخفاق المدرسي لا يمس الجانب التعليمي فقط، بل تنعكس آثاره أيضا على الجانب النفسي والاجتماعي للتلميذ، من خلال فقدان الثقة بالنفس، ضعف الدافعية نحو الدراسة، والشعور بالإحباط، وهو ما قد يؤدي مستقبلا إلى الانقطاع عن الدراسة أو صعوبة الاندماج الاجتماعي.

وعليه، نستنتج أن الإخفاق المدرسي ظاهرة معقدة ومتعددة الأبعاد، تستوجب تضافر جهود الأسرة والمدرسة والمجتمع، والعمل على تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية والبيداغوجية، مع توفير الدعم النفسي والتربوي للتلاميذ، من أجل الحد من هذه الظاهرة وتحقيق نجاح العملية التعليمية .

الختام

الخاتمة:

في ختام هذه الدراسة التي تناولت موضوع العوامل المؤثرة في الإخفاق المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثالثة ثانوي، يتضح أن ظاهرة الإخفاق المدرسي تعد من الظواهر التربوية والاجتماعية المعقدة التي تتداخل فيها مجموعة من العوامل المختلفة، والتي تؤثر بشكل مباشر على المسار الدراسي للتلميذ وعلى مستوى تحصيله العلمي.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن العوامل الاجتماعية تلعب دورا مهما في الحد من الإخفاق المدرسي أو زيادته، حيث تبين أن المتابعة الأسرية، التوجيه، توفير الجو المناسب للمراجعة، والاستقرار الأسري تساهم في تحسين الأداء الدراسي ورفع دافعية التلميذ نحو النجاح، بينما يؤدي غياب هذه العوامل إلى ضعف التحصيل وزيادة احتمالات الرسوب وإعادة السنة.

كما أكدت الدراسة أن العوامل الاقتصادية لها تأثير واضح على التحصيل الدراسي، إذ أن توفر الإمكانيات المادية والوسائل التعليمية والتكنولوجية يساعد التلميذ على الدراسة في ظروف جيدة، في حين أن ضعف المستوى الاقتصادي للأسرة قد يحرم التلميذ من بعض الوسائل الضرورية للتعلم، مما ينعكس سلبا على نتائجه الدراسية ويزيد من احتمالات الإخفاق المدرسي.

أما فيما يخص العوامل التعليمية، فقد بينت النتائج أن البيئة المدرسية تلعب دورا أساسيا في نجاح التلميذ أو فشله، حيث تؤثر طريقة شرح الأستاذ، صعوبة المواد الدراسية، كثافة الأقسام، حجم البرامج التعليمية، والتغيب الدراسي على مستوى الفهم والاستيعاب والتحصيل الدراسي. كما أن الظروف التعليمية غير الملائمة قد تؤدي إلى شعور التلميذ بعدم الرضا عن مستواه الدراسي وضعف اندماجه داخل المؤسسة التعليمية.

وانطلاقا من هذه النتائج، يمكن القول إن الإخفاق المدرسي لا يرتبط بعامل واحد فقط، بل هو نتيجة لتفاعل مجموعة من الظروف الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية التي تحيط

بالتلميذ. لذلك فإن الحد من هذه الظاهرة يتطلب تضافر جهود الأسرة والمدرسة والمجتمع، والعمل على توفير بيئة تعليمية واجتماعية مناسبة تساعد التلميذ على تحقيق النجاح والتفوق الدراسي.

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: القوانين والمواد

1. الجريدة الرسمية، قانون التربية الوطنية، المواد 53، 54، 55.
2. الجريدة الرسمية الجزائرية، العدد 04-19، محرم 1429 هـ / 27 يناير 2008.

ثانياً: المعاجم

3. معجم علوم التربية، دار الشروق، ط3، بيروت، 1980.

ثالثاً: الكتب

4. ا.د. مصطفى عبد الجواد، نظرية علم اجتماع المعاصر، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط2، عمان، الأردن، 2011.
5. أمل فتاح زيدان: مجلة التربية والتعليم، المجلد 14، العدد1، 2007 .
6. البرادعي عرفان، مدير المدرسة الثانوية صفاته، مهامه، أساليب إختياره إعدادة، ط1، دار الفكر، سوريا، 1988.
7. بوحشي عمار محمد الذنبيات :مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، 2007
8. حمد بن حمود - مشاكل أطفال كيف نفهمها، المشكلات والانحرافات وسبل علاجها، ط1، دار الفكر اللبناني، بيروت، 2008.
9. خليل ميخائيل معوض، القدرات العقلية، مصر، دار المعارف، 1980.
10. د. مرجي، الدليل في التشريع المدرسي للتعليم التحضيري والأساسي والثانوي، الجزائر، دت .
11. الراشدان، عبد الله، في اقتصاديات التعليم، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.
12. رشاد صلاح الدمنهوري: التنشئة الاجتماعية والتأخر لدراسي، دراسة في علم النفس الاجتماعي، دار المعرفة الجامعة، الإسكندرية، مصر 1995
13. شير صالح الرشيدى: مناهج البحث التربوي، رؤية تطبيقية مبسطة، دار الكتاب الحديث، الكوي، ت 2000

14. الطاهر سعد الله: علاقة القدرة على التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي، دراسة سيكولوجية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
15. عبد الرحمان العيسوي: القياس والتجريب في علم النفس والتربية، دار النهضة العربية، 1974.
16. فيصل محمد خير الزاد، التخلق الدراسي وصعوبات التعلم، ط1، دار النقاش، بيروت، 1988.
17. محمد بن حمودة الإدارة المدرسية في مواجهة المشكل التربوي دار العلوم للنشر والتوزيع عنابة 2011
18. محمد عبيدات، وآخرون، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للطباعة والنشر، ط2، عمان، 1999.
19. مجدي عزيز إبراهيم، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليمية والتعلم، عالم الكتاب، القاهرة ، 2009.
20. موريس انجلس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصة للنشر، ترجمة بوزيد صحراوي، ط 2، الجزائر، 2006.
21. مولاي إدريس شابو قراءات في المنهاج التربوي، سلسلة مطبعة عمار قرفي، ط1 . 1995.
22. وناس فيري بوصنبورة عبد الحميد، تربية علم النفس، تشريع مدرسي، تكوين المعلمين، الديوان الوطني للتعليم عن بعد وزارة التربية الوطنية مديرية التكوين، 2010.
23. يوسف قاضي وآخرون، الارشاد النفسي والتوجيه التربوي، دار المريخ، ط1، الرياض، السعودية، 2002

رابعاً: الرسائل والأطروحات

24. براهيم محمد، العوامل البيداغوجية المؤثرة في التفوق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص علم الاجتماع التربوي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2018/2017.

25. بوحوش احمد، بوفريس إسحاق تعليمية المصطلح في مادة التاريخ والجغرافيا من التعليم الثانوي مذكرة ماستر تخصص لغة وادب عربي فرع مصطلحية، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، 2014.
26. بلحاج فروجة، التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي، رسالة ماجستير، الجزائر، جامعة مولود معمري تيزي-وزو، 2011.
27. حميدي صبرينة، علاقة الميكانيزمات الأولية لاكتساب الفشل الدراسي، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2013.
28. الذهب، إبراهيم، التسرب المدرسي في ظل الظروف الغير المدرسية"، رسالة ماجستير، الجزائر: بسكرة، جامعة محمد خيضر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، تخصص علم اجتماع التربية.
29. صليحة العقون، العوامل السوسيو اقتصادية وانعكاساتها على الهدر المدرسي، مذكرة ماستر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الوادي، 2021/2020.
30. عارف محمد مفلح تحب عنوان " العوامل الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية المؤثرة في الإخفاق في امتحان الثانوية العامة في الأردن، المشرف سامح عارف، دراسة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم الأصول والإدارة التربوية، كلية العلوم التربوية و النفسية، جامعة عمان العربية، جامعة الأردن، 2005.
31. علي لرقط، قع إدارة مؤسسات التعليم الثانوي في الجزائر وتقديم تصور لتطويرها في ضوء مبادئ أسلوب إدارة الجودة الشاملة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم التربية، جامعة باتنة 1، 2016/2015.
32. فاشي محمد عبد المومن، العوامل المؤثرة في الإخفاق لدى التلاميذ - دراسة ميدانية على عينة من أولياء تلاميذ المرحلة الابتدائية لبلدية عين بسام -البويرة، المشرفة فاطمة بسامي. قسم علم الاجتماع التربية، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة البويرة، 2021/2020.

33. قارف سميرة، الفشل الدراسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الأساتذة، مذكرة الماستر في علوم التربية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة جيجل، 2020/2019.

34. بلحاج فروجة التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعلم الثانوي أطروحة ماجستير، الجزائر، جامعة مولود معمري تيزي وزو، 2011.

35. بوحوش احمد، بوفريس إسحاق تعليمية المصطلح في مادة التاريخ والجغرافيا من التعليم الثانوي مذكرة ماستر تخصص لغة وادب عربي فرع مصطلحية، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، 2014.

خامسا: المجلات والمقالات العلمية

36. مصباح الشيباني، الانقطاع المبكر عن التعليم وعلاقته بالبيئة التعليمية في المدرسة التونسية دراسة ميدانية مقارنة، المجلة الالكترونية نقد وتنوير للدراسات الإنسانية.

37. إسماعيل سيوبكر، نجلاء ناجحي، أهمية المنهج الوصفي للبحث في العلوم الإنسانية، مجلة مقاليد، مخبر اللسانيات النصية وتحليل الخطاب، ورقلة، الجزائر، 2019.

38. احمد الحمزة، البار امين: الاستبيان كأداة للبحث العلمي واهم تطبيقاته، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، المجلد 12، العدد3، جويلية 2022.

39. أ.د برمية علي، ممارسة التعليم الثانوي في بعض دول العامل و سبل تطويره، المجلة الجزائرية للأبحاث، المجلد 03، العدد 10، جامعة باجي مختار، عنابة، 2020.

40. العايب رابح، أسباب الفشل المدرسي لدى تلاميذ الثانويات من وجهة نظر الأساتذة، مقال علمي منشور على aspj، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 1998

41. نادية شرادي، أ. نسيم أكتوف، د. انتصار صحراوي، الفشل المدرسي بين الواقع النفسي الداخلي والواقع الخارجي الموضوعي. مظاهر وعواقب الفشل المدرسي، المجلة الجزائرية للطفولة والتربية، 2013.

42. فرج الله صورية، سوسيولوجيا الإخفاق المدرسي وعلاقته بالأصل الاجتماعي، مجلة الباحث، جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)، 2019.

43. العايب رابح، أسباب الفشل الدراسي من وجهة نظر الأساتذة، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منثوري قسنطينة، العدد 10، 1999.
• (2023/12/23)

سادسا: المحاضرات:

44. الاستاذة مزهود نوال، محاضرات ماستر 1 علم اجتماع التربية، تخصص سوسيولوجيا الإخفاق المدرسي، جامعة جيجل، 2025.

45. رشيد بن قسيمة، محاضرات التشريع المدرسي، المدرسة العليا للأساتذة بوسعادة، المسيلة، قسم اللغة العربية، 2021.

46. عبد الله فلش، منهجية البحث العلمي، جامعة حسيبة بن بوعلي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 2016.

سابعا: المواقع الالكترونية

47. <https://www.google.com>

48. <https://www.21kschool.com>

49. <https://www.islamweb.net/ar/>

50. <https://ajialpress.com/>

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة محمد البشير الإبراهيمي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

استمارة بحث حول موضوع

عوامل الإخفاق المدرسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي

(دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بمدينة رأس الوادي - برج بوعريريج)

من إشراف الدكتور:

من إعداد الطالبة:

- بولعشب زهير

➤ براهيم مريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، تحية طيبة وبعد:

في إطار التحضير لمذكرة التخرج لشهادة الماستر تخصص علم اجتماع التربية

بجامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج حول موضوع عوامل الإخفاق

المدرسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي

نتشرف بوضع هذا الاستبيان بين أيديكم، علما أن المعلومات التي يدلي بها

ستكون في إطار بحص علمي بحث فقط، لذا نرجو منكم تقديم المعلومات

والإجابة على أسئلة الاستبيان بكل موضوعية

1- البيانات العامة:

الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى

السن:

كم مرة أعدت السنة:

الشعبة: ☐ علوم ☐ آداب ☐ تسيير ☐ أخرى

مكان الإقامة: ☐ حضر ☐ ريف

ترتيبك في الأسرة:

مستوى تعليم الأب: ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي

مستوى تعليم الأم: ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي

المحور الأول: العوامل الاجتماعية

هل أنت راض على تحصيلك الدراسي؟

☐ نعم ☐ لا

هل تساهم متابعة الوالدين في دعم نجاحك الدراسي؟

☐ نعم ☐ لا

هل يؤثر عدم توفر جو مناسب على المراجعة في المنزل؟

☐ بشكل كبير ☐ لا يؤثر

هل تتلقى تشجيعاً من الأسرة على النجاح والاجتهاد الدراسي؟

☐ دائماً ☐ أحياناً ☐ نادراً ☐ أبداً

كيف يؤثر غياب التوجيه الأسري على مستقبلك الدراسي؟

☐ يؤثر بشكل كبير ☐ لا يؤثر

ما العامل الاجتماعي الأكثر تأثيراً على تحصيلك؟

☐ الأسرة ☐ الأصدقاء ☐ البيئة ☐ أخرى

إذا كانت الإجابة بأخرى، أذكر

♦ المحور الثاني: العوامل الاقتصادية

هل تعيقك الظروف المادية عن توفير مستلزماتك الدراسية؟

☐ نعم ☐ أحياناً ☐ لا

هل تتلقى دروس تدعيمية؟

☐ نعم ☐ لا

هل تعمل إلى جانب الدراسة؟

☐ نعم ☐ لا

إذا كانت الإجابة بنعم، فهل يؤثر ذلك على المراجعة؟.....
هل تملك غرفة خاصة؟

☐ نعم ☐ لا

هل تتوفر على جميع الوسائل التكنولوجية (الهاتف/الإنترنت)؟

☐ نعم ☐ لا

هل تتوفر على جميع المستلزمات الدراسية؟

☐ نعم ☐ لا

المحور الثالث: العوامل التعليمية

هل يساعدك أسلوب شرح الأستاذ على فهم الدروس بسهولة؟

☐ نعم ☐ لا

كيف يؤثر حجم البرنامج الدراسي على استيعابك للدروس؟

يؤثر ☐ بشكل كبير ☐ لا يؤثر ☐

هل يؤثر اكتظاظ القسم على قدرتك على التركيز أثناء الحصة؟

نعم ☐ لا ☐

هل تجد صعوبة في فهم بعض المواد الدراسية؟

☐ نعم ☐ أحياناً ☐ لا ☐

هل تشارك في الأنشطة الصفية؟

دائماً ☐ أحياناً ☐ نادراً ☐ أبداً ☐

ما مدى تركيزك أثناء الحصة؟

☐ مرتفع ☐ متوسط ☐ ضعيف

ما هو حجم تغييبك عن الدراسة؟

☐ كثير ☐ متوسط ☐ قليل

كيف تؤثر صعوبة المواد العلمية أو الأدبية على مستواك الدراسي؟

☐ تؤثر بشكل كبير ☐ تؤثر بشكل قليل

ما مدى تقديم الأساتذة للدعم والمساعدة عند صعوبة الفهم؟

☐ متوفر ☐ متوسط ☐ غير متوفر

هل تساعدك طرق التدريس المعتمدة على استيعاب الدروس بشكل جيد؟

☐ نعم ☐ لا

ما العامل التعليمي الأكثر تأثيراً على تحصيلك؟

☐ الأستاذ ☐ البرنامج ☐ القسم